اهدائی دانشجوی
۷۰

ف

جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۱۶۲۴۲۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب: شرح الانموذج
مؤلف: جمال الدین محمد بن عبدالغنی اردبیلی
مترجم
موضوع
شمارهٔ قفسه

شرح انموذج — ۴۵ برگ اول (۱ - ۴۵)
شرح التصریف — ۴۵ برگ دوم (۴۶ - ۹۱)
کبری — ۹ برگ سوم (۹۲ - ۹۹)

اهدائی [illegible] اشکوری
۷۰

ف

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شمارهٔ ثبت کتاب

۱۶۲۴۲۷

کتاب: شرح الموذج

مؤلف: جمال الدین محمد بن عبدالغنی اردبیلی

مترجم

موضوع

شمارهٔ قفسه

شرح انموذج — ۴۵ برگ اول (۱ - ۴۵)

شرح التصریف — ۴۵ برگ دوم (۴۶ - ۹۱)

کبری — ۹ برگ سوم (۹۲ - ۹۹)

حواس باطنه بش دانه در: حس مشترك ۱ خیال ۲ واهمه ۳ متصرفه ۴ حافظه ۵

حس مشترك قوه در مرتبه در بطن اول از دماغ که ادراك ایدیجی علیدر به سبب او صور محسوسات تمامها

خیال قوه در مرتبه در آخر بطن اول از دماغ که حافظه صور و خزانه حس مشترك در

واهمه قوه در مرتبه در اول بطن اوسط از دماغ که مدرك معانی جزئیه در از محسوس

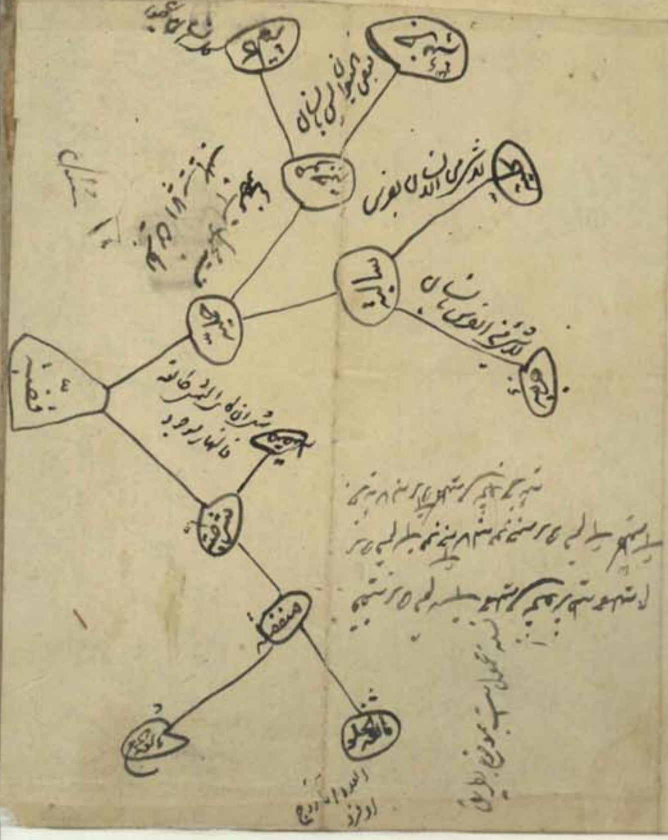
چنانکه گوسفند ادراك عداوت گرگ در گرگ

حافظه قوه در مرتبه در آخر بطن آخر از دماغ که حافظه معانی جزئیه در

متصرفه قوه در مرتبه در آخر بطن اوسط از دماغ که ترکیب میکند صور را با صور

و معانی را با معانی یا صور با معانی بالتفصیل اینها که و این قوه متصرفه اگر خادم عقل است

او را متفکره میگویند و اگر خادم واهمه است او را متخیله میگویند



مثال دو بعیدیک
زید بر حیوان

مثال سه بعیدو
زید و فرس ایکی حیوان در
ایکی شی



الفرق بين العشق والتعشق [illegible]
ان التعشق لا يجتمع [illegible]
[illegible]

در تحدید حرف تنبیه است قراء ... بس ... ۲

الكلمة

الوقوف

الكاتب الحلقي كاتب القراءات

الوقوف

كافة الشيوخ والطلاب في الوقوف الراجحة

الوقوف

ولد العالم الشيخ عبد الرحيم الرحيم

المتن

كاتب الله قدوة اهل الكوثر الكاتب واولاده

... مع قراءات ... في قيم ... سابع عشر ...

کتابخانه مجلس شورای ملی

۸۶۴۴۲۷/۱

هذا الكتاب المسمى بشرح انموذج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها التي يحترز بها عن الخطاء في اللسان
وقوم بسببها المنطق الذي هو مميز الانسان وهيأها سلما يرتقى بها الى درر وحقايق القران
والصلوة على خير الانام محمد صاحب الفرقان وعلى اله واصحابه وسائر اهل الايمان
اما بعد فيقول الامام العالم العابد الفاضل الكامل افضل الفاضلين واشرف
المحققين المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول والمنقول الحاوي بين الاصول والفروع
مبين الحلال والحرام ملك القضاة والحكام المنصوب بعناية رب العالمين جمال الملة والدين محمد بن عبد
الغني الاردبيلي متع الله المسلمين بطول بقائه وادوام دولته محوج خالقه لما رايت مختصر الامام
الهمام علامة العالم استاذ ائمة بني ادم جار الله العلامة قدس الله روحه ونور ضريحه المسمى بانموذج
في النحو قليل اللفظ كثير المعنى صغير الحجم عزيز الفحوى مرغوبا للمبتدئين غير مطول بالمسائل السبل
خيره ولم يكن له شرح يليق بمقاصده ويلقي اليه مقاصده وقد كنت اريد تلميذ المبتدئين من
اصحابنا المنخرطين في سلك احبابنا لاسيما قرة عين الوحدة وسرور نفس الكمدة علاء الملة والدين
احمد صدر الامام رئيس الانام قاضي القضاة والحكام مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين

مفضل الكاشي بلغهما الله مالهما وضاعف في العالمين قبالهما اردت ان اشرحه شرحا
يفيد طالبيه ويفطن اليه مطالبه بحيث لا اتخطى من تحليل لفظه خطا كثيرا ولا اتجاوز عن تنقيح
معناه الا مسافة يسيرة والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتبه الشرح الى تمامها
حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف ويغنيهم عن النسخ التي لعبت بها ايدي الجهلة
بالتحريف وارجو من الله تعالى ان يعينني على الاتمام ويجعله قائدي الى دار السلام فانه
المستعان وعليه التكلان **قال** الكلمة مفرد **اقول** قبل الشروع في المقصود لا بد
من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب كل شيء ينبغي ان يتصوره اولا ذلك الشيء
بوجه ما لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي ايضا ان يتصور الغرض من مطلوبه
لانه ان لم يتصوره لا يكون سعيه عبثا فطالب النحو قبل تعلمه ينبغي ان يتصوره اولا ويتصور
الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد وفي عرف النحاة
علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء والغرض منه معرفة الاعراب لان الاعراب لا
يوجد الا فيما يقع في التركيب لا سيما الذي لا يوجد الا في الكلام والكلام انما يتركب من كلمتين
فلذلك جرت عادتهم في ترتيب كتب النحو بتقديم الكلمة والكلام على ساير الاشياء وتقديم
الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه فقوله الكلمة مفرد يريد به
الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط والعقد والنصب والاشارة وبالموضوع المهمل
كديز وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لان الموضوع لا
يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما حذف قولنا لفظ موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد
لا يوصف به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع **قال** وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب
واما حرف كقد **اقول** يعني ان اقسام الكلمة منحصرة في هذه الثلثة لانها ان دلت بنفسها على معنى

غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال فهي الاسم كرجل فانه يدل
بنفسه على انه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وان دلت بنفسها على معنى مقترن به فهي الفعل
مثل ضرب فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وان لم تدل بنفسها على معنى فهي الحرف كقد فانه
لا يدل على معنى بنفسها بل بواسطة غيره نحو قد قام **قال** الكلام مؤلف اما من اسمين اسند احدهما
الى الاخر نحو زيد قائم واما من اسم وفعل نحو ضرب زيد ويسمى كلاما وجملة **اقول** لما بين الكلمة
اراد ان يبين الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد نحو زيد قوله اما مؤلف من اسمين واما من فعل واسم
احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب ومن فعل وحرف نحو قد ضرب ومن حرفين نحو قد لو ومن حرف
واسم نحو ما زيد وقوله اسند احدهما الى الاخر احتراز عن المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى
الاخر نحو غلام زيد وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وجملة وقوله اما من فعل واسم تقديره
واما من فعل واسم سند ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما
الى الاخر يدل على وجوب الاسناد بينهما والاسناد نسبة احد الجزئين الى الاخر ليفيد المخاطب
فائدة تامة يصح السكوت عليها وقوله بعد هذا الاسم هو ما صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد
انما يكون من فعل الى الاسم فقولنا زيد قائم مؤلف من اسمين اسند احدهما وهو قائم الى الاخر
وهو زيد وقولنا ضرب زيد مؤلف من فعل واسم اسند ذلك الفعل الى ذلك الاسم وكل واحد منهما
يسمى كلاما وجملة **قال** باب الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف الجر واضيف وعرف ونون
اقول لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام شرع في مباحث اقسامها وقدم الاسم على الفعل والحرف لانه
اصل وهما فرعان اذ هو لا يحتاج اليهما في تاليف الكلام وهما يحتاجان اليه قوله باب الاسم تقديره
هذا باب الاسم والاسم في اللغة ظ وفي الاصطلاح هو ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو
خرج موسى فان موسى اسم قد اخبر عنه بالخروج ودخله حرف الجر يعني يجوز ان يدخله حرف الجر نحو

مررت بعيسى فان عيسى اسم قد دخله الباء وهو حرف الجر واضيف يعني يجوز ان يضاف الى غيره
نحو غلامك فان الغلام اسم اضيف الى الكاف وعرف يعني يجوز ان يدخله الالف واللام نحو الرجل
ونون يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيد فجميع هذه من خواص الاسم لا يوجد شيء منها في الفعل
ولا في الحرف اما الاخبار عنه فلان الفعل خبر دائما فلا يخبر عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه واما
حرف الجر فلان الجر علامة المخبر عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما اما الاضافة فلان
الغرض منها اما التعريف او التخصيص او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يصلحان لشيء من ذلك واما
الالف واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا يخبر عنهما واما التنوين
فلانها علامة تمام مدخولها والفعل والحرف لا يتمان الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف
فبمتعلقه **قال** واصنافه اسم الجنس والعلم والمعرب وتوابعه والمبني والمثنى والمجموع والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث
والمصغر والمنسوب واسماء العدد والاسماء المتصلة بالافعال **اقول** اصنافه يعني اقسامه يعني ان
اقسام الاسم المذكورة في هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس وهو ما يدل على شيء
غير معين وما اشبهه كرجل حقيقتا والثاني العلم وهو ما يدل على شيء معين ولا يتناول غيره
بوضع واحد كزيد والثالث المعرب وهو ما اختلف اخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا
كسعدى والرابع التوابع يعني توابع المعرب وهو كل ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة
كالعالم في زيد العالم والخامس المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل كمن واين وحيث
وهؤلاء والسادس المثنى وهو ما زيد في اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة عوضا
عن الحركة والتنوين نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو
ما دل على احاد يدل على احدها واحده كزيد وزيود ورجل ورجال وهندات والثامن المعرفة وهي ما يدل
على شيء معين نحو انا وانت والتاسع النكرة وهي ما يدل على شيء غير معين كغلام والعاشر

في بيان اسم الجنس

المذكر وهو ما لحق آخره من تاء التانيث والف المقصورة والممدودة كرجل الحادي عشر المؤنث
وهو ما لحق آخره احديهن كمراة وحبلى وحمراء الثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه و
زيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل الثالث عشر المنسوب وهو ما لحق في آخره ياء مشددة تدل على
نسبة شيء اليه كبغدادي الرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء تعد بها الاشياء كواحد واثنين وثلثة
الخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعليم وعلم وعالم ومعلوم
واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي يذكر كل واحد من هذه المذكورة مع ما يتعلق به في هذا
الكتاب بالترتيب في موضعه قال اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى
كعلم وفهم اقول لما فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة ورعى في
التفصيل ترتيبه كما رعى في الاجمال فلا جرم ابتدا ههنا بما ابتدا به هناك اعني اسم الجنس
الذي هو اول اصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم بنفسه واسم معنى
كعلم وهو ما يقوم بغيره كعلم ومثل لكل قسم بمثالين مشتق وغير مشتق فحصل له اربعة اقسام
الاول اسم عين غير مشتق كرجل والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم
والرابع اسم معنى مشتق كفهم قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينقل

في بيان العلم

عن فعل كيزيد وقد يرتجل كقطفان اقول لما فرغ من الصنف الاول شرع في الصنف الثاني
اعني العلم فقال الغالب على العلم ان ينقل عن اسم جنس كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم نقل
منه وجعل علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل كيزيد فانه في الاصل مضارع زاد فنقل منه
وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان ينقل عن شيء كقطفان
فانه وضع اولا علما لقبيلة فالعلم اما منقول كجعفر ويزيد او يرتجل كقطفان والمنقول اما من مفرد
او من مركب فالمفرد اما من اسم جنس وهو الغالب كجعفر واما من فعل ماض كشمر فانه في

٥

الاصل بمعنى جد ثم جعل علما الفرس او من مضارع كيزيد او من امر كاصمت بكسر الهمزة فانه في
الاصل امر من يصمت على وزن ينصر بمعنى تسكت فجعل علما للبرية فان احدا لم يسمع صوتا فيها لصاف فيها اصمت بمعنى اسكت بغير ضمته الى الكسرة كما غير بناؤه الى الاعراب والمركب اما اسنادي
كتابط شرا فان معناه في الاصل اخذ تحت ابطه شرا فجعل علما لرجل اي الذي اخذ تحت ابطه
حية او سيفا او اضافي كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعل اسم لصنم والبك مصدر بمعنى
الدق فجعل علما للبلدة وللعلم قسمة اخرى وهي انه ان كان فيه مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطه
والا ان كان اوله ابا او اما فهو الكنية كابي عمرو وام كلثوم والا فهو الاسم كجعفر قال المعرب وهو

في بيان المعرب

على ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد وغير منصرف وهو
الذي يمنع منه الجر والتنوين ويفتح في موضع الجر نحو مررت باحمد الا اذا اضيف او عرف باللام
نحو مررت باحمدكم وبالاحمر اقول لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف الثالث اعني المعرب
فقسمه على نوعين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين
كزيد في قولنا جاءني زيد ورايت زيدا غير منصرف وهو الذي منع منه الجر والتنوين ويفتح
في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كاحمد في قوله مررت باحمد بفتح الدال وانما يمنع من الجر
والتنوين كما سيجيء من بعد هو ان غير المنصرف ما فيه سببان او سبب واحد مكرر من الاسباب التسعة
الاتية وكل واحد من تلك الاسباب فرع للاصل كما سيتحقق ان شاء الله تعالى فيكون في كل غير
منصرف فرعيتان ويشبه الفعل من حيث ان فيه ايضا فرعيتين احديهما اختيار في تاليف الكلام
الى الاسم كما عرفت والثانية انه مشتق من الاسم والمشتق فرع للمشتق منه فلما شابه الفعل
من هاتين الجهتين فناسب ان يمنع منه ما هو من خواص الاسم وهو الجر والتنوين الا اذا اضيف غير
المنصرف الى شيء او عرف باللام فان الجر لا يمنع منه لان الاضافة واللام من خواص الاسم

فيقوى بسببهما جانب الاسمية فيه فتضعف بهما مشابهة الفعل فيه فيدخله ما منع منه بسبب
قوة تلك المشابهة نحو مررت باحمدكم فان الاحمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فان احمر لما
دخله اللام كسر اخره **قال** الاعراب هو اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا او تقديرا واختلاف
اخر الكلمة اما بالحركات نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في الاسماء الستة
مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وهنوه وفوه وحموها وذو مال تقول جاءني ابوه ورايت
اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي **اقول** لما بين المعرب اراد ان يبين ما يصير بسببه المعرب معربا
اعني الاعراب وهو اختلاف اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فاحترز
بالاخر عن الاول والوسط فان اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل ورجيل ورجال وباختلاف
العوامل احترز عن اختلاف اخرها لا بالعامل نحو من ضرب ومن الصالح ومن ابنك وانما خص الاعراب
باختلاف اخر الكلمة لان اختلاف الاول والوسط دليل على وزن الكلمة فلا يصير دليلا
لشيء اخر واختلاف اخر الكلمة اما بالحركات كاختلاف اخر زيد في نحو جاءني زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد واما بالحروف وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء سمتها العرب بالاسماء
الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه واخوه وهنوه وحموها وفوه
وذو مال فتقول في بيان اختلافها بالحروف نحو جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه فلفظ
الاب يختلف لكن لا بالحركات بل بالحروف اعني الواو في الرفع والالف في النصب والياء في الجر
وكذلك تقول في البواقي نحو اخوه اخاه اخيه وحموها وحماها وحميها وهنوه وهناه وهنيه وفوه وفاه وفيه
وذو مال وذا مال وذي مال وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب تعلق يقتضيه
تحقق معانيها اذ الاب مثلا يتصور بعد تصور له الابن مع ان اخرها حرف يصلح ان تكون
حالة الاعراب فلم يزيدوا عليها الحركة لئلا يزداد الثقل على الثقل وانما قال مضافة لانها
ان كانت

ان كانت غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني اب ورايت ابا ومررت باب
وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها اذا اضيف الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا
نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي وفيها قيد ان اخران الاول ان يكون مكبرة لانها ان
كانت مصغرة يكون اعرابها بتمام الحركات لفظا نحو جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه
والثاني ان يكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن لا بجميعها بل ببعضها
نحو جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين واذا كانت جمعا يكون اعرابها اما ببعض الحروف
وذلك اذا كانت جمع المصحح نحو جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين واما بتمام الحركات
وذلك اذا كانت جمع مكسر نحو جاءني اباء ورايت اباء ومررت باباء **قال** وفي كلا
مضافا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما **اقول** لما ذكر المواضع
الاربعة التي يكون فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني وهو كلا للمذكر
وكلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى مضمر يكون اعرابهما ببعض الحروف اعني
بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر نحو جاءني الرجلان كلاهما والمراتان
كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمراتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما والمراتين
كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما يشابهان التثنية من حيث المعنى واللفظ اما المعنى
فظاهر واما اللفظ فكما ان في اخر التثنية الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب
والجر وكذلك كلا وكلتا الا انهما لما كانا دائمي الاضافة لم يظهر فيهما نونهما وانما قال مضافا
الى مضمر لانهما اذا اضيفا الى مظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جاء كلا الرجلين
وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين ومررت بكلا الرجلين وبكلتا المراتين
قال وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت

بمسلمين وبمسلمين أقول لما بين الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث والرابع والتثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف في رفع التثنية وبالواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين وبمسلمين وانما اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات وقد اعرب بعض المعربات بالحروف كالاسماء الستة فلو لم يعرب بهما ايضا للزم المفرع مزيته على الاصل وانما جعل اعرابهما ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع بالضرورة وانما اختص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في تثنية الافعال والواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل نحو ضربا ويضربان وضربوا ويضربون واضربوا فجعلتا في تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا كما في الافعال لتناسب الاسماء الافعال وجعل الجر بالياء فيهما لانها اختها وحمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح احترازا عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف وسنبين معنى جمع المصحح والمكسر وقت بيانهما ان شاء الله تعالى قال وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصى وسعدى وغلامي والقاضي في حالتي الرفع والجر اقول المعرب قسمان قسم يظهر الاعراب في لفظه وقسم لا يظهر ولما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر الثاني فقال وما لا يظهر الاعراب في لفظه اي اخره اي المعرب الذي لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا سواء كان في اخره الف منقلبة عن لام الفعل كعصى فان اصله عصو قلبت الواو الفا فصار عصا والف التانيث كسعدى او ياء ما قبلها مكسورة كالقاضي فتقول هذه عصا بالتنوين وسعدى بالالف والقاضي بالسكون ورايت عصا وسعدى والقاضي

بالفتح ومررت بعصا وسعدى والقاضي بسكون الياء فلا يظهر الاعراب في لفظ عصى وسعدى في حالة الرفع والنصب والجر لان اخرهما الف وهي لا يقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر اعرابه لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء واما النصب فيظهر لخفته ولذلك قال في حالتي الرفع والجر والحاصل ان المعرب اما ان يدخله الحركات الثلثة لفظا كزيد او تقديرا كعصى واما ان يدخله بعض الحركات الثلثة لفظا كاحمد او تقديرا كسعدى واما ان يدخله الحركات الثلثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالقاضي واما ان يدخله الحروف الثلثة لفظا كالاسماء الستة او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض الحروف الثلثة لفظا كالتثنية والجمع المصحح وكلا او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض الحروف الثلثة بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح المضاف الى ياء المتكلم نحو مسلمي فان اصله مسلمون ثم اضيف الى ياء المتكلم واجتمع الواو والياء وادغمت الواو في الياء وكسر ما قبل الياء فصار مسلمي فهذه عشرة اقسام منها منتفيان في كلام العرب والباقية قد عرفت امثلتها قال اسباب منع الصرف تسعة العلمية والتانيث ووزن الفعل والوصف والعدل والجمع والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث اقول الاصل في الاسماء ان تكون منصرفة معربة بتمام الحركات اللفظية حتى يدل كل حركة منها على ما هي دليل عليه اعني الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والجر على الاضافة ولما ذكر ما يقتضي العدول عن الاعراب بالحركات اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية او بالحروف وذلك في الاسماء الستة وكلا والتثنية والجمع المصحح اراد ان يذكر ما يقتضي العدول عن الانصراف الى عدم الانصراف اعني اسباب منع الصرف وهي تسعة العلمية كزينب والتانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك والعجمة كابراهيم والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث

التانيث اعني المقصورة والممدودة نحو حبلى وحمراء كمران قال متى اجتمع في اسم سببان منها او تكرر
واحد لم ينصرف الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه اي في ذلك الاسم
الذي كان على ثلثة احرف ساكن الوسط مذهبين الصرف لخفته وعدم الصرف لحصول السببين فيه
اقول لما عد اسباب منع الصرف اراد ان يذكر شرايطها فقال متى اجتمع في الاسم سببان منها اي من
التسعة او تكرر واحد كالجمع والفي التانيث فان كل واحد منهما مكرر بالحقيقة لم ينصرف
ذلك الاسم اي يكون غير منصرف فيمنع من الجر والتنوين الا ما كان على ثلثة احرف ساكن
الوسط كنوح ولوط فان كان في ذلك الاسم مذهبين احدهما الصرف لخفته لان الاسم اعنا
يصير غير منصرف بسبب الثقل الحاصل من السببين والثلاثي الساكن الوسط في غاية الخفة فلا يوثر
فيه الثقل السببين والمذهب الثاني غير منصرف لحصول السببين فيه وانما صارت الاسباب التسعة مانعة
من الصرف لان الاسم بسببها يشبه الفعل في الفرعية كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب فرع لان
العلمية فرع للتنكير والتذكير للتانيث ووزن الفعل لوزن الاسم والوصف للموصوف و
العدل للمعدول عنه والجمع للواحد والتركيب للمفرد والعجمة للعربية والالف والنون لما ذكرنا
فانما احتيج في منع الصرف الى السببين او تكرر واحد منها لئلا يلزم منع الصرف المخالف للاصل في
اكثر الاسماء فان اكثر الاسماء مشابهة للفعل في سبب واحد من تلك الاسباب وانما مثل للثلاثي الذي
فيه مذهبان بنوح ولوط احترازا من الثلاثي الساكن الوسط الذي يكون فيه ثلثة من الاسباب فانه لا
ينصرف البتة كماه وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما العجمة والتانيث المعنوي قال وكل
علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب اقول لما فرغ من ذكر الاسباب التي تمنع الصرف وما
يتعلق بها اراد ان يشير الى قاعدة تفيدك تاما ومعناه ان غير العلمية من الاسباب التسعة لا يزول
عن الاسم بالكلية البتة واما العلمية فقد تزول بقصد التنكير اعني العموم في ذلك الاسم نحو

احمد كريم لقيته وح ينظر فيه فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف لا يصير منصرفا
بزوالها كمساجد اذا جعل علما ثم نكر لم ينصرف بزوال العلمية لان العلم فيها لم يكن سببا وان كان
العلمية سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم بالتنكير في الغالب نحو احمد لان الاسم كما انه لا ينصرف بعروض
العلمية ينصرف بزوالها وانما قال في الغالب احترازا عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والوصف
فان جعل علما لا ينصرف ايضا لوزن الفعل والعلمية وح لا تعتبر وصفيته لانها لا تضاد العلمية
فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف لان الوصفية الزائلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهذا
عند سيبويه والاخفش ينصرف لان الزائل لا يعود قال المرفوعات على ضربين اصل وملحق به فالاصل
هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر نحو ضربت زيدا وزيد ضرب اقول لما
كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا
وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد المص ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع فقدم
المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوعات اصل فيهما فرعان اذ الكلام انما يتم بالمرفوع وحده
دون المنصوب والمجرور نحو قام زيد وزيد قائم ولا يتم زيدا او بزيد او غلام زيد والمرفوعات على ضربين
اصل وملحق به والاصل هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل باقي المرفوعات
ليس كذلك والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله ايضا يكون اصلا بالقياس الى معمول غيره وانما جعل
الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعني الضم اثقل الحركات والفاعل
اقل المعمولات فاعطي الثقيل على القليل والنصب اعني الفتح اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي
الخفيف الكثير فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه او نقول الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل
ولا مرتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في
الكثرة فتناسبا فاعطي الكسرة اياه والفاعل عند المص اسم سند اليه ما تقدمه من فعل او شبهه

وهو على نوعين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم سند اليه فعل مقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو
على نوعين بارز كضربت زيدا فان التاء ضمير بارز اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب فان في ضرب
ضميرا مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد ضارب غلامه عمرا فان غلاما اسم سند اليه شبه
الفعل وهو ضارب مقدم عليه وسيجيء مباحث كل ذلك عنقريب قال والملحق به خمسة اضرب
وجره اقول لما ذكر الاصل وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب الاول المبتدأ والخبر وهما
عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما اسمان مجردان من العوامل اللفظية
اسند احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد والمسند اليه اعني زيدا يسمى مبتدأ والمسند به
اعني قائما يسمى خبرا قال وحق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وقد يجيء نكرة نحو شر
اهر ذا ناب اقول وحق المبتدأ ان يكون معرفة لانه محكوم عليه لا بعد معرفته وقد يجيء
المبتدأ نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شر نكرة قريبة من المعرفة لان في المعنى ما اهر ذا ناب
الا شر لانه في الحقيقة فاعل والفاعل النكرة قريبة من المعرفة بتقديم الفعل عليه قال
وحق الخبر ان يكون نكرة وقد يجيئان معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا اقول وحق الخبر ان يكون
نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب
فلا يكون في الحكم فائدة وقد يجيئان يعني المبتدأ وخبره معرفتين نحو الله الهنا ومحمد
نبينا فالمقدم من الاسمين في المثالين يكون مبتدأ والمؤخر خبرا قال والخبر على نوعين
مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب ابوه واسمية نحو
عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام
اقول الخبر على نوعين الاول مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد

ضارب او مشتقا مضافا نحو زيد ضارب ابنك او كان جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او كان
جامدا مضافا نحو زيد غلامك والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية اي يكون جزؤها
الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية خبر لزيد واسمية اي يكون جزؤها
الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون اولها
حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية
اي يكون اولها ظرفا او بمنزلة الظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك ظرف لفعل
مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر من الكرام فان من الكرام بمنزلة الظرف لفعل
مقدر وهو حصل ايضا والجملة خبر لبشر قال ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتدأ الا اذا
كان معلوما نحو البر الكر بستين درهما اقول ولا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من ضمير
يرجع الى المبتدأ كما مر في الامثلة المذكورة لان الجملة مستقلة بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير
يربطها الى المبتدأ لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما من سياق الكلام فانه
حينئذ يحذف من اللفظ ويقدر في النية نحو البر الكر بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة
المبتدأ والخبر وهي خبر للبر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما وانما حذف
منه لدلالة سوق الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون من البر فيستغني عن ذكره
والكر نوع من الكيل قال وقد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد اقول حق المبتدأ ان
يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه التقديم لكن قد يقدم الخبر على المبتدأ
نحو منطلق زيد فان زيدا مبتدأ ومنطلق خبره مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام
فانه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز
حذف احدهما عند الدلالة كما قال الله تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتدأ والخبر هو الثبوت

لأن الحذف خلاف الأصل لكن يجوز حذفهما عند الدلالة اي اذا وجد قرينة تدل على الـ
المحذوف كما قال الله تعالى فصبر جميل فانه خبر المبتدأ محذوف والتقدير امري صبر جميل او مبتدأ لخبر محذوف
والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة هيهنا وجود فصبر جميل لانه يصلح ان يكون احد جزئي
الكلام فيدل على ان جزء الاخر محذوف ومناسبه **قال** والاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا
اقول لما فرغ من الصنف الاول من ضرب الملحق بالاصل شرع في الضرب الثاني وهو الاسم في باب
كان اي المرفوع بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال تذكر في باب الفعل وسميت
ناقصة لان فيها نقصانا وذلك لانها افعال لا تتم بفاعلها بل تحتاج الى خبر تنصبه كما
سيجيء ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول
نحو كان زيد منطلقا **قال** والخبر في باب ان نحو ان زيدا منطلق **اقول** الضرب الثالث من
ضروب الملحق بالفاعل هو الخبر في باب ان اي المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهي ستة احرف تذكر
في باب الحروف ان شاء الله تعالى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى
خبرها نحو ان زيدا قائم **قال** وحكمه كحكم خبر المبتدأ الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا
منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا ولكن تقول ان في الدار زيدا **اقول** حكم خبر حروف
المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدأ في كونه خبرا مفردا مشتقا او غير مشتق مضافا او غير
مضاف نحو ان زيدا صاحب وان زيدا ضاربك وان زيدا غلام وان زيدا غلامك وفي كونه جملة
فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا اخوه ذاهب وشرطية نحو ان زيدا ان تكرمه
يكرمك وظرفية حقيقية نحو ان خالدا امامك ومجازية نحو ان بشرا من الكرام وفي كونه
مستحقا للضمير اذا كان جملة كما مر في الامثلة وفي كونه مستغنيا عن ذلك الضمير اذا
كان معلوما نحو ان البر الكر بستين درهما ومن كونه جائز الحذف عند الدلالة نحو ان مالا

وان ولدا اي ان لهم مالا وان لهم ولدا الا في تقديمه اي الا في تقديم خبر باب ان على اسمه
فانه غير جائز وتقديم خبر المبتدأ على المبتدأ جائز لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهتها الفعل
كما سيجيء فيكون عملها فرعا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم مرفوع
هذه الحروف ايضا لم يبق فرق بين العمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر ظرفا فانه يجوز تقديمه
على الاسم لان وقوع الظرف لا يظهر في اللفظ ولان في الظرف اتساعا لكثرة وقوعها في
كلامهم ليس في غيرها فتقول في مثال ذلك ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدا لان
الخبر غير الظرف وتقول ان في الدار زيدا بتقديم الخبر والظرف عليه **قال** وخبر لا التي لنفي الجنس
نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف الخبر كقولهم لا باس اي لا باس عليك **اقول** الضرب الرابع
من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس اي المرفوع بها وانما قيد لا بالتي لنفي الجنس
احترازا عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا التي لنفي الجنس اذا دل
عليه قرينة كقول العرب لا باس اي لا باس عليك **قال** واسم ما ولا المشبهتين بليس نحو ما زيد
منطلقا وما رجل خيرا منك ولا احد افضل منك **اقول** الضرب الخامس من ضروب الملحق
بالفاعل اسم ما ولا المشبهتين بليس اي المرفوع بهما نحو زيد منطلقا ورجل في ما رجل
خيرا منك واحد في لا احد افضل منك وانما مثل في ما بمثالين لانها تعمل في المعرفة والنكرة
بخلاف لا فانها لا تعمل الا في النكرة وذلك لانهما انما تعملان لمشابهتهما بليس وشبه
ما بليس اكثر من شبه لا بليس لانها لنفي الحال ولا للاستقبال مثل ليس بخلاف لا لانه لنفي
الاستقبال **قال** المنصوبات على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو المفعول وهو على
خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربا وضربة وضربتين
وقعدت جلوسا **اقول** لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب وهو المرفوعات في

المنصوب

القسم الثاني اعني المنصوبات وانما قدمها على المجرورات لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات
فيكون المنصوبات اصلا بالقياس الى المجرورات ولان عامل المنصوبات انما يكون فعلا او شبها
وعامل المجرورات لا يكون الا غير فعل بدا وقد قلنا انه اصل في العمل فمعموله ايضا يكون اصلا و
المنصوبات على ضربين كالمرفوعات اصل وملحق بالاصل فالاصل هو المفاعيل لان عواملها
افعال حقيقية بخلاف باقي المنصوبات فان عواملها اما حروف او افعال غير حقيقية والمفاعيل
على خمسة اضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهو للتاكيد
اي معناه معنى الفعل بلا زيادة وضربت ضربة وضربتين وهذا للعدد اي معناهما معنى الفعل
مع زيادة وهي افادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي
نوعا من الجلوس وانما لم يذكره لقلته وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول
المطلق موافقة الفعل في المعنى ولذا لم يوافق الفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما سمي
مفعولا مطلقا لانه غير مقيد بشيء كتقييد المفعول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول
معه بمع قال والمفعول به نحو ضربت زيدا اقول الضرب الثاني من ضروب المفاعيل المفعول به وسمي
مفعولا به لوقوع فعل الفاعل عليه نحو ضربت زيدا قال وينصب المفعول به بفعل مضمر كقولك للحاج مكة
وللرامي القرطاس اقول وينصب المفعول به بفعل مضمر اي مقدر كقولك للحاج مكة وللرامي
القرطاس فان مكة والقرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد مكة وتصيب القرطاس و
انما حذف لدلالة الحال عليه قال ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له نحو يا خيرا من زيد
والنكرة نحو يا راكبا اقول ومما فعل المفعول به اما على طريق الجواز كما مر في المثالين و
اما على طريق الوجوب وذلك في المنادى المضاف فلذلك قال ومنه اي من المنصوب بالفعل المضمر
المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اي المشابه للمضاف نحو يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم الا

بمن زيد كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اي غير المعين نحو يا راكبا فكل من هذه الثلثة
منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اغنى بدلا منه ولا يجوز الجمع بين البدل
والمبدل منه والتقدير ادعو عبد الله وادعو خيرا من زيد وادعو راكبا فحذف ادعو وابدل منه
اليا قال واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ ومنصوب في المعنى يا زيد المنادى اقول كما مفرد معرفة
او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ
ومنصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا اما لفظه فمبني على الضم وانما بني هذا
لانه يشبه على كاف الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف وكاف ادعوك يشبه كاف ذلك من هذين
الجهتين وكاف ذلك حرف مبني الاصل فشابهه يكون مبنيا ايضا ومشابه المشابه للشيء مشابه لذلك
الشيء فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة فرقا بين بناء اللازم والعارض وانما بني على الضم
ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب اما منصوب كما عرفت ومجرور وذلك اذا دخل
عليه لام الجر نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المستغاث وانما
اعرب المنادى المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء علة الشبه في الافراد في الاولين والتعريف
في الثالث وانما اعرب المنادى المستغاث لان القاء عمل حرف الجر غير واقع في كلام العرب قال وفي
الصفة المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف وفي الصفة المضافة النصب لا غير نحو
يا زيد صاحب عمرو اقول صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع
والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما
شبهه بالمعرب فلعروض حركته حركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب لان صفة المبني انما
تتبعه في المحل ومحله النصب كما مر وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز في الصفة الرفع لان صفة المعرب
انما تتبعه في اللفظ واما في صفته المضافة فانما يجوز النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو لان المنادى

المضاف مع قربه من حرف النداء لا يجوز فيه غير النصب ففي نفسه المضافة تكون كذلك بل هي أحرى لبعدها
منه قال وإذا وصف المنادى بابن نظر فيه فإن وقع بين العلمين فتح المنادى نحو يا زيد بن عمرو وإلا
فضم نحو يا زيد ابن أخي ويا رجل ابن زيد أقول إذا وصف المنادى بلفظ ابن نظر فيه فإن وقع الابن بين
العلمين بأن يكون قبله وبعده علم فتح المنادى أي بني المنادى على الفتح اختيارا مع جواز الضم فيه
كقولك يا زيد بن عمرو وإن لم يقع بين العلمين فضم المنادى أي يبنى على الضم وجوبا وذلك بأن
لا يكون بعده علم نحو يا زيد ابن أخي أو لا يكون قبله علم نحو يا رجل ابن زيد أو لا يكون قبله
ولا بعده علم نحو يا رجل ابن أخي وإنما لم يذكر المص لأنه يعلم مما ذكره لأن انتفاء العلمية في أحد
الطرفين إذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين بالطريق الأولى وإنما فعلوا كذلك لأن وصف
المنادى بابن بين العلمين كثير في كلام العرب والفتحة خفيفة والكثرة تستدعي الخفة فلذلك
قيد الوصف بابن بين العلمين فإن الوصف بغير ابن أو يا ابن عمرو واقع بين العلمين غير كثير في
كلامهم وحكم ابنة كحكم ابن في ذلك نحو يا هند ابنة زيد ويا هند ابنة أخي ويا امرأة ابنة أخي
وليس في أيها الرجل إلا الرفع أقول لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة إذا
كانت مفردة أراد أن يذكر أن أيا إذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فإن صفته وإن كانت مفردة
لا يجوز فيها إلا الرفع فلذلك قال وليس في يا أيها الرجل إلا الرفع يعني في الرجل وذلك لأن
المقصود بالنداء ههنا هو الرجل إلا أنهم لما كرهوا الجمع بين حرفي التعريف أعني اللام وحرف
النداء فأتوا بلفظة أي لتفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها وألزموا رفعه ليدل
على أنه هو المقصود بالنداء قال وقد يحذف حرف النداء عن العلم المضموم والمضاف كقوله تعالى يوسف
أعرض عن هذا وفاطر السموات أقول لما ذكر المنادى أراد أن يشير إلى جواز حذف حرف النداء ثم
مثل بمثالين الأول قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا والمثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات والأرض

فإن تقديرهما يا يوسف ويا فاطر السموات وإنما جاز الحذف منهما لأن العلم المضموم كثير الاستعمال
والمضاف قد طال بالإضافة فيناسبهما التخفيف وقد يحذف في أي ومن كقول الخطيب
أيها الناس وقول العباس من لا يزال محسنا أحسن إلي والتقدير يا أيها الناس ويا من لا يزال والمراد
هو الله تعالى قال ومن خصائص المنادى الترخيم إذا كان علما غير مضاف وغير مستغاث وزائدا على
ثلاثة أحرف نحو يا حار ويا اسم ويا عثم ويا منص أقول لما فرغ من ذكر المنادى أراد أن يذكر بعض
خصائصه ومنها الترخيم وهو حذف في آخر المنادى للتخفيف وإنما يرخم إذا كان علما لأنه لو لم
يكن علما لم يعلم أنه حذف منه شيء أم لا ويشترط أن يكون غير مضاف لأنه لو كان مضافا فإما أن
يحذف فيه من آخر المضاف أو من آخر المضاف إليه والأول باطل لأن تمام المضاف بالمضاف إليه فهو كالوسط
والثاني كذلك لأنه ليس بآخر المنادى ويشترط أيضا أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف لأن الثلاثي لو رخم
بقي على حرفين وهو للعلم غير جائز ومثاله يا حار في يا حارث ويا اسم في يا اسماء ويا عثم في يا عثمان ويا منص
في يا منصور واعلم أن العلمية والزيادة على ثلاثة أحرف إنما يشترطان في المنادى الذي لا يكون فيه
تاء التأنيث وأما إذا كان فيه تاء التأنيث فيجوز ترخيمه وإن لم يكن علما ولا زائدا على ثلاثة
أحرف نحو يا عاذل ويا ثب في عاذلة ويا ثبة وإنما مثل بمثالين أحدهما غير علم إلا أنه زائد على
ثلاثة أحرف والآخر علم غير زائد على ثلاثة أحرف فإن الثبة في اللغة الجماعة فنحو يا ثبة أقبلي يا عصبة
القوم وأقبلي يا عصبة الجماعة ويعلم من قوله غير مضاف أن المركب الغير الإضافي قد يرخم نحو
يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث لأن تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه قال المفعول فيه
وهو ظرفان ظرف المكان وظرف الزمان وكل واحد منهما مبهم ومعين فالزمان ينصب كله نحو سرت
اليوم وبكرة وذات ليلة والمكان لا ينصب منه إلا المبهم نحو قمت أمامك ولا بد للمحدود من في
نحو صليت في المسجد أقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل المفعول فيه وهو ظرفان يعني ظرف

الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه ظرف الزمان ينصب كله اي
محدوده يعني معينه نحو اتيته اليوم وغير محدوده اي غير معينه نحو اتيته بكرة وذات ليلة وذات
زائدة اي في ليلة ويجوز ان يكون بمعنى صاحبة في عتاقه صاحبة هذا اللفظ وهو ليلة وظرف المكان
لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت
المسجد وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان المعين كضرب فانه
يدل على الزمان المعين وهو الماضي ولا يدل على المكان المعين والمكان المبهم هو الجهات الست وهي
فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق قال والمفعول معه نحو
ما صنعت وأباك وما شأنك وزيدا ولا بد له من فعل ومعناه اقول الضرب الرابع من ضروب
المفاعيل المفعول معه وهو ما وقع بعد الواو بمعنى مع ولذلك يسمى بالمفعول معه نحو ما صنعت
وأباك اي مع ابيك وما شأنك وزيدا اي مع زيد ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل
كالمثال الاول او معنى الفعل كالمثال الثاني فان معنى ما شأنك وزيدا اي ما تصنع مع زيد فلذلك
مثل بمثالين قال والمفعول له نحو ضربته تاديبا او كل ما كان علة للفعل اقول الضرب
الخامس من ضروب المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك سمي مفعولا له
نحو ضربته تاديبا له اي لتاديبه وكذا كل شيء كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن
قولك جئتك للسمن قال والملحق به سبعة اضرب الحال وهي هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا
قائما اقول لما فرغ من الاصل في المنصوبات اعني المفاعيل شرع في الملحق بالاصل وهي سبعة
اضرب الضرب الاول منها الحال وهي ما بين هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدا قائما فان قائما حال اما من
التاء في ضربت والمعنى ضربت زيدا حال كوني على هيئة القيام واما من زيد والمعنى ضربت زيدا حال كونه
على هيئة القيام واما من الفاعل والمفعول به معا نحو ضربت زيدا اتكئين او قائمين وانما الحق الحال

بالمفاعيل

بالمفاعيل لانها زائدة في الكلام كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذي الحال التعريف فان
تقدم الحال عليه جاز تنكيره نحو جاءني راكبا رجل اقول حق الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت
معرفة لالتبست بالنعت في مثل ضربت رجلا راكبا وان تقدم الحال على ذي الحال جاز تنكير ذي الحال نحو
جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس حينئذ فان الصفة لا تتقدم على الموصوف واعلم انه لا بد للحال من عامل
وهو اما فعل كما مر او شبهه فعل نحو زيد ضارب عمرا قائما او معنى فعل نحو هذا عمرو قائما فان معناه اشير
الى عمرو قائما وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمرتحل راشدا مهديا اي اذهب راشدا مهديا
قال والتمييز هو رفع الابهام اما عن الجملة في قولك طاب زيد نفسا او عن المفرد في قولك عندي راقود
خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما وملؤه عسلا اقول الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفاعيل
التمييز وانما الحق بها لما مر في الحال والتمييز يرفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا
فان طاب زيد كلام تام لا ابهام في احد طرفيه الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانها تحتمل ان تكون
الى زيد والى ما يتعلق به من النفس والقلب والعين وغير ذلك وفي نفسا رفع ذلك الابهام وعين ما هو
المنسوب اليه في الحقيقة عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه للتاكيد والمبالغة
فان ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفوس من ان يفسر اولا فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة لكن سمي
الاسم الذي يرفع به الابهام تمييزا مجازا واما عن المفرد فالمراد بالمفرد كل اسم تم بالتنوين نحو عندي
راقود خلا اي دن طويل الاسفل مغير للداخل وبنون التثنية نحو عندي منوان سمنا او بنون
الجمع نحو عندي عشرون درهما او بالاضافة نحو عندي ملؤه عسلا اي ملء الاناء عسلا فان
راقودا ومنوين وعشرين وملؤه مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وخلا وعسلا ودرهما وسمنا يرفع
ذلك الابهام ويعين المقصود عن غيره ولا بد للتمييز من عامل يعمل فيه وهو اما فعل نحو طاب واما اسم نحو راقود
والتمييز لا يتقدم على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون وفي تقدمه

على عامله الفعل خلاف فبعضهم جوّزه لقوة الفعل في العمل متمسكا بقول الشاعر اتهجر
ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب فان نفسا قد تقدم على تطيب والمختار عدم الجواز
لان الفعل كان قويا في العمل لكن المانع من التقدم عليه موجود وهو ان التميز في الحقيقة فاعل
كما ذكرناه والفاعل لا يتقدم على الفعل والجواب عن البيت ان الرواية الفصيحة وما كان نفسي
بالفراق تطيب على ان نفسي اسم كان وتطيب خبره **قال** والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو
جاءني القوم الا زيدا او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا وان كان الفصيح هو البدل
اقول الضرب الثالث من ضروب الملحق بالمفاعيل المستثنى وانما الحق به لانه اما فضلة في الكلام
او مفعول في الحقيقة كما سنحقق بعد هذا والمستثنى اما بالا او بغير الا والثاني هو المستثنى
اما بما عدا او بما خلا او ليس او لا يكون نحو جاء القوم ما عدا زيدا او ما خلا زيدا او ليس زيدا
او لا يكون زيدا وذلك واجب النصب لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها والتقدير ما
عدا وما خلا وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم غير زيد
سوى زيد سواء زيد وذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وخلا وعدا ولا سيما نحو جاء
القوم حاشا زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا سيما زيدا وهذا يجوز فيه انواع الاعراب
اما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية بناء على انها افعال لازمة وما بعدها
فاعلوها والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت متعدية نحو حاشاك وعداك و
خلاك اي تجاوزك والجر بناء على انها حروف الجر واما في لا سيما فالرفع على انه مركب من لا وسي
وما والسي بمعنى المثل واصله سوي بسكون الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيه فيكون ما
بمعنى شيء واضيف اليه سي ويكون زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير جاءني
القوم لا مثل شيء هو زيد والنصب على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى و

الجر

الجر على ان ما زائدة وسي مضاف الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من المتعدد
واما منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج من المتعدد والمتصل اما مقدم على المستثنى
منه اعني ذلك المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب اي غير منفي او بعد كلام غير موجب
اي منفي فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب والمستثنى المؤخر بعد كلام منفي
والمستثنى المتصل المقدم بعد المنفي والمستثنى المنقطع ثلثة منها واجب النصب وواحد منها
مختار رفعه فقوله والمستثنى عطف على قوله والتميز والتقدير والملحق به بعض ضرب الحال
والتميز والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاء القوم الا
زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن المستثنى بحاشا وغيرها مما يجوز فيه غير النصب وقوله بعد
كلام موجب احتراز عن القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله او بعد كلام غير موجب نحو ما جاءني
احد الا زيدا ويجوز فيه الرفع والنصب ونبّه بقوله وان كان الفصيح هو البدل على جواز النصب
فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية مرجحا ان ما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل
المؤخر بعد كلام موجب يجب نصبه لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع
على ذلك وانما لم يجز الرفع في الاول على البدلية لان المبدل منه في حكم السقوط كما سيجيء
فلو رفع الاول على البدلية لصار تقديره جاءني الا زيد فيلزم مجيء العالم سوى زيد وذلك
محال بخلاف الثاني فانه يستقيم ذلك فيه اذ تقديره ما جاءني الا زيد والمعنى ما جاءني من العالم
سوى زيد وذلك ممكن **قال** والمستثنى المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما
جاءني احد الا حمارا **اقول** هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول فلعدم
جواز تقدم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما اتى بمثالين في النفي
ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما بالطريق الاولى لانه اذا كان تقدم المستثنى وانقطاعه مما

تعين من البدلية مع النفي الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون بطريق اولى قال وحكم
غير كحكم الاسم الواقع بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد غير زيد وغير زيد
اقول قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر وانما نفس غير فحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا ففي كل موضع
كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيثما كان جائز النصب يكون غير كذلك
فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءني القوم الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد
وغير زيد بالنصب والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا والا زيد وتقول ما جاءني غير زيد احد
بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني احد غير حمار بالنصب ايضا كما قلت ما جاءني احد
الا حمارا قال والخبر في باب كان نحو كان زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول
الخبر في باب كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني الافعال الناقصة نحو منطلقا في كان زيد
منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول قال والاسم في باب ان
نحو ان زيدا قائم اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب
بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيد في ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه
الحروف متضمنة معنى الفعل كما سيجيء في باب الحرف فاسماؤها مفاعيل في الحقيقة قال
لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل عندنا ومضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا
اقول الضرب السادس من ضروب الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو غلام في لا
غلام رجل عندنا ومضارعا له اي مشابها للمضاف نحو خيرا في لا خيرا منك عندنا وانما الحق
بالمفعول لان لا بمعنى النفي فما بعدها في معنى المفعول والتقدير نفيت غلام الرجل قال واما
المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك عندنا اقول اسم لا لنفي الجنس انما يكون منصوبا اذا كان مضافا
او مضارعا له كما مر واما المفرد اعني غير المضاف والمضارع له فمفتوح اي يجب ان يبنى على الفتح نحو

غلام لك اما البناء فلانه جواب عن سؤال مقدر كان سائلا قال هل من غلام لي عندك فقيل
في جوابه لا غلام لك عندنا وكان من الواجب ان يقال لا من غلام لك عندنا بزيادة من ليطابق الجواب
السؤال لكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السؤال فتضمنها الجواب واحتاجا اليها واشبه بذلك الحرف
واما البناء على الحركة فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما البناء على الفتح فلخفة الفتحة وقد
يحذف اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك اي لا باس عليك قال وخبر ما ولا بمعنى ليس في لغة
الحجازية والتميمية رفعهما على الابتداء اقول الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما
ولا بمعنى ليس اي المنصوب بهما نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وهي في هذه اللغة اعني
النصب بما ولا لغة الحجازية ولغة تميمية رفعهما على الابتداء اي رفع الاسمين الواقعين بعد
ما ولا على ان الاول مبتدأ والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشرا وما هن امهاتهم
ودليل التميمية دخولهما على القبيلتين اعني الاسماء والافعال فان العوامل يجب ان يختص
باحدهما فان عم لا يعمل قال واذا تقدم الخبر او انتقض النفي بالا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد
وما زيد الا منطلق اقول اذا تقدم خبر ما ولا على اسمهما او انتقض نفيهما بالا
بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز نصب
منطلق لان ما ولا انما عملتا لمشابهتهما بليس من جهة النفي فيبطل عملهما بتقديم الخبر
على الاسم لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس
وكذا يبطل عملهما بزيادة ان معهما نحو ما ان زيد منطلق لضعفهما في العمل بالفاصلة قال
المجرورات على ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد وسرت من البصرة
الى الكوفة اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو المنصوبات شرع في القسم الثالث اعني
المجرورات فقال قال وقوله مجرور بالاضافة مجمل اي مبهم لا يعلم منه ان العامل في المضاف اليه

هو المضاف اليه حرف الجر المقدر او كلاهما ولكل منهما قائل قال والاضافة على ضربين معنوية
وهي التي بمعنى اللام او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام
انما تكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام زيد اي غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان
المضاف اليه من جنس المضاف نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وثوب قطن اي ثوب من قطن وقد يكون بمعنى في
وذلك اذا كان المضاف اليه ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم وكقوله تعالى بل مكر الليل و
النهار اي مكر في الليل والنهار ولم يتعرض لها لقلتها قال ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى معموله
نحو ضارب زيد والصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه اقول يعني المراد بالمعمول المفعول
الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل
عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرو الان او غدا فان عمرو ههنا
لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية اما اذا لم يكن عاملا بان كان بمعنى الماضي
نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون الاضافة لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب اذا كان
بمعنى الماضي كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور الدار معمور
الدار ذكره المص في المفصل قال ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف نحو غلام زيد
اقول ولا بد من ان يكون المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف
وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة فالمضاف اذا كان
معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة فالاول يستلزم اجتماع التعريفين التعريف الذاتي
والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال الغلام زيد
ولا الغلام رجل ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا ذلك في الاسماء العدد
نحو الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم وهو ضعيف مخالف لما عليه القياس واستعمال الفصحاء قال

وتقول

وتقول في اللفظية الضاربا زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل ولا يجوز الضارب زيد اقول
لما شرط تجريد المضاف عن التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية لان
الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره فنقول الضاربا زيد والضاربوا
زيد لحصول التخفيف فيهما بحذف النون ونقول ايضا الضارب الرجل لانه تشبيه قولنا الحسن الوجه من حيث
ان المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايضا معرف باللام ولا يجوز ان يقول الضارب
زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما يجوز الحسن الوجه لان اصله الحسن وجهه فحذف
الضمير وجيء باللام ففيه نوع خفة لان الضمير اسم والالف واللام حرف ولا شك ان الحرف اخف
من الاسم قال والمعنوية تعرف كل مضاف الى معرفة الا نحو غير ومثل وشبه تقول مررت برجل
غيرك ومثلك وشبهك اقول الاضافة المعنوية تجعل كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد
فان الغلام قبل الاضافة نكرة عامة وبعدها يصير معرفة خاصة الا نحو غير ومثل وشبه
من الاسماء التي توغلت في الابهام فانها لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة لانها لا تختص بسببها
فانك تقول جاءني رجل غير زيد ولم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل من الرجال والدليل
على ان هذه الاسماء لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه
الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك قال ويحذف المضاف ويقام المضاف اليه
مقامه كما في قوله تعالى واسئل القرية اقول يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب
باعرابه اذا دل عليه قرينة كما في الاية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان المضاف محذوف
والتقدير واسئل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول واما اذا لم يدل عليه قرينة
فلا يجوز حذفه فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام هند قال والتوابع كل ثان
معرب باعراب سابقه من جهة واحدة وهي خمسة التاكيد نحو جاء زيد نفسه والرجلان كلاهما

والقوم كلهم اجمعون ولا تؤكد بها النكرات اقول لما فرغ من مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول التاكيد هو على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي تكرير اللفظ الاول بعينه او بمرادفه ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت انت مررت بك انت والمعنوي انما يكون بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع فالاول والثاني اعني النفس والعين انما يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع آخر باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جاء زيد نفسه عينه وهند نفسها وعينها والزيدان انفسهما واعينهما والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانهما مضافتان الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فقط نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقي انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاء القوم كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وجاءني القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون والنسوة جمع كتع تبع بصع انما لم يذكر المصنف التاكيد اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا عن كلتا لاشتراكهما في تاكيد التثنية وذكر كل للاختصاص باختلاف الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعون عن بقية الالفاظ لاشتراكها في جميع الاحكام وقوله ولا تؤكد بها النكرات يعني بالتاكيد المعنوي لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تاكيدا للنكرات لتناقض الكلام اذ المؤكد

تقتضي الحصول واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لا يذكر بدون اجمع ولا تقدم عليه وفائدة التاكيد امن المتكلم عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمع المخاطب في اول مرة فيفوت مقصوده فاذا اكده امن عن ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع انه مر بمنزله وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكده بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود قال والصفة نحو جاء رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل وذو مال اقول الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهو اما مشتق او في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو جاء رجل ضارب او اسم مفعول نحو جاءني مضروب او صفة مشبهة نحو جاءني رجل كريم واما في معنى المشتق اما مفرد او مركب المركب اما متصل او غيره فالمركب الغير المتصل نحو رجل هاشمي اي منسوب الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل اي عادل والمركب المتصل نحو رجل ذو مال اي متمول وفائدة الصفة في المعارف التوضيح نحو جاءني زيد الظريف وفي النكرات التخصيص نحو جاءني رجل عالم قال وتوصيف النكرة بالجمل نحو مررت برجل وجهه حسن ورأيت رجلا اعجبني كرمه اقول يجوز وصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتدأ وخبر صفة لرجل والفعلية نحو رأيت رجلا اعجبني كرمه فعل وفاعل ومفعول صفة لرجل او الشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت او الظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض المصنف لذلك اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجملة نكرة والصفة يجب ان يكون موافقا للموصوف في التعريف والتنكير ولا بد في الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كما وجهه وكرمه قال والصفة توافق الموصوف في اعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه اقول الصفة

اما فعل الموصوف او فعل سببه و الثاني سيجيء و الاول يجب ان يوافق الموصوف في عشرة اشياء التي ذكرت في الكتاب اذ وجد شيء منها في الموصوف يجب ان يوجد في الصفة ايضا وهذه العشرة
بعضها ممكن الاجتماع واما الثلثة كالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعض هذه الثلثة
مع بعض الاخر كالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع الاخر
كالتعريف والتنكير والتذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين
واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى اربعة واحد من الاعراب الثلثة و واحد من الافراد
والتثنية والجمع و واحد من التعريف والتنكير و واحد من التذكير والتانيث نحو جاءني رجل
عالم فان الصفة والموصوف متوافقان في اربعة اشياء من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير
واذا قيل رايت رجلا ومررت برجل فالواجب عالما او عالم واذا قيل رجلان او رجال فالواجب عالمان
او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امراة فالواجب عالمة وعلى هذا القياس
قال ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو مررت برجل منيع جاره و رحب فناؤه ومؤدب خدامه
اقول هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل مسببه اي يوصف الشيء بفعل
شيء اخر يكون الشيء اعني الشيء الثاني حاصلا بسبب الشيء الاول نحو مررت برجل منيع جاره اي
مانع جاره و رحب فناؤه اي واسع فناؤه ومؤدب خدامه فان المنع والوسعة والتاديب ليس
منها فعل الرجل وانما هي افعال جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما كان
متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل واحد من هذه الثلثة مسببا له لانه اذا تعلق شيء بشيء
فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت برجل منيع جاره لانتفاء التعلق الحاصل
بالاضافة فلما كان كذلك نزل فعل المتعلق منزلة فعل المتعلق به وجعل صفة له
فهو في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف

اللفظي

اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني الخمسة الاول من العشرة وهي الرفع والنصب
والجر والتنكير والتعريف دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فانه توافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق نحو جاءني رجل حسن غلامه
ورايت رجلا حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاءني الرجل الحسن غلامه ورايت الرجل
الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعني حسنا والحسن الموصوف اللفظي اعني رجلا
والرجل في الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير ولا يوافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده
فاعله وان كان ما بعده مقتضيا للافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فعلى هذا تقول
مررت برجل حسنة جاريته ومررت برجلين حسنة جاريتهما ومررت برجال حسنة جاريتهم مثل ما ستحقق
ان شاء الله تعالى **قال** والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك
وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت
برجل حمار **اقول** الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اضرب لانه ان كان البدل كل المبدل منه
فبدل الكل من الكل نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه فبدل البعض
من الكل نحو ضربت زيدا راسه فان الراس بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال
نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويسمى بدل الغلط
لوقوع الغلط في مبدله فان القائل لما اراد ان يقول مررت بحمار فغلط فقال برجل ثم استدرك
بحمار فهو بدل عما فيه غلط وفائدة البدل رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل انك ضربت
راسه او غير راسه واذا ذكرت راسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر اسم اولا ثم يذكر اسم اخر ويجعل الاول
في حكم الساقط ليحصل البيان الذي لا يحصل بدونه ولذلك يجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال

ضمير يرجع الى المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت في المثال قال وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس
ويشترط في النكرة المبدلة من المعرفة ان يكون موصوفة اقول يجوز ان يبدل النكرة من المعرفة والمعرفة
من النكرة فالبدل والمبدل منه اذا يكونان على اربعة اقسام لانهما ان يكونا معرفتين نحو رأيت زيدا
اخاك او نكرتين نحو رأيت رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو رأيت رجلا
اخاك وعلى العكس نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة
المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام
هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة والمبدل منه معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل
الظاهر من الضمير وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر بدل الكل من الكل كما في
اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج مثله سائر الابدال في الظاهر من الظاهر قد عرفت والضمير
من الضمير نحو زيد ضربته اياه وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان وهو ان تتبع
المذكور باشهر اسميه نحو جائني اخوك زيد وابو عبد الله زيد اقول الرابع من التوابع عطف البيان
وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اي تجعل اشهر اسميه تابعا بعد الاخر بان تذكره بعده نحو جائني اخوك
زيد وابو عبد الله زيد فان الجائي هنا كان ابو بكر الاخ وابو عبد الله يقال له ايضا زيد فاذا كان زيد اشهر
اسميه عند الناس من الاخ وابي عبد الله يذكر ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس
نحو جائني زيد اخوك وابو عبد الله وهذا مذهب المصنف والاخرون لا يفرقون بين ان يذكر الاشهر
اولا او اخرا وفائدة عطف البيان ايضاح المتبوع قال والعطف بالحروف نحو جائني زيد وعمرو وحروف
العطف تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى اقول الخامس من التوابع العطف بالحروف ويقال له
النسق نحو جائني زيد وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه والعطف تذكر في باب الحروف ان شاء
الله قال المبني هو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل نحو كم واين وحيث وامس وهؤلاء و

سكونه يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا اقول لما فرغ من توابع المعرب شرع في المبني فقال
المبني هو الذي سكون اخره وحركته لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركات اين وحيث وهؤلاء وامس
فان كل ذلك مما ليس بسبب عامل وسكون اخر المبني يسمى وقفا وحركاته فتحا وضما وكسرا ومعنى
المبني في اللغة المثبت وسمي المبني المصطلح مبنيا لثباته على حالة واحدة مع اختلاف العامل
قال وسبب بنائه مناسبة غير المتمكن اقول سبب بناء المبني مناسبة لغير المتمكن اعني الحرف
والماضي والامر بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه يناسب الحرف كهل من حيث الصيغة واف
يناسب الماضي من حيث المعنى فان معناه تضجرت ورويد يناسب الامر من جهة المعنى لان معناه
امهل قال فمنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو اخوك وضربك ومر بك وداره و
وثوبنا وضربا وضربوا وضربت وضربنا والمستكن في زيد ضرب وافعل ونفعل
ويفعل وتفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا وانت ونحن واياك اقول بعض المبني المضمرات و
نبت لنا بعضها بالحروف والصيغة فحمل الكل عليه والمضمر على ضربين ضرب متصل اعني
الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم
اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن
او غائب نحو ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا
واما مجرور بحرف الجر مخاطب نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن او غائب نحو مر به بهما
بهم بها بهما بهن او متكلم نحو مر بي بنا واما مجرور بالاضافة غائب نحو داره دارهما دارهم
دارها دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز متصل نحو
ضربا ضربوا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وكان
المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل كهو في زيد ضرب وانا في افعل ونحن في نفعل وانت

تفعل اذا كان مخاطبا وهي فعلت اذا كان غائبة وهو في فعل وضرب منفصل اعني الذي يمكن ان
يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن اياك اياكما اياكم
اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا **قال** ومنه اسماء الاشارة
نحو ذا وتا وتي وته وذي وذه واولاء **اقول** بعض المبني اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد المذكر العاقل
وغيره وذان وذين لمثناه في الرفع وغيره وتا وتي وته وذي وذه للمفرد المؤنث العاقلة
وغيرها وتان وتين لمثناها في الرفع وغيره ولا شيء غير ذا وتا واولاء بالمد والقصر لجمعهما
وانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها بالحرف اما من جهة الاحتياج الى المشار اليه وذلك في الجميع و
اما من جهة ان وضع بعضها وضع الحرف وحمل الباقي عليه **قال** ويلحق باوائلها حرف التنبيه نحو
هذا وهاتا وهذه وهؤلاء ويتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وتاك واولئك **اقول**
ويلحق باوائل اسماء الاشارة حرف التنبيه اعني ها التنبيه لتنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض المتكلم
نحو هذا وهذان وهذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاتي وهاته وهذي وهذه وهؤلاء
ويتصل باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب بحسب المخاطب من المذكر والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذا
ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وكذا ذانك ذينك وتانك تاكما تاكم تاك تاكما تاكن وتانك وتينك و
اولئك واذا قيل ذاك فيكون الاشارة والخطاب كلاهما الى المفرد المذكر واذا قيل ذانك تصير
الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب بحاله الى مفرد مذكر واذا قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تاك
تكون الاشارة الى المفرد المؤنث والخطاب الى المفرد المذكر واذا قيل ذاك بكسر الكاف ينعكس و
اذا عرفت ذلك فقس الباقي عليه وقيل ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد **قال** ومنه الموصول
نحو الذي واللذان والذين والتي واللتان واللتين واللائي واللاتي واللات واللاء
واللاي واللواتي ومن وما واي وايه **اقول** وبعض المبني الموصول نحو الذي للمفرد المذكر عاقلا

وغيره وتثنيته اللذان في الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلثة والتي
للمفرد المؤنث عاقلة او غيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها اللائي بالياء الساكنة بعد
التاء واللات بالتاء المكسورة واللائي بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة واللاء بالهمزة المكسورة
واللاي بالياء المكسورة واللواتي بالواو المفتوحة بعد الالف كلتا والتاء المكسورة وبعدها ياء ساكنة
وما بمعنى الذي او التي غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي والتي او اللذين واللواتي عاقلا غالبا
واي للمفرد المذكر وايه للمفرد المؤنث وانما بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة كما سيجيء
ومن الموصولات ذو بمعنى الذي او التي في لغة طي كقولهم جاءني ذو قام وقامت اي الذي قام والتي وذا
بعد ما الاستفهامية بمعنى الذي او التي نحو ماذا صنعت اي شيء الذي صنعت واي شيء التي
صنعت ومنها الالف واللام في اسم الفاعل والمفعول نحو الزانية والزاني التي زنت والذي زنى
والمصنف لم يذكر هذه الثلثة اختصارا على ما هو اكثر استعمالا **قال** والموصول ما لا بد له من جملة تقع
صلة له ومن ضمير يعود اليه نحو جاء الذي ابوه منطلق وذهب اخوه ومن عرفته وما طلبته **اقول**
الموصول اسم لا بد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه
منطلق في نحو جاءني الذي ابوه منطلق واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب
اخوه وكعرفته في من عرفته وكطلبته فيما طلبته وانما احتاج الموصول الى الصلة لانها مبهمة
في اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة
صلة لاتصالها بالموصول وسميت الموصولات موصولا لاتصال الصلة بها وصلة الالف
واللام لا تكون الا اسم الفاعل واسم المفعول كما مر ولا بد في الصلة من ضمير يعود الى الموصول
ليربط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت وقد يحذف اذا كان معلوما كقوله تعالى الله يبسط الرزق
لمن يشاء اي لمن يشاءه **قال** ومنه اسماء الافعال كرويد زيدا وهلم شهداءكم وحيهل الثريد و

ذلك في ستّا ما بينهما واف وحيهم وصه ودونك وعليك **اقول** وبعض المبني اسماء الافعال التي هي
بمعنى الافعال وهي كثيرة والمص لم يذكر الا المشهور منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضي او المضارع
والذي بمعنى الامر اما متعد او لازم والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما اخره كاف الخطاب او
غيرها والذي اخره كاف الخطاب اما اوله اسم او حرف والذي اخره غير كاف الخطاب اما ماخوذ منه شيء بالتركيب
اولا واللازم اما اشتق منه فعل ولا والذي بمعنى الماضي اما جوز في اخره غير الفتح اولا والذي
بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى الامر كرويد زيدا
اي امهله الثاني المتعدي المركب الذي حذف منه شيء بمعنى الامر واخره غير كاف الخطاب كهلم شهداءكم
اي قربوهم فانه مركب من ها التنبيه بعد حذف الفها مع لم الثالث المتعدي المركب بلا حذف
منه الذي بمعنى الامر واخره غير كاف الخطاب كحيهل الثريد اي ائته فانه مركب من حي وهل الرابع
الذي بمعنى الماضي مع جواز غير الفتح في اخره كهيهات ذلك اي بعد فانه يجوز في تائه الحركات الثلث الخامس
الذي بمعنى الماضي بلا جواز غير الفتح في اخره كشتان ما بينهما اي افترقا فانه لا يجوز في نونه غير
الفتح السادس الذي بمعنى المضارع كاف اي اتضجر السابع اللازم الذي بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل
عنه كمه اي اكفف فانه يقال مهمت به اي زجرته الثامن اللازم الذي بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل
عنه كصه اي اسكت التاسع المتعدي بمعنى الامر المركب الذي اخره الكاف واوله اسم كدونك زيدا
اي خذه العاشر المتعدي بمعنى الامر المركب الذي اخره الكاف واوله حرف كعليك زيدا اي الزم وانما
بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها وضع الحرف فحمل الباقي عليه **قال** ومنه بعض الظروف
نحو اذ واذا ومتى وايان وقبل وبعد **اقول** بعض المبني بعض الظروف وانما قيد بالبعض لان اكثر
بعض الظروف معربة فمن المبني ما ذكره المص وذلك نحو اذ وهي للزمان الماضي ويقع بعدها الجملتان
نحو جلست اذ جلس زيد واذ زيد جالس وانما بنيت لان وضعها وضع الحرف واذا وهي للمستقبل

ولا يقع بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب المص كقوله تعالى والليل اذا يغشى وبنيت لاحتياجها
الى الجملة التي تضاف اليها ومتى وهي اما للاستفهام نحو متى القتال او للشرط نحو متى تاتني اكرمك
وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام وان الشرطية وايان وهي للاستفهام نحو قوله تعالى ايان
يوم الدين وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام والجهات الست اعني قبل وبعد وفوق وتحت
ويمين ويسار وما في معناها من نحو قدام وخلف ووراء واعلى واسفل وامام وهي لا تخلو من ان تكون
مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيد او مجرورة نحو
جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة عن الاضافة فلا تخلو من ان يكون المضاف اليه منويا
او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا
اكاد اغص بالماء الفرات وان كانت منويا كانت مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل
ومن بعد اي من قبل غلبة الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم على الفارس فاما البناء فلاحتياجها الى
المضاف اليه المنوي واما الحركة فللفرق بين بناء اللازم والعارض واما الضم فليخالف حركتها
البنائية حركتها الاعرابية ومنه ما لم يذكره المص وذلك نحو الان وحيث ولما وامس وقط
وعوض ومنذ ومذ وكيف وانى واين ولدى وكم **قال** ومنه المركبات نحو عندك خمسة عشر
واتيك صباح مساء وهو جاري بيت بيت ووقعوا في حيص بيص **اقول** وبعض المبني المركبات
وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن المص لم يذكر الا اربعة
امثلة وهي خمسة عشر وصباح مساء وبيت بيت وحيص بيص فالاصل فيها خمسة وعشرة وكل
صباح ومساء وبيت لبيت اي ملاصقا ووقعوا في حيص بيص اي فتنة شديدة فحذف منها
ما حذف ثم بني الجزان من الجميع اما الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثاني فلتضمنه
معنى الحرف المحذوف وانما بني على الحركة لما مر من الفرق بين بناء اللازم والعارض وبناء

على الفتح للخفة واعلم ان الاعداد المركبة اعنى احد عشر الى تسعة عشر كلها الخمسة عشر فى بنا[ء]
الاثنى عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف وحذف النون **قال** ومنها الكنايات نحو كم مالك و
عندى كذا درهما وكان من الامر كيت كيت **اقول** وبعض المبنى الكنايا[ت] وهى هنا الفاظ مبهمة
يعبر بها عن شيا مفسرة فكم لا يكون من الكنايات على هذا الوجه لانه ليست كك لكن
لما كانت مثل كذا فى العدد اجريت مجريها وانما بنيت كم لان وضعها وضع الحرف وبنيت كذا
لان اصلها ذا فزيدت الكاف عليه فصا[ر] كذا وانما بنيت كيت لانها كناية عن الجملة المبنية و
اعلم ان كم اما استفهامية او خبرية وعلى كلا التقديرين لا بد لها من مميز فمميز الاستفهامية
منصوب مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور مفردا ومجموع نحو كم رجل او رجال ضربت
وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما مر فى الكتاب واصل كيت كيت بتشديد الياء فخففت ثم حذفت
وكان ذيت ذيت ومعناهما بالفارسية چنين چنين ولا يستعملان الا مكررتين ويجوز
فى تائهما الحركات الثلث **قال** المثنى وهو ما لحقت اخره الف او يا مفتوح ما قبلها بمعنى التثنية
ونون مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين **اقول** من الصنف الخامس شرع فى الصنف السادس
اعنى المثنى وهو اسم لحقت اخره الف او يا مفتوح ما قبل تلك اليا بمعنى التثنية ولحقت
بعد الالف واليا نون مكسورة لكونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين فى المفرد
نحو رجلان ورجلين فان الالف واليا فيهما انما الحقتا لتدلا على معنى التثنية والنون
انما الحقت لتكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه فهو ما شامل جميع الاسما وقوله لحقت
اخره الف او يا مفتوح ما قبلها يخرج ما لا يكون كك لكنه شامل لمثل عثمن وحسين وقوله
بمعنى التثنية يخرج ذلك **قال** وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد وا[لا]لف اذا لا
قاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك **اقول** اما سقوط النون فلكونها بدلا مما يسقط

عند الاضافة اعنى التنوين واما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين **قال** وفى ما اخره الف مقصورة
ان كان ثلاثيا يرد الى الاصل نحو عصوان ورحيان **اقول** الاسم الذى فى اخره الف مقصورة ان
كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله بقلب الف واوا ان كان واويا او يا ان كا[ن]
يائيا وذلك لانه يجتمع عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احديهما لانه ح يلتبس المثنى بالمفرد
عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يحرك احديهما والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف يقبل
فاذا كان المقلوب ذا اصل يكون القلب به اولى **قال** وليس فيما يجاوز الثلاثى الا اليا نحو
حبليان وحباريان ومصطفيان **اقول** يعنى فى كل اسم مقصور يزيد على الثلاثى اذا زيد ان ثنى
لا اليا اى يجب ان تقلب الفه يا لانها اخف من الواو ومزيد الثلاثى ثقيل سواء كانت الفه
فى الاصل واوا او يا نحو اعشيان فى اعشى وهو الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ومصطفيان
فى مصطفى وهو اسم مفعول من الاصطفا او للتانيث نحو حبليان فى حبلى وهى الحاملة او لتكثير
الكلمة نحو حباريان فى حبارى وهو طاير يقال له بالفارسية جرد **قال** وان كان فى اخر الممدود الف
التانيث كحمراء قلبت حمراوان **اقول** اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث فى وسط الكلمة
واما الواو فلئلا يجتمع يا ان ما قبلها الف فى النصب والجر نحو رايت حمرايين ومررت
بحمرايين والحمراء تانيث الاحمر **قال** وتقول فى كساء وقراء وحرباان **اقول** اذا كانت همزة
الممدود بدلا من حرف اصلى او اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول فى كسا
كساان وكذلك البواقى واصل كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار كساء وهو بالفارسى
گليم والقراء جمع القارى وهمزته اصلية والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق
بحملاق وهو باطن الجفن **قال** المجموع وهو على ضربين مصحح وهو ما لحق اخره واو
مضموم ما قبلها او يا مكسور ما قبلها بمعنى الجمع ونون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين

المفرد كمسلمون ومسلمين اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع فى الصنف السابع اعنى المجموع و
هو على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر والمصحح اسم لحقت اخره
واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون
مفتوحة لكونها عوضا عن الحركة والتنوين فى المفرد وذلك فى المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما
جمعا مذكر والواو والياء للدلالة على معنى الجمع والنون عوض عن حركة مسلم وتنوينه فقوله اسم شامل
لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك
لكنه شامل لمثل مجنون ومسكين وقوله بمعنى الجمع يخرج ذلك قال ويختص ذلك بمن يعلم اقول
يختص جمع المذكر السالم بذوى العلم لانه اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه وذو العلم اشرف
من غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان للفظ الذى يراد ان يجمع جمع المذكر السالم اما ان
يكون اسما او صفة وان كان اسما فشرطه ان يكون مذكرا علما عاقلا فلا يقال هندون
لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء العلمية ولا اعوجون فى اعوج هو علم فرس لانتفاء العاقلية
وان كان صفة فشرطه ان يكون مذكرا عاقلا فلا يقال مسلمون فى مسلمة لانتفاء الذكورية ولا
كميتون فى كميت لانتفاء العاقلية قال والف وتاء فى المؤنث وتكون مضمومة فى الرفع ومكسورة
فى النصب والجر كمسلمات وهندات اقول لما ذكر المصحح من جمع المذكر اراد ان يذكره من جمع المؤنث
فقال والالف وتاء اى المصحح اسم لحقت اخره الف وتاء فى جمع المؤنث وتكون تلك التاء مضمومة
فى الرفع ومكسورة فى النصب والجر كمسلمات فى الصفة وهندات فى الاسم وانما كانت التاء مكسورة
فى النصب والجر لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب فى جمع المذكر محمول على الجر فلو
لم يحمل فى جمع المؤنث لزم للفرع مزية على الاصل قال ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال
وافراس ويعم ذوى العلم وغيره اقول لما بين الجمع المصحح شرع فى المكسر فقوله ومكسر عطف على

قوله مصحح اى المجموع اما مصحح كما مر او مكسر وهو الذى يتكسر اى يتغير صيغة بناء الواحد كرجال فى رجل
وافراس فى فرس فان بناء رجل وفرس قد تغير فى الجمع ويعم جمع المكسر ذوى العلم وغير ذوى العلم والله
مثل عثمان ابن قال والمؤنث من المصحح يستوى فيهما بين لفظى الجر والنصب تقول رايت المسلمين والمسلمات
ومررت بالمسلمين والمسلمات اقول يستوى مبنى للمفعول من التسوية والقائم مقام فاعله فيهما وبين ظرف
له والمعنى يجعل فى المذكر والمؤنث لفظ النصب مساويا للجر وهذا الكلام تكرار لان التسوية
فى المذكر قد علمت فى اوائل الكتاب وفى المؤنث قبيل هذا قال والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة
وما كان من المكسر على وزن افعل وافعال وافعلة وفعلة فهو جمع قلة وما عدا ذلك جمع
كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة
ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة
وما يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس وافعال كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة
جمع قلة ايضا وما عدا المذكور من المجموع جمع الكثرة فيقال فى جمع القلة عندى افلس من غير قرينة اذا
كان المراد عشرة فما دونها وعندى اثنا عشر افلس مع قرينة وهى اثنا عشر مثلا اذا كان المراد ما فوق
العشرة ويقال فى جمع الكثرة على خلاف ذلك نحو عندى رجال من غير قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة
وعندى ثلثة رجال مثلا اذا كان المراد ما دونها قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة
العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة مبقاة العين على سكونها نحو ضخمات
واما معتلها ففعلى السكون كبيضات وجوزات اقول اللفظ الذى يجمع بالالف والتاء اما هو على
وزن فعلة مع صحة عين الفعل فالاسم منه متحرك العين اى تحرك عين فعلة فى الجمع نحو تمرات
بفتح الميم فى تمرة والصفة مبقاة العين اى يبقى عين فعلها على السكون نحو الخاء فى ضخمة وهى الغليظة
وذلك للفرق بين الاسم والصفة لان الصفة ثقيلة ولكثرة الاستعمال وهى بالسكون اولى واما معتل

العين من فعلة فعلى السكون اي يبقى عين فعله على السكون في وقت الجمع وان كان اسما واويا
كانت او يائيا كبيضات في بيضة وجوزات في جوزة وذلك للفرق بين المصحح والمعتل ولم يفعل بالعكس
لان الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل يجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل او صفة اذا كان بمعنى فاعلة
نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما او صفة نحو كواثب وضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس اقول
وزن فواعل انما يجمع عليه كل كلمة يكون على وزن فاعل اذا كان اسما نحو كواهل في كاهل
وهو ما بين الكتفين او صفة اذا كان الفاعل بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق في حايض وطالق
اذا كانتا بمعنى حايضة وطالقة ويجمع ايضا على وزن الفواعل كل كلمة تكون على وزن فاعلة
سواء كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع عليه يد الفارس من عنق الفرس او صفة نحو
ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة فقياسه
ان يجمع على وزن فُعَّل وفعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة وانما قال نحو فوارس لانه قد
جاء غير هذا اللفظ بمثل هوالك في هالك ونواكس في ناكس وهو يخفض راسه قال ويجمع الجمع
نحو اكالب في اكلب واساور واناعيم ورجالات وجمالات اقول قد يجمع الجمع للمبالغة والتكثير نحو اكالب في
اكلب جمع الكلب واساور في اسورة جمع سوار وهو ما تضع المرأة في يدها من الحلي واناعيم في انعام
جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع جمل وهو
المذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل على احاد كل واحد منها يكون فردا من
ذلك الجنس وجمع الجمع يدل على جموع كل واحد منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالجموع
في جمع الجمع بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع
من الكلب فلذلك قيل ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة فوائده كما ان الجمع لا يطلق
على اقل من ثلاثة قال المعرفة والنكرة فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة اضرب

العلم والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى
احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع في امته نحو جاء رجل وركبت فرسا اقول لما فرغ
من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل على
شيء بعينه وقد عرفته في اول الكتاب والمعرفة على خمسة اضرب العلم والمضمر والمبهم والمضاف الى
احدها وقد ذكرت والمعرف باللام سيجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها اي احد المذكورات
لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف بل توجب التخصيص مثل غلام رجل وقيد بقوله
اضافة حقيقية اي معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف بل توجب التخفيف كما مر ثم
قال النكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا وقد عرفت معناها ايضا وشاع اي
انتشر في امته اي افراده فان رجلا وفرسا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس
على البدلية وانما مثل بمثالين احدهما من ذوي العلم والثاني من غيره قال المذكر والمؤنث
المذكر هو ما ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة والالف الممدودة والمؤنث ما فيه
احدهن كغرفة وحبلى وحمراء اقول لما فرغ من الصنف الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر
والحادي عشر اعني المذكر والمؤنث فعرفهما المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث والالف المقصورة
والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم يكون فيه احديهن اي التاء كغرفة او الالف المقصورة كحبلى او
الممدودة كحمراء قال التانيث على ضربين حقيقي كتانيث المرأة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتانيث
الظلمة والبشرى اقول التانيث على ضربين حقيقي وغير حقيقي لان المؤنث لا يخلو من ان يكون لها
مذكر من الحيوان بازائه او لا فان كان فهو الحقيقي كتانيث المرأة والحبلى والناقة فان لها الرجل
والجمل وان لم يكن لها مذكر من الحيوان فهو غير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى وهي البشارة قال
والحقيقي اقوى من غير الحقيقي ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو

جاء اليوم هند وتحمل اليوم الشمس أقول لأن التأنيث الحقيقي أقوى من التأنيث الغير الحقيقي لوجود معنى
التأنيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فإنه إنما يقال له التأنيث لوجود علامة التأنيث في لفظه ولأجل أن
الحقيقي أقوى امتنع أن يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند إلى هند التي هي المؤنث الحقيقي لعدم
المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي في التأنيث وأجيز في غير الحقيقي نحو طلع الشمس
لضعف تأنيثه فإن فصل بين الفعل والفاعل المؤنث الحقيقي بشيء جاز ترك التاء في الحقيقي نحو جاء
اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع أن عدم الترك أولى وحسن الترك في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس
لزيادة ضعفه مع أن عدم الترك أيضا قال هذا إذا أسند الفعل إلى ظاهر الاسم المؤنث أما إذا أسند
إلى ضميره فتعين إلحاق لعلامته نحو الشمس طلعت أقول جواز ترك التاء عن الفعل المسند إلى المؤنث
إنما هو إذا أسند ذلك الفعل إلى ظاهر ذلك الاسم المؤنث وأما إذا أسند الفعل إلى ضمير الاسم
المؤنث فتعين إلحاق لعلامة أي التاء بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا أو غير حقيقي لأنه لو لم
يلحق التاء لتوهم أن الفاعل مذكر يجيء من بعد نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر وإذا لم
يجز في غير الحقيقي ففي الحقيقي أولى ولذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي قال والتاء تقدر
في بعض الأسماء نحو أرض ونعل بدليل أريضة ونعيلة أقول التاء التأنيث قد يكون مقدرة
في بعض الأسماء المؤنث نحو أرض ونعل فإن التاء فيهما مقدر بدليل تصغيرهما على أريضة ونعيلة
فإن التاء التي تظهر في المصغر تدل على أن المكبر مؤنث فإن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها هذا
الدليل إنما يكون في الثلاثي لا في الرباعي ومن الدلائل الإشارة بينه وبين غيره تأنيث الفعل كقوله
تعالى وأخرجت الأرض أثقالها وبرزت الجحيم والصفة كقوله تعالى عين جارية والسماء ذات البروج والإشارة
كقوله تعالى هذه النار التي كنتم وقل هذه سبيلي والإضمار كقوله تعالى والأرض فرشناها والسماء
بنيناها والخبر كقوله تعالى يد الله مغلولة وإذا السماء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمان الريح

عاصفة

عاصفة وقولنا سقتنا السماء بمطرة قال وما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول وفعيل بمعنى مفعول
نحو حلوب وقتيل وبغي وجريح أقول من الأسماء التي يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي
فإنه يقال رجل حلوب وبغي أي حالب وباغ بمعنى زان وامرأة حلوب وبغي أي حالبة وباغية بمعنى
زانية وأصل بغي بغوي قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول
كقتيل وجريح فإنه يقال رجل قتيل وجريح أي مقتول ومجروح وامرأة قتيل وجريح أي مقتولة
ومجروحة وإنما قال في الفعيل بمعنى المفعول لأنه إذا كان بمعنى الفاعل يجب إلحاق التاء في المؤنث
نحو امرأة قتيلة وجريحة أي قاتلة وجارحة وإنما قلنا إن قوله بمعنى المفعول قيد في الفعيل لا قيد
في الفعول لأن مذهب المصنف فعول لا يكون إلا بمعنى الفاعل وهو الحق قال وتأنيث الجموع غير
حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الأيام أقول النحويون اصطلحوا على أن
كل جمع مؤنث لا جمع المذكر السالم أما تأنيث غيره فلأنه في معنى الجماعة فإن قولنا الرجال و
المسلمات والأيام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الأيام وأما تذكيره فلعدم الفرد
فيه فتأنيث الجموع غير حقيقي لأن الجماعة ليس مما في إزائها مذكر من الحيوان ولأجل أن تأنيث الجموع
غير حقيقي قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الأيام بترك التاء في الأفعال المسندة إلى هذه
الجموع وإنما مثل بثلاثة أمثلة ليعلم أن تأنيث الجموع غير حقيقي سواء كان مفردها مؤنثا
حقيقيا أو مذكرا حقيقيا قال وتقول في الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات جئن و
جاءت والأيام مضين ومضت أقول لما بين حكم الفعل المسند إلى ظاهر الجموع أراد أن
يبين حكم الأفعال المسندة إلى ضميرها فقال وتقول إلى آخره يعني الضمير إذا كان لجمع المذكر
العاقل يجوز أن يؤتى به جمعا مذكرا على الأصل نحو الرجال فعلوا أو مفردا مؤنثا لكونه
في معنى الجماعة الرجال فعلت وإذا كان لجمع المؤنث العاقل يجوز أن يؤتى به جمعا مؤنثا على

الاصل نحو اسطبلات جمع اصطبل او مفرد امؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو اسماء جاتٍ وكذلك ذاكان
لجمع المذكر الغير العاقل نحو الايام مضين ومضت قال ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين واحده
بالتاء يذكر ويؤنث اقول الاسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا يدخلها التاء واذا
اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها التاء فاذا تغير حكم ذلك الجنس في التذكير
والتانيث فقال ونحو النخل والتمر من اسماء الاجناس التي يفرق بين جنسها وبين الواحد
جنسها بالتاء يذكر ويؤنث فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة للواحدة منه
ويجوز في الصفة التي للجنس التذكير والتانيث اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث
فلانهما بمعنى جماعة النخل وجماعة التمر وقد ورد في القرآن والامثلة قال الله تعالى كانهم
اعجاز نخل منقعر ويقال تمر طيب وتمر طيبة قال المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد
قبل ثالثه ياء ساكنة اقول لما فرغ من الصنف الحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر اعني المصغر
فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو يكون للمتمكن من الاسماء المصغرة وانما قال المضموم
اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم فاول هذا
وانما فتح ثانيه لانه ربما لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر بضم اوله نحو قفل وانما زيد الياء
لانه قد لا يحصل الفرق ايضا به وبهما كما في صرد بضم الصاد وفتح الراء اسم لطائر وانما اختص
الزيادة بحرف اللين لكونها اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من الياء لانها
زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر مواخاة فان التكسير والتصغير متناسبان وانما لم
يفعل بالعكس لان الالف اخف والجمع للتكسير اثقل وانما زيدت الياء ثالثة لانها ان كانت
في الاول يلتبس بالمضارع وبين الاول وبين الثاني يلزم تحريكهما وفي الاخر يلتبس تحريكهما في
بياء الاضافة فلما تعينت في الثلاثي حمل الباقي عليه وانما كانت الفاظ امثلته فعيل

ساكنة كفليس

كفليس وفعيعل لدريهم وفعيعيل كدنينير اقول مثله المصغر فعيل في الثلاثي
المجرد كفليس في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مد كدريهم في درهم وفعيعيل في الخماسي مع مدة
كدنينير في دينار فان اصله دنار بنونين قلبت النون الاولى ياء فرد في التصغير الجمع
وقلبت الاولى ياء فرد في التصغير الحاصلة الفرد يا لكسرة ما قبلها قال وقالوا جميما وجمير
وسكيران وحبيلي للمحافظة على الالفات اقول كانه جواب عن سؤال مقدر وتقديره
ان يقال لم لم يكسر ما بعد يا التصغير في الامثلة المذكورة حتى تنقلب الفاتها يا الكسرة
ما قبلها كما في دينار جوابه انهم قالوا اجمال الى اخره على خلاف القياس محافظة للالفات فانها
لو انقلبت يا انتفت منها المقصودة اعني الجمعية في جميما والتانيث في حميرا وحبيلي والتذكير
في سكيران قال ونقول في منزل وباب وناب وعصا مويزين وبويب ونييب وعصية وفي عدة وعيد
وفي يد يدية وفي سه ستيهة ترجع الى الاصل اقول كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف
يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضي تغيره اما القلب فنقول في تصغير
ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير باب وناب بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء
وفي تصغير عصا عصية برد الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها في ياء التصغير لان ميزان
موزان من الوزن قلبت واوه يا لسكونها وانكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصا بوب ونيب
وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها فلما زال في التصغير
ما يقتضي هذه التغيرات وجب ان يرجع كل واحد من المتغيرات الى اصله والناب سن من
الاسنان واما الحذف فنقول في تصغير عدة وعيد برد واوها التي حذفت وعوضت عنها
التاء وفي تصغير يد يدية برد لامها المحذوفة وادغامها في ياء التصغير وسه ستيهة برد
عينها المحذوفة لان اصل عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الفا للتخفيف

ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدي على وزن فعل حذفت لامه على خلاف القياس وصار سه ستة وهو الاست حذفت عينه على خلاف القياس فلما زال مقتضى الحذف وجب رد المحذوف وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء كان فاء او عينا او لاما وانما حذفت تاء عدة في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض عنه فانها عوض من الواو وكما مر وانما اتي بالتاء في عصيّة وبديّة وستيهة لانها مقدرة فيها فيجب ان يظهر في التصغير كما سيجيء بعد هذا قال وتاء التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب وعريس ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ نحو قديديمة و وريئة اقول لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي وغيره فتقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لان التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث صفة المؤنث نحو هند المليحة والشمس المضيئة وكذا يجب تانيث مصغرهما والعريب تصغير العرب والعريس تصغير العرس بكسر العين وهي امراة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة وانما لا تثبت في الرباعي لطوله سواء كان حقيقيا كزينب في زينب او غيره كعقيرب في عقرب والقديديمة تصغير قدام والوريئة تصغير وراء قال وجمع القلة يحقر بنائه نحو اكيلب واجيمال وجمع الكثرة يرد الى واحده ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في شعراء ومساجد او الى جمع قلة ان وجد نحو غليمة في غلمان وان شئت قلت غليمون اقول لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر اي يصغر جمع القلة على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واغيلمة في اغلمة وغليمة في غلمة ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد جمع الكثرة في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد له جمع قلة ويجب ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون او بالالف والتاء على ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة نحو شويعرون في شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر ثم جمع ونحو مسيجدات في مساجد فانه رد الى مسجد ثم

صغر ثم جمع واما الى جمع قلة ان وجد له جمع قلة نحو غليمة في غلمان فانه رد الى غلمة ثم صغر ويجوز ان يرد هذا ايضا الى واحده كالذي ليس له جمع القلة واشار الى ذلك بقوله وان شئت قلت غليمون اي وان شئت قلت غليمون في غلمان برده الى غلام وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع الكثرة ان لم يوجد له جمع قلة يجب رده الى الواحد ثم صغر ثم جمعه السلامة وان وجد يجوز الرد الى جمع القلة من غير تغيير اخر والى الواحد ثم جمعه جمع السلامة قال تحقير الترخيم وهو ان يحذف منه زوايد الاسم نحو زهير وحريث في ازهر وحارث اقول من التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم وهو ان يحذف زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف الهمزة وحريث في حارث بحذف الالف قال وتقول في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا اقول لما كانت الاسماء الغير المتمكنة الاسماء المتمكنة فناسب ان تصغر خلاف تصغيرها فيبقي اوايلها على الفتح ويزاد قبل اخرها ياء وبعده الف وتقلب الفاتها ياء وتدغم وذلك في المفرد فتقول في ذا وتا ذيا وتيا بتشديد اليا لانه اذا زيدت قبل الاخر يا وبعده الف يجتمع الفان فتقلب الاولى ياء وتدغم وتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بتشديد اليا ايضا لانه اذا زيدت قبل الاخر يا وبعده الف يجتمع يا ان فتدغم قال المنسوب وهو الاسم الملحق باخره يا مشددة للنسبة اليه اقول لما فرغ من الصنف الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر اعني المنسوب فعرفه بما عرفه وانما احتاج النسبة الى زيادة حرف لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها من حروف اللين وانما لم يزد الواو لان اليا اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انها اخف من اليا لان النسبة في معنى الاضافة فان قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد واليا قد تقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت اليا لئلا يلتبس بيا الاضافة وانما خصوها بالاخر قياسا على يا الاضافة والالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة عن الاسم

فيكون بمنزلة الجنس اي الاسم الذي الحق باخره ياء ويقوله الحق باخره ياء يخرج ما لم يلحق باخره
او الحق غير الياء كرجل ورجال ويقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله للنسبة اليه يخرج نحو
كرسي وفائدة النسبة فائدة الصفة قال ويحذف منه تا التانيث ونون التثنية والجمع
كبصري وزيدي وقنسري اقول حق المنسوب ان يحذف منه تا التانيث ان كانت فيه نحو بصرة وبصري
لئلا يقع علامة التانيث في الوسط وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان او زيدون
وزيدين ولئلا يلزم اعرابان في اسم واحد احدهما الاعراب بالحروف والاخر بالحركة وكذا قنسري
بتشديد النون في قنسرين لان نونه مشابه لنون الجمع اسم بلدة بالشام قال ويحذف ان يقال في نحو
نمر ودئل نمري ودئلي اقول حق المنسوب ان يقال في نحو نمر ودئل بكسر العين اسم لقبيلتين
نمري ودئلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان مع اليائين قال وفي حنيفة حنفي اقول وحق
المنسوب ان يقال في نحو حنيفة مما هو على وزن فعيلة مع صحة العين واللام وعدم التضعيف
حنفي اي يحذف ياءه كما مر ثم يحذف ياءه للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمي في كريم ولم يعكس لان
المؤنث لثقله اولى بالحذف وحق بصير على وزن نمر فيفتح ثانيه ولا يحذف من المعتل العين
نحو طويلي في طويلة ولا من المضاعف نحو شديدي في شديدة واما معتل اللام فيجيء عقيب هذا
قال وفي نحو غنية وضرية وامية غنوي وضروي واموي اقول وحق المنسوب ان يقال في
فعيلة بفتح الفاء نحو غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية اسم قبيلة من المعتل
اللام غنوي وضروي واموي اي يحذف ياءه الاولى ثم نقلت الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع ثلاث
ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو مناسبة للياء قال وفيما اخره الف ثالثة
او رابعة منقلبة عن الواو كعصا وعشي عصوي واعشوي اقول وحق المنسوب في اسم الذي
اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشى او ياء كرحى واعشى عصوي واعشوي

ورحوي واعموي فتقلب الالف واوا لالتقاء الساكنين قال وفي الزائدة الرابعة القلب والحذف
كحبلي وحبلوي في حبلى اقول وحق المنسوب في الالف الزائدة الرابعة القلب والحذف قياسا
على تاء التانيث كحبلي والقلب قياسا على اعشى كحبلوي قال وفي الخامسة الحذف لا غير كحباري
في حبارى اقول وحق المنسوب في الالف الخامسة الحذف لا غير يعني لا يجوز القلب لاستثقال الحباري
في حبارى ويعلم من ذلك اولوية وجوب الحذف في السادسة نحو قبعثري في قبعثرى وهو الابل القوي
قال وفيما اخره ياء ثالثة كعمي عموي وفي الرابعة القلب والحذف كقاضي قاضي وقاضوي والحذف افصح
وفي الخامسة الحذف لا غير كمشتري في مشتري اقول وحق المنسوب في الاسم الذي اخره ياء ثالثة كعم
اي جاهل واصله عمي على اعلال قاض عموي اي القلب بالواو لاجتماع الياآت وفي الرابعة كقاض
قاضي اي الحذف وقاضوي اي القلب والحذف افصح لثقل الرباعي وفي الياء الخامسة مشتري
في مشتري اي الحذف لا غير لزيادة الثقل ويعلم من ذلك اولوية وجوب الحذف في السادسة كمستسقي
في مستسقي قال وفي المنصرف من الممدود حمراوي وذكراوي اقول وحق المنسوب في الممدود والمنصرف
اي الذي همزته بدل من الاصل نحو كساء او للالحاق نحو حرباء كسائي وحربائي اي باثبات
الهمزة ويعلم منه اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى نحو قرائي في قراء وحق المنسوب
في الممدود الغير المنصرف اي الذي همزته للتانيث نحو حمراء وذكرياء حمراوي وذكراوي اي القلب
بالواو واما القلب فلان الحذف يخل معنى التانيث والاثبات يستلزم كون علامة التانيث
في الوسط واما الواو فلئلا يجتمع الياآت وذكرياء وان كان عجميا الكثير اجري مجرى العربي قال
واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد كفرضي وصحفي في الفرائض والصحائف اقول الفرضي العالم
في علم الفرائض والصحفي كثير النظر في الصحف وهما منسوبان الى فرائض وصحائف بعد ان يرد الى
فريضة وصحيفة وفعل بهما ما فعل بحنيفة قال اسما العدد وتقول ثلثة الى عشرة في

المذكر وفي المؤنث ثلاث الى عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع عشر
اعني اسما العدد وقد عرفت معناها في اول الكتاب فالغرض هنا بيان كيفية استعمالها وانما لم
يذكر واحدا واثنين لانهما لا يستعملان الا على القياس ففي المذكر تقول واحد واثنان بالتذكير
وفي المؤنث واحدة واثنتان وثنتان بالتانيث وبعد ذلك يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر
ويذكر في المؤنث فتقول ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بالتانيث وثلث نسوة
واربع نسوة الى عشر نسوة من غير التاء وذلك لان الثلثة فما فوقها بمعنى الجماعة فهي في
المعنى مؤنث فينبغي ان يراد علامة التانيث اعني التاء في اللفظ ليطابق المعنى والمذكر لكونه
اصلا وهو اولى برعاية هذه المطابقة واذا روعيت فيه ففي المؤنث لا يمكن والا لم يبق
فرق بينهما قال والمميز منصوب ومجرور فالمجرور مفرد وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز
الثلثة الى العشرة نحو مائة درهم والف دينار وثلاثة اثواب وعشرة غلمة وقد شذ نحو ثلاث
مائة واربع مائة اقول العدد لابهامه لا بد له من مميز يميز ما يبهما العدد ومن غيره وتقسيمه مع
الامثلة ظ وانما يجوز الجر لاضافة العدد اليه وانما يكون مميز المائة وتثنيتها والالف وتثنيته
وجمعه مفردا للاستغناء عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى العشرة مجموعا ليطابق المعدود
واما الشذوذ في ثلثمائة واربعمائة فلان مائة مفرد وقد وقعت مميز الثلث الى التسعة
وقد قلنا ان مميزه يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال ثلاث مئات او مئين الى تسع مئات
او مئين قال والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا اقول اما النصب
فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشيا كشي واحد واما الافراد فللاستغناء
عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا وتسعة وتسعون ثوبا قال
مميز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا اعوز نحو ثلثة شسوع

اقول اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشيا كشي واحد واما الافراد فلا
ستغنا عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون دينارا وتسعة وتسعون ثوبا قال ومميز
العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا اعوز نحو ثلثة شسوع اقول معناه
ظ وسببه ان العدد لما كان من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزه ما يطابقه في
القلة الا اذا اعوز اي فقد الجمع للقلة بان لا يكون من ذلك المميز مسموعا من العرب فيؤتى بجمع الكثرة
نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع عن العرب جمع القلة من الشسع وهو زمام النعل قال وتقول في تانيث الاعداد
المركبة احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة يؤنث الاول اقول يعني بالاعداد المركبة ما تركب
من الاحاد والعشرة اعني احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسع عشرة امرأة اما تانيث
احدى واثنتا عشرة فقياسا على حالة الافراد واما تانيث ثلاث الى تسع فكذلك ايضا واما
ادخال التاء في عشرة مع ثلاث الى تسع فلان اسقاطها حالة الافراد انما كان للبس بالمذكر
ولا لبس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول واما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلاجراء
الباب على نهج واحد فهو يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احد عشر واثنا عشر
وثلاث عشرة الى تسع عشرة يؤتى به على ما هو القياس في المؤنث اي بادخال الالف والتاء
في احدى واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع في المؤنث اذ الاسقاط فيه دليل التانيث قال
وتسكن الشين من عشرة او تكسر اقول الاسكان حجازية وذلك لئلا يلزم توالي اربع حركات
في كلمة واحدة والكسرة تميمية وذلك لئلا يتوالى اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة قال
الاسما المتصلة بالافعال فالمصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو
عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرو زيد اقول لما فرغ من الصنف الخامس عشر الذي
هو اخر اقسام الاسم اعني الاسما المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي

يشتق منه الفعل فقوله الاسم شامل لجميع الاسماء وبقوله يشتق منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر
عمل فعله الذي يشتق منه سواء كان بمعنى الماضي والحال والاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمرا
امس او الآن او غدا برفع زيد على الفاعلية ونصب عمرو على المفعولية كما في عجبت من ان ضرب او نصر
الآن او غدا زيد عمرا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمرو زيد قال
ويضاف الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او الى المفعول فيبقى الفاعل
مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد اقول انما جوز الاضافة للتخفيف وهذه اضافة معنوية
بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت من قيامك الحسن فان الحسن صفة للقيام مع انه معرفة قال ولا يتقدم
عليه معموله اقول المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم
معمول ما بعد ان عليها فكذلك لا يتقدم ما بعد المصدر عليه فلا يقال زيدا ضربك خير له
كما لا يقال زيدا ان تضرب خير له قال واسم الفاعل يعمل عمل فعله اذا كان بمعنى الحال
والاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا ولو قلت امس لم يجز اذا اريد به حكاية حال
ماضية اقول من الاسماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل وهو اسم مشتق من يفعل لمن قام
به الفعل على معنى الحدث ويعمل عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبني للفاعل المشتق
من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا
اليوم او غدا وانما اختص بعمل المضارع واشترط فيه الحال والاستقبال لانه انما
يعمل لمشابهة الفعل وهو في اللفظ مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات
فان ضاربا مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون فاذا كان بمعنى الحال والاستقبال كان
مشابها له في المعنى ايضا فيقوى مشابهته بالفعل لفظا ومعنى بخلاف المصدر فانه انما يعمل
فعله لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه ولذلك قال ويعمل عمل فعله اى سواء كان ماضيا

اوغيره واذا كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية
الا اذا اريد بذلك الماضي حكاية حال ماضية فيجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا البسط في قصة اصحاب الكهف
ماضية لكن لما ورد في مورد الحكاية صار كالموجود في الحال قال واسم المفعول يعمل عمل يفعل
من فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو المشتق
من يفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبني للمفعول المشتق
من مصدره نحو زيد مضروب غلامه وسبب ذلك كما مر في اسم الفاعل ويشترط هٰهنا ما اشترط هنا
لك قال والصفة المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه اقول
ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل
على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن للذاتين متصفين بهما وعمل
صفة المشبهة كعمل فعلها الذي اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه فيرفع حسبه ووجهه
بحسن كما في زيد كرم حسبه وحسن وجهه وسميت صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل في التثنية
والجمع والتذكير والتانيث فانه يقال حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب
ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما ولذلك لم
يشبه باسم المفعول وانما لم يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت
والحال والاستقبال من خواص الحدث قال وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال
مررت برجل افضل منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل وهو المشتق
من الفعل الموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة
الفضل على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في ظاهر الاسم لضعف عمله فانه لا فعل بمعناه

بخلاف باقي المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة
لرجل وابوه فاعله حتى يكون ابوه مبتدأ وافضل خبره ومنه متعلق به والجملة صفة لرجل قال
ويلزمه التنكير مع من او التعريف باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وافضل الرجال
اقول يلزم افعل التفضيل التنكير مع من اي اذا استعمل مع من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا
باللام فاذا فارقته من عن افعل التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد الافضل
وزيد افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة
يعني من واللام والاضافة لانه لا بد له من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه
الطرق فلا يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولا ترك الجميع نحو زيد افضل
الا اذا علم كقول المكبر الله اكبر من كل شيء وفي كلامه نظر لانه يرد بان افعل التفضيل اذا ذكر
مع من يلزم ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت بافضل رجال ويمكن ان يجاب عنه بان اضافة افضل الى
رجال لتقييد التخصيص وهو نوع من التعريف قال وما دام منكرا استوى فيه الذكور والاناث
والمفرد والاثنان والجمع قول وما دام افعل التفضيل منكرا اي مستعملا مع من استوى
فيه الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو
والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد
وذلك لان افعل التفضيل يشبه افعل التعجب في اللفظ والمعنى اعني المبالغة ولذلك لا يبنى
الا مما يبنى منه افعل التعجب اعني ثلاثيا مجردا ليس بلون ولا عيب وافعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
لانه فعل فكذا ما يشبهه قال فاذا عرف باللام انث وثني وجمع اقول اذا عرف افعل التفضيل باللام
انث وثني وجمع نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان
الفضليان والهندات الفضليات وذلك لانه يخرج بسبب اللام عن شبه الفعل لانها من خواص الاسماء

فلا يجوز يدخله التثنية والجمع والتانيث قال واذا اضيف ساغ فيه الامران اقول اذا اضيف افعل
التفضيل جاز فيه الامران اي التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية وتعبير
عن الاخرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس والزيدان افضل الناس والزيدون افضل
الناس وافضلو الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان افضل النساء وفضليا
النساء والهندات افضل النساء وفضليات النساء اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل لدخول
الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذي معه من في ذكر المفضل عليه قال باب الفعل
وهو ما صح ان يدخله قد وحرفا الاستقبال والجوازم واتصل به ضمير المرفوع وتاء التانيث
الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت وضربت اقول لما فرغ عن القسم
الاول من اقسام الكلمة اعني الاسم شرع في القسم الثاني وهو الفعل فعرفه ببعض خواصه
المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته بوقوع احد جزئي الكلام اعني المسند بسبب الاختصاص
في قد لانها للتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل المستقبل وهما لا يوجدان الا في الفعل
وفي حرفي الاستقبال والجوازم لان الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا في الفعل وفي الضمير
المرفوع اعني الالف والواو والتاء والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي واضربن ونضرب
وضربت وضربن وضربنا لانها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل وفي تاء
التانيث الساكنة انها دليل تانيث الفاعل وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل
وانما قيد التاء بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة قال واقسامه الماضي والمضارع
والامر والمتعدي وغير المتعدي والمبني للمفعول وافعال القلوب وافعال الناقصة وافعال
المقاربة وافعال المدح والذم وفعل التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك الفعل
له اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة في هذا الكتاب احد عشر صنفا

وتستعمل في كل واحد في موضعه قال الماضي هو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمانك نحو
ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل على طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع علة
ترتيب السابق في اللاحق وابتدأ بالماضي لانه هو اول الاصناف وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حدث
اي معنى واقع في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على حدث واقع في زمان سابق قال وهو
مبني على الفتح الا اذا عرض عليه ما يوجب سكونه او ضمه اقول الماضي مبني على الفتح اما البناء
فلعدم احتياجه الى الاعراب واما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه في معنى زيد ضارب واما
الفتح فلخفته الا اذا عرض عليه شيء يوجب لذلك الشيء سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت
او يوجب ضمه كالواو في نحو ضربوا فانه حينئذ يبنى على السكون والضم اما السكون فلكراهة
توالي الحركات الاربع فيما هو كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه
كالمنفصل ولذلك لم يغير ما قبله نحو ضربك واما الضم فلمجانسة الواو قال المضارع هو
ما اعتقب في صدره احدى الزوائد الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل اقول لما فرغ
من الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الثاني اعني المضارع
وهو الفعل الذي وجد في اوله احدى الزوائد الاربع من الياء نحو يفعل والتاء نحو تفعل او الهمزة
نحو افعل او النون نحو نفعل وتسمى هذه الحروف حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل بسببها
يشبه الاسم كما سيجيء ولذلك سمي مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف لان بعضها من حروف
اللين وهو الياء وبعضها قريب المخرج منها وهي الهمزة فانها قريب المخرج من الالف وبعضها تبدل
منها وهي التاء لانها تبدل من الواو نحو تراث في وراث بمعنى الميراث وبعضها يشبهها في سهولة
التلفظ وهي النون فان غنتها تشبه حروف اللين واعلم ان الاعتقاب بين الشيئين ان يجيء
احدهما عقيب الآخر فمعناها في الحروف ان لا يجوز خلو الكلمة عن جميعها ولا يوجد اكثر من

واحد فيها والزوائد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان يجتمع فيه اكثر من واحد
منها قال ويشترك فيه الحاضر والمستقبل الا اذا دخله اللام او سوف اقول يشترك في المضارع الحاضر
والمستقبل اي يصلح لكليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل الآن او غدا الا اذا دخل المضارع
لام الابتداء فانه حينئذ يختص بالحاضر نحو زيد ليقوم اي الآن او دخله سوف فانه حينئذ يختص بالمستقبل
نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخله السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها
وهذا المعنى اعني العموم والخصوص هو الذي يضارع به المضارع اي يشبه الاسم فان الاسم ايضا يحتمل العموم
والخصوص كرجل والرجل قال ويعرب بالرفع والنصب والجزم اقول انما اعرب المضارع لانه شابه
الاسم كما مر وانما دخل فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسماء قال فارتفاعه بمعنى وهو وقوعه
موقع الاسم نحو زيد يضرب اقول ارتفاع المضارع بعامل معنوي وهو وقوع المضارع في موقع
الاسم نحو زيد يضرب فانه في معنى زيد ضارب فوقوع يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو امر معنوي
قال وانتصابه باربعة احرف نحو ان يخرج ولن يضرب وكي يكرم واذن يذهب اقول انتصاب
المضارع باربعة احرف الاول ان وهي لا يخلو اما ان يكون قبلها فعل علم او ظن فان كان غيرهما
يكون ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من المثقلة
نحو علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين لفرق بينه وبين ان الناصبة وان كان فعل
الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن يضرب زيد
ومعنى لن نفي الاستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل والثالث كي نحو جئتك كي
يكرمني زيد والرابع اذن وهي انما ينصب بشرطين الاول ان يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها
اي ان لا يكون بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب فان
فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما انتفاء الاول فنحو قولك لمن قال آتيك انا اذن اكرمك

اكرمك متعلق بما قبله لا تزجره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن يحدثك اذن اظنك
كاذبا فانه للحال واما انتفاؤهما فنحو قولك لمن قال انا اذن اظنك كاذبا قال وينصب باضمار
ان بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو بمعنى الى ان وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة
الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى ادخلها وجئتك لتكرمني
ولالزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن وائتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي وما تاتينا فتحدثنا وهل اسئلك فتجيبني وليتني عندك فافوز ولا تنزل
بنا فتصيب خيرا منا اقول ينصب المضارع بان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى واللام فانهما
حرفا جر فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما بعدهما في تاويل الاسم فان حرف الجر لا يدخل على
الافعال واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا اعني الى والتقدير سرت حتى ان ادخلها ولا
تكرمني الى ان تعطيني حقي اي سرت حتى دخولي اياها ولالزمك الى اعطائك حقي و
اما بعد الواو والفاء فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما اخبار وعطف الاخبار
على الانشاء غير مناسب فيجب ان يأول ما قبلهما بما هو في معناه ويصير المعطوف عليه بالضرورة
اسما كما سيتحقق عند بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف اعني المضارع ايضا في تاويل
الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان واما في النفي فلحمله على النهي لانهما اخوان من حيث انهما يدلان
على ترك الفعل فالتقدير وان تشرب اللبن فان اكرمك فان يحل فان تحدثنا فان يجيبني
فان افوز فان تصيب والمعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن وليكن اتيان منك
فاكرام مني ولا يكن طغيان منك فحلول غضب مني ولم يكن منك اتيان فحديث منا اي لو اتيتنا فحدثتنا
ولما لم تاتنا فكيف تحدثنا وهل يكون سؤال مني فاجابة منك وليت لي عندك حصولا ففوزا
والا نزول لك بنا فاصابة خير منا واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء مشروط بشرطين

احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك فهو ان يكون قبل الواو والفاء احد الامور الستة
المذكورة في الكتاب اما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما بعدها واما المختص بالفاء
فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف خلط امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل
مثال للواو يجوز ان يقرء بالفاء وبالعكس واعلم ان هذه المواضع يستدعي زيادة تحقيق لكن
هذا المختصر لا يسع ذلك قال يجزم بلم نحو لم يخرج ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني
اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة معنى ان وهي من وما واي واين وانى ومتى وحيثما واذ ما
ومهما نحو من يكرمني اكرمه وعليه فقس اقول يجزم المضارع اما بالحروف او بالاسماء والحروف
خمسة اربعة منها يجزم فعلا واحدا وهي لم ولما ولام الامر ولا الناهية وواحدة تجزم فعلين
وهي ان الشرطية والاسماء الجازمة هي التسعة المذكورة وهي انما تجزم فعلين لانها متضمنة
بمعنى ان فان قولنا من يكرمني اكرمه في معنى ان يكرمني هو اكرمه فانجزم فعلين كما تجزم ان
والمذكورة من الامثلة ظاهرة والبواقي اما تصنع اصنع اياما تضرب اضرب وان تكن اكن وانى
تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب اذهب واذ ما تفعل افعل ومهما تضحك اضحك
واصل مهما ما زيدت عليه ما لك للتاكيد فصار ما ما ثم ابدلت الالف هاء للتحسين للفظ قال
ويجزم بان مضمرة في جواب الاشياء الستة التي تجاب بالفاء الا النفي نحو ائتني اكرمك وعليه
فقس اقول ويجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب الاشياء التي
تجيء في جوابها الفاء اعني الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض الا النفي فانه ليس منها
فان ان لا تضمر بعده والامثلة نحو ائتني اكرمك اي ائتني فانك ان تاتني اكرمك ولا تكفر
تدخل الجنة اي لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اي اين بيتك
فاني ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه اي ليت لي مالا فاني ان يحصل لي مال انفقه والا

تنزل بنا نصبت خيرا اى لا ان تنزل فانك ان تنزل بنا تصب خيرا وانما اضمرت ان بعد المذكورات لان كلا
منها يدل على ان الجزء الثانى شرط بالجزء الاول فيدل على ان هنا شرطا مقدرا الجحد والنفى فان
مدخولهما يقطع فلا يدل على تعليق ما بعدهما بشئ فلا يصير لهذا على تقدير الشرط قال ويلحقه بعد
الف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن الرفع فى المفرد نحو يضربان ويضربون وتضربين وتزال
فى الرفع دون النصب والجزم اقول يلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه ويائه نون عوضا عن
الحركة فى المفرد وتكون مكسورة فى التثنية ومفتوحة فى الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها
ولحوق النون انما يكون فى الرفع وتحذف فى النصب والجزم اما فى الجزم فلكونها عوضا عما يحذف
فيه اعنى الحركة واما فى النصب فللحمل على الجزم فان الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء فكما ان
النصب محمول على الجر فى الاسماء كذلك حمل على ما هو بدل الجر فى الافعال **قال** الامر ما يؤمر به
الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو ضع وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت
ولاضرب انا **اقول** لما فرغ من الصنف الثانى شرع فى الصنف الثالث اعنى الامر وهو لفعل
المخاطب خاصة لكونها على مثال افعل نحو ضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج من
تدحرج او يؤمر به لفاعل المخاطب بلا لام سواء كان المأمور غير الفاعل نحو لتضرب زيد او لتضرب
انت ولاضرب انا على البناء المجهول فى الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البناء
للمعلوم فيهما والاول يسمى امر المخاطب والثانى امر الغائب ومعنى قوله على مثال افعل ان يحذف
حرف المضارعة ويجعل الباقى كالمجزوم على وجه يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة
متحركا او يزاد له همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال ومكسورة ان كان من غيره
الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة تضم كما عرفت كل ذلك فى التصريف ويكون متضمنا
بمعنى افعل نحو ضع فان معناه افعل الوضع وضارب اى افعل المضاربة ودحرج اى افعل

الدحرجة واضرب اى افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل **قال** المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى
ما كان له مفعول به يتعدى الى واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوته جبة وعلمته فاضلا
او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدى ما يختص بالفاعل كذهب زيد
اقول لما فرغ من الصنف الثالث شرع فى الصنف الرابع والخامس اعنى المتعدى ولفظ الكتاب
واضح وانما مثل فى المتعدى الى اثنين بمثالين لان المتعدى الى المفعولين قسمان قسم يدخل
على المبتدأ والخبر ويعبر عنه بان مفعوله الثانى عبارة عن الاول نحو زيدا فاضلا فان الاصل
زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة ليسا بمبتدأ وخبر
لان الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال **قال** وللتعدية ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل
الحشو وحرف الجر نحو اذهبته وفرحته وخرجت به **اقول** التعدية جعل الشئ متعديا وذلك
الشئ قد يكون لازما فيجعل متعديا الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من
ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتثقيل والباء متعديا الى مفعول واحد وقد يكون
متعديا فى الاصل الى واحد فيجعل متعديا الى اثنين نحو علمته القران فان علم بمعنى عرف
متعد الى مفعول واحد بالتثقيل صار متعديا الى اثنين وقد يكون متعديا الى اثنين
فيجعل متعديا الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا فان علم المتعدى الى مفعولين قد
صار بالهمزة متعديا الى ثلثة **قال** المبنى للمفعول هو فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى مفعول
به الا اذا كان الثانى فى باب علمت والثالث فى باب اعلمت او الى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد
ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم كذا وسير فرسخا **اقول** لما فرغ من الصنف الرابع
والخامس شرع فى الصنف السادس اعنى المبنى للمفعول اى فعل اسند الى مفعول به لم يسم فاعل ذلك
المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل او لتعظيمه او لتحقيره مع قصد الاختصار

وشرط في الماضي ان يكسر ما قبل اخره ويضم اوله فقط ان لم يكن فيه همزة ولا تاء ومع الثاني
ان كان فيه همزة ومع التاء ان كان فيه تاء وفي المضارع ان يضم اوله ويفتح ما قبل الاخر لئلا
يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما قبل الاخر
لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبني للمفعول من مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الاخر
لانها تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل
الوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثاني فيما اوله التاء نحو تعلم ونحوه لالتبس بمضارع باب التفعيل
والمفاعلة ولو لم يضم الاول في المضارع لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل الاخر لم
يحصل الفرق في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول به سواء كان بلا واسطة نحو
ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو والا اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت اي في افعال
القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال في علمت زيدا فاضلا علم فاضل زيدا لان المفعول الثاني في
الافعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء الواحد لا يكون
مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز ايضا اسناده الى المفعول الثالث في باب
اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني في باب علمت وانما قيد بالثاني لانه يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت
والى الثاني في باب اعلمت لان الاول في باب علمت والثاني في باب اعلمت مسند اليهما واذا اقيما مقام الفاعل
يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في اعلمت ليس بمسند ولا مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل
يصير مسندا اليه ولا امتناع في شيء وانما قيد الثاني بباب علمت احترازا عن الثاني وغيره مما لا
يكون مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما فانه يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا
واعطي زيد درهما لان مفعولي اعطيت ليسا بمبتدأ وخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول
فلا يلزم محذور ولكن المفعول الاول اولى من الثاني لان الاول اخذ اعني زيدا والثاني ماخوذ

اعني درهما ويسند ايضا الى المصدر نحو سير سير شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة
المصدر للتاكيد مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل يدل وحده على
ما يدل عليه المصدر للتاكيد وحده الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة جديدة
ويسند ايضا الى الظرفين اعني ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير فرسخا واعلم انه
لا يجوز اقامة المفعول معه مقام الفاعل وانه اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز ايضا ان يقام غيره
مقام الفاعل قال افعال القلوب وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورايت ووجدت
تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت زيدا منطلقا اقول لما فرغ عن
الصنف الاول شرع في الصنف الثاني اعني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على شك او
يقين ثلاثة منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلاثة منها لليقين وهي علمت ووجدت
ورايت وواحد منها مشترك اي يستعمل تارة للشك واخرى لليقين وهي زعمت وانما سميت
افعال القلوب لكونها عن الادراك المتعلق بالقلب والباطن قال وحسبت وخلت لازمان
لذلك دون الباقية فانك تقول ظننته اي اتهمته وعلمته اي عرفته وزعمت ذلك اي قلته ورايته
اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها اقول وحسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدأ والخبر وتنصبهما
على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا منها قد يستعمل بمعنى فعل متعد الى مفعول
واحد اذ ظننت قد يكون من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا يتعدى الا الى مفعول واحد
وكذا العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان بمعنى المصادفة
والامثلة ظاهرة قال ومن شانها جواز الالغاء متوسطة او متاخرة نحو زيد ظننت مقيم
وزيد مقيم ظننت والتعليق نحو علمت لزيد منطلق وازيد عندك ام عمرو وانهم في الدار وما
زيد بمنطلق اقول ومن شان افعال القلوب اي من خصايصها جواز الالغاء وهو ابطال

علاقة المفعولية لفظا ومعنا بينها وبين مفعوليها حالكون تلك الافعال متوسطة بين المفعولين
نحو زيد ظننت مقيم ومتاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال بتقدم
احد مفعوليها او كليهما عليها يضعف عملها من مفعوليها كل الضعف لانها بذلك تام بدون عملها فيهما و
يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال اقوى في عملها لا
يمنع من العمل بتقدم معموليها عليها ومن شانها ايضا التعليق وهو ابطال علاقة المفعولية بينها
وبين مفعوليها لفظا لا معنى وذلك اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او
قبل حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو وقبل اسم الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او
قبل حرف النفي نحو علمت ما زيد بمنطلق وانما يبطل التعليق اللفظي قبل هذه الكلمات لانها
تستحق صدر الكلام فلو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق
المعنوي لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى قال الافعال الناقصة وهي
كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال وما برح وما فتئ وما انفك وما دام وليس
ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع في
الصنف الثامن اعني الافعال الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكور
منها في الكتاب ثلثة عشر وهي تدخل على المبتدأ والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدأ ويسمى
اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت الافعال الناقصة ناقصة لنقصانها
عن سائر الافعال فانها لا تتم كلاما مع فاعلها بل تحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان كان
تدل على تقرير الفاعل اعني زيدا على صفة وهي القيام قال وكان تكون ناقصة وتامة نحو
كان الامر ووقع وزائدة نحو ما كان احسن زيدا وتضمر فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلقا
اي الشان اقول لما عدد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها ولم يبين غير معنى كان لانه

اصل الباب ولهذا سمي المرفوع في هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر كان وكان على اربعة اضرب لانها
تكون ناقصة اي يدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي اما دائما نحو كان الله قادرا واما
منقطعا نحو كان الفقير غنيا وتامة اي غير محتاجة الى الخبر نحو كان الامر اي وقع وزائدة اي غير محتاجة
اليها نحو ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان كان زيد منطلقا فان اسم كان هذه
ضمير يعود الى الشان وزيد مبتدأ ومنطلق خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق
وهذا القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختص بكون اسمها ضمير الشان وخبرها جملة
وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار
الطين خزفا واصبح واضحى وامسى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون الجملة باوقاتها اعني
الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة نحو اصبح زيد مكرما المعنى اقتران تكريم زيد بالصباح
وكذا البواقي ومازال وما برح وما فتئ وما انفك للدلالة على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها من زمان
صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر نحو مازال زيد اميرا بمعنى ثبوت امارته من زمان ما صلح الفاعل لقبولها
الى حين هذا القول وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام زيد
جالسا فان جلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت جلوس زيد وليس لنفي الحال قال ويجوز
تقديم خبرها على اسمها وعليها الا ما في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم
على اسمه فقط اقول يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى
انفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال
فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا ما زال زيد بل انما يقال ما
زال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها
قال افعال المقاربة وهي عسى وكاد واوشك وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع

الفعل المضارع نحو زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها وتقتصر عليه
نحو عسى ان يخرج زيد اقول لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع اعنى افعال المقاربة
وهي افعال وضعت لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب
هي الاربعة المذكورة في الكتاب ملحق بها اخذ وجعل وطفق وعملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب
الخبر لكن خبر عسى يجب ان يكون فعلا مضارعا دخل عليه ان لان عسى لمقاربة الاستقبال وان
مما يختص المضارع المشترك بين الاستقبال والحال بالاستقبال ويكون عسى ح بمعنى قارب والخبر
في تاويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع
فاعلا لعسى وتقتصر عليه فلا يذكر لها خبر لانه لا يحتاج الى الخبر بل يكون بمعنى قرب نحو عسى
ان يخرج زيد اي قرب خروجه قال وخبر البواقي الفعل المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج اقول وهنا
زيادة في بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبنا ولا مزيد عليها وحاصل تلك الزيادة انه يجوز
تشبيه كاد بعسى في دخول ان على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع فعل المضارع فاعلا
لها نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في جواز حذف ان من خبرها نحو عسى زيد
يخرج وان كرب على وزن نصر واوشك مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد يفعل واوشك
زيد يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الاستعمال فيقال اخذ وجعل وطفق زيد
يقول قال فعل المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل
والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة دعد اقول لما فرغ من
الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعنى فعل المدح والذم وفعل المدح والذم ما
وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس والدليل على فعليتهما لحوق تاء التانيث
الساكنة نحو نعمت وبئست والباقي واضح قال وحق الاول التعريف بلام الجنس وقد

يضمر ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اقول وحق فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مظهرا
ان يكون معرفا بلام الجنس لكونهما موضوعين للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم
وقد يضمر فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما وانما يفسر بالنكرة
لان الغرض تحصل بها فلو عرفت لبقي التعريف ضايعا واعلم ان المضاف المعرف بلام الجنس
كالمعرف نحو نعم صاحب المال زيد قال وقد يحذف المخصوص نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اقول
الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الاية فانه لما قال والارض فرشناها فنعم الماهدون
علم ان التقدير فنعم الماهدون نحن قال وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل زيد و
رجلا زيد وساء يجري مجرى بئس اقول حب اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله
وهو ذا للتخفيف فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعله من افعال
المدح بل يجعله جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض عن
الابهام في المدح يحصل به فاته من لبيهما ومنها انه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه كالمثل
لا تغير ومنها انه لا يجب ذكر التفسير بعد اضمار فاعله بل يجوز ان يقال حبذا رجلا زيد
وحبذا زيد بخلاف نعم فانه يجب ذلك التفسير لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم
مستتر فجعل ذكر التميز في نعم كالبدل عنه في هذا الاستعمال اعنى حبذا الرجل زيد انما هو
من لم يجعل ذا فاعلا له بنا على انه صار كالجزء منه بالتركيب فخرج عن الفاعلية واما من جعل
ذا فاعلا له فلا يؤتى بعده فاعل بلفظ الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا وساء
يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء مثل القوم وانما لم يجعله من افعال الذم لانه
ربما يستعمل غير بئس فيقال في الخبر ساء فلان بمعنى نقيض سره بخلاف بئس فانه لا يستعمل الا
في الانشاء قال فعل التعجب وهو ما افعل زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد

بمعنى افعل وافعال اقول لما فرغ من الصنف العاشر شرع فى الصنف الحادى عشر اعنى فعلا
التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على بناء ما افعله نحو ما احسن زيدا والثانى
افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا حسن جدا وانما لا يبنيان الا من الثلاثى المجرد لان
لان هذين البنائين لا يمكن من غيره وانما يجب ان لا يكونا بمعنى افعل وافعال اى لا يكون
من الالوان والعيوب لان افعل التعجب يشبه افعل التفضيل فى المبالغة وقد عرفت ان افعل
التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب قال ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد وابلغ ونحو
ذلك فيقال ما اشد دحرجته وما اكثر استخراجه وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد
بناء التعجب فيما وراء ذلك اى الثلاثى المجرد الذى ليس بمعنى افعل وافعال اى فى الثلاثى المزيد او
فى غير الثلاثى او فى الثلاثى المجرد اللونى والعيبى يتوصل باشد ونحوه اى يجعل ذلك وسيلة
اليه بان يبنى التعجب منه ويجعل ذلك المزيد واللون وغيرهما مفعولا له فانه يفيد ما كان يفيده
التعجب المبنى من نفس ذلك المزيد واللون وغيرهما فيقال فى غير الثلاثى ما اشد دحرجته وفى
اللونى ما ابلغ سواده وفى العيبى ما اقبح عوره وفى المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت اشدد
بدحرجته وابلغ بسواده واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان فى ما احسن زيدا ونحو
اشد وابلغ واقبح واتم واكثر واكمل قال وما فى ما افعل زيدا مبتدأ وافعل خبره اقول هذا
مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتدأ بمعنى الذى وافعل صلة والخبر محذوف والتقدير الذى
احسن زيدا شىء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن زيد اى صار ذا حسن فاحسن فعل ماض
وزيد فاعله نقل عن صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدت الباء فى فاعله كما فى كفى بالله
وعند الاخفش امر وفاعله مستتر وهو المامور كل واحد بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة
فى المفعول كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال باب الحرف وهو ما دل على معنى فى غيره

واصنافه حروف الاضافة والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفى وحروف التنبيه
وحروف النداء وحروف التصديق وحروف الاستثناء وحرف الخطاب وحروف الصلة وحرفا التفسير والحرفان
المصدريان وحروف التحضيض وحرف التقريب وحروف الاستقبال وحرفا الاستفهام وحروف
الشرط وحرف التعليل وحرف الردع واللامات وتاء التانيث الساكنة والنون المؤكدة
وهما الساكنة اقول لما فرغ من القسم الثانى من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع فى القسم الثالث
اعنى الحرف وهو ما دل على معنى فى غيره اى كلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما سيتحقق
بعد هذا ولما كان هذا القسم ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه كما بين اصناف اخويه فعددها
مجملة ثم ابتدأ احكامه ويبحث عن كل واحد منها مفصلة بالترتيب واصناف الحرف المذكورة فى
هذا الكتاب ثلثة وعشرون وستعرف كل واحد منها فى موضعه قال حروف الاضافة وهى الجارة
للاسماء فمن للابتداء والى وحتى للانتهاء وفى للوعاء والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب
للتقليل ويختص بالنكرات والواو للقسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة
والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء فى الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اقول
سميت هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اى تنسب معنى الفعل او شبهه وتجره
الى مدخولها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره الى مدخولها وهى سبعة عشر حرفا
الاول من وهى فى الاصل لابتداء الغاية اى تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير
الى ما بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعنى ابتداء سيرى من البصرة الى الكوفة وقد يستعمل
فى التبيين اى يجوز ان يجعل مكانها الذى كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعنى اى
الذى هو الوثن وقد يكون للتبعيض اى يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم
يعنى بعض الدراهم وقد يكون زائدة اى يجوز حذفها نحو ما جائنى من احد يعنى احد والثانى

والثانى

والثالث الى وحتى وهما للانتهاء اى نفيدان معنا والفرق بينهما ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل في
حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى راسها يكون المعنى انتهى
الاكل عند الراس ولا يجب ان يكون الراس ماكولا ايضا بخلاف حتى فاذا قلت اكلت السمكة حتى راسها
فان المعنى يكون انتهاء الاكل بالراس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء اى للظرفية نحو المال في الكوز
والخامس الباء وهي للالصاق في الاصل نحو مررت بزيد اى التصق مروري بمكان قريب من مكان زيد
والباء للقسم نحو اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمي بلفظ الله وقد يستعمل للاستعانة
نحو كتبت بالقلم اى باستعانة القلم وللمصاحبة اى بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه يعني
معهما وللتعدية نحو ذهبت بزيد اى اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد اى فيه وقد يكون
زائدة نحو قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اى كفى الله والسادس اللام وهي للاختصاص نحو الجل للفرس
اى مختص به وقد يكون للتعليل اى بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني يعني كي تكرمني وقد يكون زائدة
كما في قوله تعالى ردف لكم اى ردفكم والسابع رب وهي للتقليل اى تدل على تقليل نوع من جنس
نحو رب رجل كريم لقيته والمعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين لكنهم
بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون ويختص رب بالنكرات اى لا تدخل على المعارف لان
ما هو الغرض منها اعني الدلالة على تقليل نوع من جنس يحصل بذلك والتعريف فلو عرف مجرورها
لكان التعريف ضايعا ويجب ان تكون النكرة التي دخلت عليها رب موصوفة كما ذكرنا بجميل الوصف
ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد يلحق ما برب فيمنعها عن العمل ويسمى ما الكافة
وح يجوز ان يدخل الافعال نحو ربما قام زيد والثامن واو رب والتاسع واو القسم وتاؤه نحو
والله وتالله لافعلن كذا واعلم ان الاصل في القسم الباء والواو وتبدل منها عند حذف الفعل
فقولنا والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل من الواو في تالله خاصة فالباء لاصالتها تدخل

على المظهر والمضمر نحو بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر لانحطاطها عن
الباء فلا يقال وك لافعلن كذا والتاء لا تدخل على المظهر الا على لفظ الله لنقصانها عن الواو
والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اى مستعل عليه والحادي عشر عن وهي للمجاوزة
نحو رميت السهم عن القوس اى جعلته مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد
اخوك اى الذي شبيه بزيد اخوك وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اى ليس مثله شيء والثالث
عشر والرابع عشر مذ ومنذ وهما للابتداء في الزمان الماضي وقد عرفت معنى الابتداء نحو ما رايت
زيدا مذ او منذ يوم الجمعة اى ابتداء زمان انتفاء الرؤية يوم الجمعة الخامس عشر والسادس عشر و
السابع عشر حاشا وعدا وخلا وهي للاستثناء اى بمعنى الا نحو جاءني القوم حاشا زيد اى
الا زيدا وقد مر تلك في المستثنى واعلم ان حروف الجر قد تحذف وينصب مدخولها ويقال انه منصوب
على نزع الخافض او على المفعولية كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه فان الحروف المشبهة
بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي ولو فرغ
لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحرف شرع في الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه
شبهها بالفعل لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية مفتوح الاخر كالماضي
واما المعنوي فلكون كل واحد منها بمعنى الفعل فان معنى ان وان بمعنى حققت ومعنى لكن
استدركت ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت وقد تعدد كيفية عمل هذه
الحروف والغرض ههنا بيان احوالها كما سيجيء بعد هذا قال وان المكسورة مع ما بعدها
جملة وان المفتوحة مع ما بعدها مفردة فاكسر في مظان الجملة وافتح في مظان المفرد نحو ان زيدا
منطلق وعلمت انك خارج قوله ان المكسورة وان المفتوحة كلتاهما تدخلان على الجملة الاسمية
اعني المبتدا والخبر والفرق بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها باق على حال جملة ومدخول

المفتوحة يصير بعد تخلوها في تاويل المفرد فاكسر الهمزة في مظان الجملة يعني في كل موضع يكون
مظنة الجملة اي تظن ان يقع فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي فيكون موضع
الجملة وافتحها في مظان المفرد نحو علمت انك خارج فان انك خارج في تاويل المفرد لانه مفعول
علمت وموضع المفعول موضع المفرد وههنا بحث تركه يورث التطويل واعلم ان المظان جمع المظنة
ومظنة الشيء الموضع الذي يظن كونه فيه قال واذا عطف على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز في
المعطوف النصب والرفع نحو ان زيدا منطلق وبشرا او بشر حملا على اللفظ والمحل وكذلك لكن
عطفت دون غيرها اقول انما جاز الحمل على المحل لان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان
عليه كما عرفت والاسم فيهما مرفوع المحل على الابتدائية كما كان عليه قبل دخولها بخلاف المفتوحة
فانها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة وانما اشترط بعد ذكر الخبر لانه لا يجوز ان
يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم منه توارد العاملين اعني ان والتجرد على معمول واحد
وهو منطلقان لانه من حيث كونه خبرا لان يكون العامل فيه ان ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل
فيه التجرد ولكن مثل ان في العطف دون غيرها لانها لا تغير معنى الجملة عما كان عليه بخلاف سائر
اخواتها قال ويبطل عملها الكف والتخفيف ويهيئها للدخول على القبيلتين نحو انما زيد منطلق
وانما ذهب عمرو وان الكريم وان كان زيد لكريم وبلغني انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وبلغني
ان قد ضرب زيد ولكن اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا اقول
يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل الكف اي اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع وكذلك
يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اعني الاربع التي في اواخرها النون وهيء الكف
والتخفيف هذه الحروف للدخول على القبيلتين اعني الاسماء والافعال لان اختصاصها
بالاسماء انما كان لاجل العمل فان العمل يجب ان يكون مختصا بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة

وقوله كان ثدياه حقان اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان قال والفعل الذي يدخل
ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما
واللام لازمة لخبرها اقول انما يجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر كالافعال
الناقصة وافعال القلوب لان اصل هذه الحروف ان تدخل على المبتدا والخبر فلما عرض لها ما ازال
اختصاصها بالاسماء وهيأها للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا
والخبر ليوافق عليها الحروف ومقتضاها ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام
في خبرها للفرق بينها وبين ان النافية قال ولابد لان المخففة عن احد الحروف الاربعة اذا كان
في الفعل وهي قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت ان قد خرج زيد وان سوف يخرج
وان سيخرج وان لم يخرج وان لا يخرج اقول انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا
كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة ولم يجعل بالعكس لان ان بها
بالمخففة اولى قال حروف العطف الواو وهي للجمع المطلق بلا ترتيب والفاء وثم له مع الترتيب
وفي ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى الغاية اقول هذه الحروف الثلثة من اصناف الحروف وهي عشرة
احرف اولها الواو وهي للجمع بلا ترتيب اي تدل على ثبوت الحكم المعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع
الاشعار بالترتيب وعدمه نحو جاءني زيد وعمرو اي اجتمعا في المجيء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء
وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو اي اجتمعا في المجيء لكن كان
مجيء عمرو بعد مجيء زيد والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها حتى وهي ايضا للجمع
مع معنى الغاية اي يجب ان يكون معطوفها جزءا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى رأسها
وذلك تقييد قوة او ضعفا نحو مات الناس حتى الانبياء اقوى من غيرهم والمشاة اضعف من
غيرهم فلا يجوز ان يقال جاءني زيد حتى عمرو وجاء القوم حتى البقال لانتفاء الجزئية قال

واو واما لاحد الشيئين او الاشيا ويقعان في الخبر والامر والاستفهام اقول خامس حروف العطف
وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لاحد من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو
جائني زيد او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو اي جاء احدهما او لواحد من الاشيا اذا كان المعطوف
متكررا نحو جائني زيد او عمرو او بكر او جاءني اما زيد واما عمرو واما بكر اي جاء احدهم
تقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما درهما واما دينارا او في
الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه ونحو اضربت اما عبد الله واما اخاه قال وام نحوهما غير انها لا
يقع الا في الاستفهام متصلة وتقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها
لابل ام شاة اقول سابع حروف العطف ام وهي مثل او واما في الدلالة على ثبوت الحكم لاحد
الشيئين او الاشيا لكنها لا تقع الا في الاستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفي الخبر
حال كونها منقطعة يعني ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة والمتصلة هي التي تقع بعد
استفهام يليه مثل ما يلي ام من المفرد نحو ازيد عندك ام عمرو والجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت
عمرا والمنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو انها لابل ام شاة او بعد استفهام
لا يليه مثل ما يلي ام نحو ارايت زيدا ام عمرا وهي بمعنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة وام عمرو
معناه بل اهي شاة وبل ارايت عمرا والمثال الاول انها لابل كان القائل راى جثة وظنها ابلا
فاخبر على ما ظنه ثم تيقن انها ليست بابل وتردد في انها ام لا فاستانف سؤالا فقال ام شاة
اي بل اهي شاة والفرق بين او وام ان السؤال باو انما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد
من المعطوف والمعطوف عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون ثبوت احدهما
عند المخاطب معلوما واما ام فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم معلوما لاحدهما
عند المخاطب ويكون الغرض عن السؤال التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا

كان

كان كون احدهما عند المخاطب معلوما الا بعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين ولذلك يكون
جواب او بلا او نعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق بينها وبين
اما ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى نحو جا اما زيد واما عمرو بخلاف ام قال ولا للنفي ما وجب للاول
عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جا زيد بل عمرو
وما جاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف الجمل نظيرة بل وفي عطف المفردات
نقيضة لا اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها لا وبل ولكن وهذه الثلاثة مشتركة في الدلالة
على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه على التعيين ويفترق كل واحد من الاخر
بخاصة فلا تدل على نفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جا زيد لا عمرو فقد نفيت المجيء الثابت
لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي للاعراض عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما
الموجب نحو جاءني زيد بل عمرو والمعنى بل جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت عن الكلام الاول
لكونه غلطا واما المنفي نحو ما جاءني بكر بل خالد وهذا يحتمل الوجهين الاول ان يكون
المعنى بل ما جاءني خالد وجاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفي والثاني ان
يكون المعنى بل جاءني خالد وما جاءني بكر وح يكون الاضراب عن الفعل دون حرف النفي وبل
للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك والاستدراك دفع توهم نشا من كلام تقدم
على لكن وهي في عطف الجمل نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد
الاستدراك ايضا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو جا وجاءني زيد لكن عمرو لم يجيء وفي عطف
المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها مفرد على مفرد الا اذا كان قبلها نفي فح يكون نقيضة
لا نحو ما جاءني زيد لكن بكر اي لكن بكر جاءني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الاول على
عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان قبلها نفي ليعلم المغايرة بين ما قبلها

وما بعدها فانها يجب ان تقع بين الكلامين المتغايرين قال حروف النفي ما لنفي الحال والماضي
القريب منها نحو ما يفعل الآن وما فعل وان نظيرها في نفي الحال اقول من اصناف الحروف حروف
النفي وهي ستة فالنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل الآن والجملة الاسمية نحو ما زيد منطلقا
او لنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل زيد وان بكسر الهمزة وسكون النون نظير ما في نفي
الحال فقط وتدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد
وان زيد منطلق قال ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير ونفي الامر والدعاء نحو لا يفعل
زيد وقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا يتكرر نحو لا افعل ولا تفعل ويسمى النهي ولا رعاك الله
ويسمى الدعاء اقول قوله ويسمى النهي يعني ان المثال المذكور اعني لا تفعل يسمى هاهنا اذ نفي
الامر نهي وقوله لا افعل مثال النفي الماضي بلا تكرير وقد جاء في الشعر نحو اي امر شيء لا فعله
والباقي ظاهر قال ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام نحو لا رجل فيها ولا امرأة
ولا زيد فيها ولا عمرو اقول قد تجيء لا لنفي العام اي لتدل على نفي جنس بدخولها وهي التي
تسمى لا لنفي الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد تجيء لا لنفي غير العام اي لتدل على نفي فرد
من افراد جنس بدخولها وقد تدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة قال ولم ولما
لنفي المضارع وقلب معناه الى معنى الماضي وفي لما توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب
يضرب زيد كان معناهما ما ضرب زيد والفرق بينهما ان في لما توقعا وانتظارا اي انها انما تنفي
فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم قال ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التأكيد اقول
اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب مثلا واذا اردت نفيه مع التأكيد قلت لن اضرب مثلا
وفي بعض النسخ التأبيد بدل قوله التأكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان فخففت
بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من الالف واصلها عنده لا فابدلت

الالف نونا فصار لن ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها قال حروف التنبيه ها نحو ها
ان عمرا بالباب واكثر دخولها على اسماء الاشارة والضمائر نحو هذا وها انا وها انت واما
والا مخففتين نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف التنبيه
لان الغرض من الاتيان بها اول الكلام تنبيه المخاطب على الاصغاء الى ما قال له المتكلم لئلا يفوت
غرضه وانما كثر دخولها على اسماء الاشارة والضمائر لضعف دلالتها على مدلولها قال
حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب اقول المراد بالبعيد هو
البعيد حقيقة او المنزل بمنزلته كالنائم والساهي وانما اختصت الثلاثة بالبعيد لان المنادى
البعيد والمنزل بمنزلته يحتاج الى تصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب والتصويت في هذه الثلاثة
ابلغ منه في الاخيرتين وخصت اي والهمزة بالقريب كمن بين يديك لان رفع الصوت في ندائه
لا يكون مطلوبا وهما خاليتان عن رفع الصوت وبعض ثلث لقلتهما فيقول يا اعم الحروف ويستعمل
للبعيد والمتوسط والقريب وايا وهيا واي والهمزة للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم
معنى المندوب وانما ذكر المصنف وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب
في باب المنادى قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام
كقولك لمن قال قام زيد او لم يقم زيد نعم وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم زيد نعم اقول
سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبره ويسمى حروف الايجاب
ايضا قال وبلى تختص بالمنفي خبرا واستفهاما اقول مثال الاول ان يقال ما قام زيد او لم يقم
فيقال بلى اي بلى قام زيد ومثال الاستفهام قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا
وههنا لو قيل نعم لكان كفرا اذ يكون معناه لست بربنا قال واجل وجير تختصان بالخبر
واثباتا اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل او جير قال واي تختص

بالقسم فيقال اي والله اقول معناه انه اي لا تستعمل الا مع القسم مثل ان يقال اقام زيد فيقال
اي والله قال حروف الاستثناء الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان
قلت كيف جعل هذه الحروف غيره من حروف الاضافة واخرى صنفا براسها قلت لك لتعدد
الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف والتاء في ذلك وانت ويلحقهما التثنية والجمع و
التذكير والتانيث كما يلحق الضمائر اقول قد عرفت ذلك في الاسماء الاشارة والمضمرات
قال حروف الصلة ان في ما ان رايت زيدا وان في لما ان جاء البشير وما في حيثما وفي مهما
وانما وفبما رحمة ولا في لئلا يعلم ولا في لا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقائم
اقول هذه الحروف حروف الزيادة ويعرف زيادتها بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلي وسميت
حروف الصلة لانه ربما يتوصل بها الى استقامة الوزن والقافية او المقابلة في النظم والسجع
وفايدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه قال حرفا التفسير اي نحو رقي
اي صعد وان في نحو ناديته ان قم ولا يجيء ان لا بعد فعل في معنى القول اقول سميتا حرفي
التفسير لانهما ياتيان لتفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اي رقي بصعد وبواسطة ان
ناديته بقم والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل المناداة قال الحرفان المصدريان ان وما
كقولك اعجبني ان خرج زيد اي خروجه ونحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اقول سميتا مصدريتين لانهما تجعلان ما بعدهما في
تاويل المصدر كما في الكتاب واعلم ان ان المفتوحة المثقلة من حروف المصدرية ايضا لانها تجعل
ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المص ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة
الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على
الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت وهلا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي

تكون للوم على تركه فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب على
تركه اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل تكون للتحضيض اي الحث عليه فاذا قلت هلا تقرا
القران يكون المراد حث المخاطب على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظ قال لولا ولوما
يكونان ايضا لامتناع الشيء لوجود غيره فيختصان بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر قال معناه
لكن ما هلك عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود علي عليه السلم
قيل سبب هذا القول ان عمر امر برجم الحامل فقال له علي كرم الله تعالى وجهه العزيز ان كانت الام
زنت فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان سائلا دخل على النبي وانشد شعرا فقال
النبي لعمر اقطع لسانه فذهب ليقطع لسانه فلقيه علي فقال له ما تريد بهذا الرجل فقال النبي
اقطع لسانه فقال علي عليه السلم لعمر عليه ما استحق احسن اليه فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا
الى النبي صلعم فقال له اي شيء تعني بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك قال حرف
التقريب قد تقرب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة وللتقليل في المضارع نحو ان الكذوب
قد يصدق والجواد لا يبخل وللتحقيق فيه كقوله تعالى قد يعلم الله وفيها توقع وانتظار اقول معنى
قد يصدق ان صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه انها انما تدخل في خبر من يخبر المنتظرين
بخبره ويتوقع كان المؤذن يقول قد قامت الصلوة انما يخبر به المنتظرين بالصلوة والمتوقعين اخبارهم
بذلك قال حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن ولا اقول سميت هذه الحروف حروف الاستقبال
لانها تخص المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال قال حرفا الاستفهام الهمزة وهل نحو
والهمزة اعم تصرفا منه وتحذف عند الدلالة نحو زيد عندك ام عمرو للاستفهام اصل الكلام
اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل موضع تقع فيه هل تقع فيه الهمزة من غير عكس
فان الهمزة مع تستعمل ام المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وقد تدخل على اسم منصوب

بفعل مضمر نحو ازيدًا ضربته تقديره اضربت زيدا ضربته دون هل وعلى المضارع اذا
كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك دون هل وعلى الواو العاطفة وفائها وثم
كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وافمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا واثم اذا ما وقع امنتم به الآن وقد
هل الدليل في ازيد عندك ام عمرو على حذف الهمزة وجود ام فان ام المتصلة لا تستعمل الا
مع الهمزة وانما يكون للاستفهام صدر الكلام لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان
كذلك يكون له صدر الكلام قال حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو للماضي
وان دخل على المضارع اقول مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت انا معه فان المعنى ان يذهب زيد اذهب
انا معه ومثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج معه فان المعنى لو خرج هو لخرجت انا معه قال ويجي فعلا
الشرط والجزاء مضارعين وماضيين او احدهما ماضيا والاخر مضارعا فان كان الاول
ماضيا والاخر مضارعا فان كان الاول ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان
ضربتني اضربك اقول للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما اما ان يكونا مضارعين نحو ان
تضرب اضربك والجزم واجب فيهما واما ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ولا جزم
فيهما واما ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت ويجب الجزم
في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني اضربك ويمتنع الجزم
في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على الاصل والرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه منه
لا يعمل في الجزاء مع بعده منه بالطريق الاولى قال وتدخل الفاء في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا
او ماضيا في معناه نحو ان جئتني فانت مكرم وان تكرمني اليوم فقد اكرمتك امس اقول
قوله وتدخل الفاء في الجزاء معناه اي يجب ان تدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم الامر
والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرمه وانما وجب دخول الفاء في هذه

المواضع

المواضع لامتناع تاثير حرف الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب دخول الفاء
ليربط الجزاء بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه لانه اذا كان مستقبلا
بان يكون مضارعا مثبتا او منفيا بلا يجوز فيه الوجهان واذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء
وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه اذا كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ويحققون ذلك بان اذا هذه للمفاجاة وهي بمعنى
فاجأت والجزاء في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الرابط والتقدير وان
تصبهم سيئة فاجأتهم قنوطهم قال وتزاد عليها ما للتاكيد ولها صدر الكلام
ولا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا وانما فيه معنى الشرط اقول مثال ذلك قوله تعالى فاما
ياتينكم مني هدى وسبب زيادتها ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل لان الشرط يجب ان
يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب تقديره كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره وقل لو انتم تملكون فان التقدير وان استجارك احد وقل لو تملكون قال واذن
جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها وتلغيها اذا كان الفعل حالا
كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمدا على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك اقول اذن
من نواصب الفعل المضارع وهي جواب وجزاء اي تقع في كلام من يجيب متكلما ويجزيه بجزاء على
فعل الذي يدل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فان قولك اذن اكرمك
جواب القائل انا اتيك ودليل على جزاء فعله اعني اكرامك اياه وباقي الكلام على ما قد
قررناه عند تقرير نواصب المضارع لما كان اليق هناك قال حرف التعليل كي نحو جئتك كي
تكرمني اقول قد ذكر في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين

وذلك توهم لان لام التعليل انما هي الجارة اذا استعملت بمعنى كي فلا تكون مستقلة بنفسها
في التعليل فلذلك لم يذكرها المص في المفصل وفي الانموذج ادرجها الحرفون قال حرف
الردع كلا اقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع اقول الردع الزجر والمنع وارتدع اي امتنع
قال للاما لام التعريف نحو المرء باصغريه وفعل الرجل كذا الاولى للجنس والثانية للعهد
اقول للاما ثلاثة اقسام ساكنة ومفتوحة ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة
والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف اما للجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة المرء اعني تميز
معانيه وتقومها انما يتحقق باصغريه وهما القلب واللسان لان احدهما منشا المعاني والاخر
مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه
للوصل ولذلك سقط في الدرج وقال الخليل ان الهمزة واللام تفيدان معا التعريف فالهمزة
قطعية والسقوط في الدرج انما هو للخفة فانها كثيرة الاستعمال قال ولام القسم نحو والله لافعلن
كذا والموطئة له نحو والله لئن اكرمتني لاكرمتك اقول لام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام
الموطئة هي التي تدخل على حرف الشرط بتقدم القسم لفظا كما في الكتاب او تقديرا نحو قوله تعالى
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم فان التقدير والله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وسميت الموطئة
من قولهم وطات اي هيات لانها هيأت الجواب للقسم ودلالتها على انه له لا للشرط قال ولام جواب لو
ولولا ويجوز حذفها اقول مثاله قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب الشرط ويجوز حذفها اذا
علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اي لجعلناه قال ولام الامر وتسكن عند واو العطف والفاء
اقول مثاله قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء نحو لزيد قائم وانه لينطلق
اقول فائدتها التاكيد مضمون الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو لزيد

قائم او فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب قال وتاء التانيث الساكنة وهي التي تلحق
اخر الافعال الماضية كضربت لا تبدل في الوقف هاء وفائدتها الاعلام بان الفاعل مؤنث وتحرك بالكسر عند ملاقاة
الساكن نحو قد قامت الصلوة اقول انما سكنت لانها مبنية والاصل في البناء السكون قال
النون المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل الذي فيه معنى الطلب اقول انما شرط الطلب في مدخولها
لان التاكيد انما يناسب كل ما يتوصل به الى التحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال لان
الطلب لا يكون الا فيه فلا تؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد بها المستقبل في الامر والنهي و
الاستفهام والتمني والعرض والقسم نحو والله لافعلن واضربن ولا يخرجن وهل تذهبن
والا تنزلن وليتك ترجعن قال والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة الا في فعل الاثنين
وجماعة النساء لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما خفيفة ساكنة
او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثهما مذكورة في التصريف وقد شرحناها في شرحه قال
هاء السكت تزاد في كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وحيهله وكذلك ماليه
وسلطانيه ولا تكون الا ساكنة وتحريكها لحن اقول انما اختصت هذه الهاء بالمبني لان
الحاجة اليها في حركة المبني اشد منها اليها في حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف
البناء وانما اختصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها تنبيه واعلم ان المص لم يذكر
فيه بعض اصناف الحروف نحو التنوين والف التانيث وتاء المتحركة وشين الوقف وسينه وحروف الانكار
وحروف التذكير فكانه اختصر في التنوين على ما ذكره عند خواص الاسم وفي الف التانيث
ونحوها على ما ذكره في المؤنث وترك البواقي لقلة فائدتها ومع ذلك فلا باس ان نشير اليها
بما يليق بكتابنا من البيان اقول التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل على تمكن
مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين النكرة والمعرفة كصه وصه و

تنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات وتنوين العوض وهو الذي
يعوض عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله يوم اذ كان كذا فاسقط الجملة باسرها وعوض عنها
التنوين وتنوين الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي اللوم
عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا والمعنى يا عاذلة اقلي لومي وعتابي وصوبي ما
افعل شين الوقف وسينها شين معجمة عند تميم وسين مهملة عند بكر يلحق بكاف المؤنث
في الوقف نحو اكرمتكش واكرمتكس ومررت بكش معجمة ومهملة ويسمى شين الكشكشة وسينها
وروي عن معوية انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحا وقال قوم تباعدوا عن فراتية
العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا
طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومك فالكشكشة والكسكسة الحاق الشين والسين بالكاف
بكر وقضاعة بالقاف المضمومة وحمير ثلث قبائل والفراتية بضم الفا وتشديد اليا لغة اهل العراق
والغمغمة على وزن زلزلة عدم تبين الكلام والطمطمانية بضم الطائين وتشديد اليا
تشبيه الكلام بكلام العجم وحرف الانكار زيادة تلحق اخر الكلمة في الاستفهام كقولك لمن قال قدم
زيد ازيدنيه بضم الدال وكسر النون وسكون اليا والها منكر القدوم او اذا كان قليل السفر وعجازا
قدوم اذا كان كثير السفر وكقولك لمن قال اغلبني الامير الاميره بمد الهمزة وضم الرا وسكون الها
مستهزيا به ومنكر التعجب من ان يغلبه الامير وحرف التذكر مدة تزاد على اخر كل كلمة يقف المتكلم
عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول الرجل في قال ويقوم من العام قالا ويقولو او من
العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه والان حان ان نقطع كلامنا على ثلث الابواب اذا
وفقنا الله تعالى الايجاز ما وعدنا في صدر الكتاب والمؤمل ممن يعثر على خلل فيه ان يصلحه بكرمه
ويعصمني عن لومه فيه فاني بارض التاليف فيها كالجا الممتنع بالذات والتضيف لا يوجد

هذا الكتاب المسمى بشرح التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ازهى زهر تخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى حبر يجال به بنان البيان واسنان الاقلام
حمد الله تعالى سبحانه على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف الائه المتوافرة المتكاثرة
ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث من اشرف جرائم الانام وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام
وازمة الاسلام اما بعد فيقول الفقير الحقير الى الله الغني مسعود بن عمر القاضي التفتازاني
بيض الله غرة احواله واورق اغصان امانيه لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه الامام
الفاضل الامام العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين عبد الوهاب بن ابي الزنجاني رحمه الله
مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرح شرحا يذلل من اللفظ
صعابه ويكشف عن وجوه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر جلوه
ماحضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر
مستعينا بالله الملك القادر والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة فانه اول
ما افرغته في قالب الترتيب والتحرير من مصنفاتي وهذا المختصر وما قرأته في علم التصريف ومن الله
الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي ومن توكل عليه كفى بها فها انا اشرع في المقصود بعون الله
الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء بان يتصور ذلك الشيء اولا ليكون
على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في طلبه بدأ المصنف

تبعريف التصريف على وجه يتضمن فائدة متعرضا المعنى اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين
فقال مخاطبا بالخطاب العام اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة
التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع لغة العرب
واللغة هي الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر يلغي لغى اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء
عوض عنهما وجمعها لغى مثل برة وبرى وقد جاء اللغات ايضا وصناعي وهو ما وضعه له اهل
هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل و
المراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره و
الاصل ما يبنى عليه شيء والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلمة باعتبار
هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة
باختلاف الهيئة كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات المعاني جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من
العناية ثم نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة
مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا
الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثاله الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب
وغيرهما لتحصيل المعاني المقصودة من الضرب الحادث في زمان الماضي والحال وغيرهما هو التصريف
في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة
احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل
الشيء من موضع الى موضع اخر وقال في الصحاح التحويل النقل من موضع الى موضع اخر تقول
حولته فتحول ايضا يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا
فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ونصر وغيرهما فيكون التحويل

وتحول

اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التعريف يشتمل
على العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل
الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع او غيره قلت
الظاهر انه كل من يصلح لذلك التحويل كما يقال في العرف صرف الكلمة لكنه في الحقيقة هو الواضع
لانه هو الذي حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة
اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كل من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا
ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين
فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل
والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل اجيب عنه بانه لا يلزم
من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو نعد اعل لاعلال يعد فرع يعد في الاعلال
مع انه ليس بمشتق منه وتاخر الفعل عن نفس المصدر في الاشتقاق لا ينافي كون اعلال المصدر
متاخرا عن اعلال الفعل فتم واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر الثلاثي المجرد لان المزيد
فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا
من الفعل كالامر والنهي واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر فالكل مشتق
منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار المصنف الاصل الواحد على المصدر
ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل على تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب
ونحو ذلك وهذا اقرب الى الضبط فان قلت لم اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت
لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان ان
نرجع الى المقصود فنقول اعلم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه عن الفعل

ههنا

وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم لكلمة
مخصوصة واما بالفتح فمصدر وفعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون حروفه
الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي ولم يبن منه الخماسي ولا السداسي فيهما
التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والسداسي الى الضعف
عن قبول ما يتطرق اليه من التغيرات الكثيرة ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لرتبة الفعل عن
رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا التقسيم تقسيم
الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة هو فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد
القسمة ايضا احدهما واياما كان تكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه
والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل
من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة
هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي
واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من
الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية
او لا فالاول مجرد والثاني مزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير
سالم لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فهو غير سالم
فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر ووعد واكرم واوعد ودحرج وزلزل وتدحرج وتزلزل
ونعني في صناعة التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام
من حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وانما قيد الحروف بالاصلية
لتخرج عنه نحو مست وظلت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في

الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من
السالم لخلو اصولها عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة من حروف العلة مما هو مذكور في
المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غيره السالم وامثاله اشار بقوله
التي تقابل الخ الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف وللالحاق
والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام اعني فعل لانه اعم من الافعال معنى لان الكل فيه
معنى الفعل فهو اليق من جعل الخفة ولمجيء جعل المعنى اخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف
الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد وهو الاصل المتجرد عن الزوائد ولكونه على ثلاثة
احرف فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وبيانه التمثيل بالسالم
يستلزم لانه لا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسور العين او فعل
مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام
مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت
وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نغم وشهد بفتح الفاء
وكسرها مع سكون العين فرع الاصل نصر من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه
اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه القاعدة جارية في كل اسم وفعل
على وزن فعل مكسور العين وعينه حرف حلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح
العين فمضارعه يفعل بضم العين او يفعل بكسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين يقال
نصره اي اعانه ونصر غيث الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن
ينصره الله اي ان لن يرزقه الله وضرب يضرب مثال الكسر العين يقال ضربته بالسوط وغيره
وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على

يفعل بفتح العين اذا كان عين فعله او لامه حرفا من حروف الحلق نحو سال يسئل
وانما اشترط هذا التقاوم ثقل الحرف الحلق بفتحة العين فان حرف الحلق ثقيل الحركة ولا
يشكل ما ذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف
من حروف الحلق ولم يجيء على يفعل بالفتح لانا نقول انه لم يجيء على يفعل بالفتح اذا وجد هذا
الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على
يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين
والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سئل يسئل ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها
اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا
بان ابى يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وابى يابى شاذ اي مخالف
للقياس فلا يعتد به اي لا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال
الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في الكلام الفصيح فانهم
قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال
دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال
ان ابى يابى لامه حرف الحلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من
حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور
لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فلو كانت الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين
في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف من حروف الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا منقلبة من
الواو والياء وغرضه بيان حروف الحلق التي يفتح العين لاجلها واما نعلى يعلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح

الكسر في المضارع واما بقي يبقى فلغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوا فتحة واللام
الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم مطرد واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء
من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن
فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب
واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وقنط يقنط
وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع ويئس ييئس ووسع يسع واخواتها واما فضل يفضل
ونعم ينعم ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين لانها
جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من المضارع من الثاني وان كان ماضيه على
وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو حسن يحسن واخواته نحو كرم يكرم لان
هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام
الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن
والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ في قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت
بك الدار فحذف الباء اختصارا لكثرة الاستعمال واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء واللام
وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دوره دحرجة ودحراجا لان فعل الماضي لا يكون
اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
ودحرجن فحركوها بالفتح لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية
في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وحلبب وبيطر وبيقر وهرول وشريف وقلبل لاتحاد
اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام لان الزايد فيه اما حرف
واحد واثنان وثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون

الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه زائد فيهما اي حرف كان القسم الاول
من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو
ثلاثة ابواب أفعل بزيادة الهمزة نحو اكرم يكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة
الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في
الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب
نحو اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع
الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض
يقال كبه اي القاه على وجهه فاكب وعرضه اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا واختلف في ان الزائد هو الاول ام الثاني فقيل الاول
لان الحكم بزيادة الساكن اولى من المتحرك وذلك عند الخليل وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر
اولى وكلا الوجهين جائز عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل غالبا نحو طوفت وجولت او في الفاعل
نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته
اي نسبته الى الفسوق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك نحو
قدم بمعنى تقدم وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومرة ل كذب كذابا قال
قاتل قتالا وري ومارينه مراء وقاتله قتالا وتاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا
يفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا وقد يكون بمعنى فعّل اي للتكثير
نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله اي اعفاك الله وبمعنى فعل نحو
واقع ووقع ودافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على
خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله

التاء مثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسر تكسرا وهو لمطاوعة فعّل نحو
كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته
فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اي تكلف الحلم وللاتخاذ الفاعل المفعول اصل
الفعل نحو توسدته اي اخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد
اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة
بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو
تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان كان فاعل
المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته
وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق
بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير
قصد الى ما تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر
الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعّل
ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة
والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع فلهذا لا يكون الا
لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته
فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير فلا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم
لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي
ذكروا من ان المطاوعة هي حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا و
هو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز وللزيادة في المبالغة

في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذبه واجتذب وبمعنى
تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو احمر
احمرارا اي حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما ويختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث
من اقسام الثلاثي ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما كان الزائد فيه على ثلثة احرف مثل
استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرج
اي طلب خروجه وللاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين
اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ فاستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار
من نفسه وافعالّ بزيادة الهمزة والالف واللام نحو احمارّ احميرارا وحكمه حكم احمرّ الا ان المبالغة
فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر
عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ افعوّل نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة الهمزة و
الواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اي خلف ورجع
قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة
والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اي نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران
من الملحقات باحرنجم فلا وجه لذكرهما في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج
والمصنف لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه فامثلته اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة
تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا وملحقه نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب ونحو
وتفيهق اي كثر في كلامه وترهوك اي تبختر بالمشي وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل
بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم احرنجاما وتقول حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت
بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام في الملحق لانه يجب

ان

ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير
اللام دون الثاني وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام
الاولى مخففة والثانية مشددة كاقشعر جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة **تنبيه** الفعل اما
متعد وهو الفعل الذي يتعدى بنفسه من الفاعل ويتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا
فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز من الفاعل الى زيد لانه مضروب فان المراد بالتعدي
معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو
اجتمع الامير في السوق يوم الجمعة اجتماعا تاديبا لزيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان
الفعل الذي هو ضربت قد تعدى الى المفعول في نحو ضربت زيدا وان اريد به لفظ الفاعل والمفعول
به فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى ايضا المتعدي واقعا لوقوعه على المفعول ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف
اللازم واما غير المتعدي وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل
الذي هو الحسن لم يتجاوز الفاعل الذي هو زيد بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي ايضا لازما
للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد
قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوي
الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة
لان معناها مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديته اي تعدية
الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين
ان ينقل الى باب التفعيل او بالهمزة اي ينقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا فان قولك
فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلس زيد لازم فلما
قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر في الكل اي من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد

فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان قولك
ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الافعال الا الباء
في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجيء فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل
للمفعول به لان الباء التي للتعدية تفيد عنده بمعنى مع وقال سيبويه الباء في مثله كالهمزة
والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا
بد فيه من التغيير ولا حصر لتعديته بحروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد
حروف كثيرة اذا كانت بمعنى واحد نحو مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة
والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع فلا تقول اضربت
زيدا عمروا ولا اذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي
الذي يجيء غيره وتجعله مقابل اللازم من تغير الحروف معنا لما مر من انه يجب المعنى فلا بد من
التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقول في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه
كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه على الاخير قوله ولا يغير شيء
من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا هذا في صيغ امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة
من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة كالماضي
والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي قبل زمان المستقبل
والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في ان
ما حصل بالزيادة فاصله ما حصل هو منه واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل
الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعنى
في زمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي للعقود وبالاول

الصنا فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم
بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس ونعم و
وعسى وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشا من لم والاعتبار
الاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة
الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد بالماضي المطلق فالجواب عنه ان تجردها عن الماضي
عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني
للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي اي الفعل الماضي الذي كان
مفتوحا نحو نصر او كان اوله مفتوحا نحو اجتمع فالى قوله متحرك من افتعل هو التاء لا
الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج هو مفتوح ولو قال ما كان اول
متحرك منه مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع
وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم
المحدود اي ما كان احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك ثم انما فتح اول
متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن نحو نصر ولئلا يلزم التقاء الساكنين في مثل افتعل
واستفعل ولكون الفتح اخف الحركات كما بني اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل
او مبنيا للمفعول واما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة
ما ووقوعه موقعه نحو زيد ضرب زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى
او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا وامثاله اي امثاله
المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قد لا يفهم وايضا الى فهم المبتدي المستفيد فذكر
جزئيا من جزئيات كي يقال انه مثال نصر للغائب المفرد نصرا للمثنى نصروا للجمع نصرت للغائبة المفردة

نصرتا للمثنى هما نصرتن لجمعهن نصرت للمخاطب الواحد نصرتما للمثنى نصرتم لجمعهم نصرت
للواحدة المخاطبة نصرتما للمثنى هما نصرتن لجمعهن نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره قوله
التاء في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحرك بالاسم والساكن
بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا
الالف والواو علامة للفاعل الاثنين والجماعة وقد يحذف الواو في اللغة كقوله فلو ان الاطبا
كان حولي وكان مع الاطبا الشفاة وزادوا التاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجمع
خوفا للبس بتاء التانيث وضموها لان الضم اقوى الحركات والمتكلم مقدم فاخذه وفتحوها
للمخاطب اذ لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح واخ لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت
الكسرة للمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان اليا يقع ضمير المخاطبة نحو تضربي
والكسرة اخت اليا فتناسب اعطاؤها للمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا
بين المخاطبين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو وفيها سببها
الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفي
فرقوا بين الجمع المذكر الغائب وبين الجمع المؤنث الغائب باختصاص المذكر بالواو والمؤنث
بالنون دون العكس لان الواو ههنا اثقل من النون لانها المخاطب والمخاطبة باختصاص
المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في
جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا الاصل نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا
وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها بعد الوقوع
والا فالحاكم بذلك الوضع لا غيره وقس على هذا المذكور من تصريف نصر افعل وفاعل
وفعّل وفعلل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ نحو اقشعر اقشعر اقشعرا اقشعروا الخ وتعلّم وافعوعل

اعشوشب الخ وكذلك البواقي فتركه لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير
الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكي يدرك بالنظر الواحد ما لا يدركه
البليد بالف شاهد ولا تعتبر انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول حركات الالفات
اي الهمزات وانما عبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف فيطلق الالف عليها
الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في الاوائل
اي في اوائل انفعل وافتعل واستفعل ومما اشبهها مما في اوله همزة زائدة سوى افعل فان همزته
القطع لانها لا تسقط في الدرج ولهذا افتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست مفتوحة
بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي لان هذه الالفات زائدة لدفع الابتداء
بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها
نحو فافتعل واستفعل وانفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبنى للمفعول منه اي
من الماضي وارادان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا مطلقا
الفعل المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال وهو اي المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي
او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل
ولا يذكر الفاعل اما لتعظيمه فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به
لقصد صدور الفعل عن اي فاعل كان ولا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان غرض
المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني ونتقض بالمبنى للفاعل عند من
يجوز حذف الفاعل ما كان خبرا للمبتدأ اي المبنى للمفعول ما [redacted] من الفعل الماضي
الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل بقلب الالف واوا والانضمام
ما قبلها وتفعّل بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع

فعل وكذلك قال لو قال افوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر على ضم التاء لالتبس بمضارع فاعل
وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التاء لان التاء
اول متحرك منه كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا قياس كل ما كان اوله
همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعلّ وافعوّل وافعال وافعوعل وافعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم
وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد همزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم
الذي هو اول متحرك في الضم يعني تكون مضمومة عند الابتداء كقولك استخرج
المال مثلا بضم الهمزة المتابعة للتاء وما قبل اخره اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو
نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول يقال الاصل هو افعلل وافعوعل وفي
نحو افعلل كاقشعر الاصل اطللل فنقلت كسرة اللام الثانية الى الاولى وادغمت التاء
في التاء الثالثة فليتامل ولو قال اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر في
ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من التغيير ليفصل عن المبني للفاعل فغيروه الى صيغة
بضم الاول وكسر الثاني بدون سائر اوزان الاسم والاصل ليبعد عن اوزان الاسم
ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض ولكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى
من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر
ما قبل الآخر وما يقال ان الضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان المفعول
المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاز في مثله بسكون الراء والاصل فضل اسكن الضاد
وابدل بالزاء وحكي فطر ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل
الآخر وقرئ قوله ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو جن وسل في
زكم وحم وقيد وحل مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة انته هو لنته

وعقب

وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه
فقال واما الفعل المضارع فهو ما كان اي الفعل الذي يكون في اوله احدى الزوائد الاربع
وهي اي الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء فيجمعها اي يجمع تلك الزوائد الاربع قولك انيت
او اتين او نأتي وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان
على الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه المقتضى وللقائل ان يقول هذا التعريف شامل
لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه
بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا لا نعني بها الهمزة التي يكون للمتكلم وحده
والنون التي يكون له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده
نحو انا انصر والنون له اي للمتكلم ثم اذا كان معه غيره مذكرا كان او مؤنثا نحو نحن
ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التعظيم والتفخيم نحو قوله تعالى نحن نقص والتاء
للمخاطب مفردا نحو تنصر انت ومثنى انتما تنصران او مجموعا نحو انتم تنصرون مذكرا كان
المخاطب في هذه الثلاثة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر وللمثنى نحو هما تنصران
والياء للغائب المذكر مفردا كان نحو هو ينصر او مثنى نحو هما ينصران او مجموعا
نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الله
تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد تعالى الله عن ذلك
فالاولى ان يقول والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب عنه بان المراد اللفظ فاذا قلت الله تعالى
علوا كبيرا يحكم بكذا فان الله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد
بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا قلت لان الزيادة
مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف زائدة لنصب العلامة فوجدوا الى الحروف بك

يعني ان الزيادة لما لم تكن مستلزمة للثقل كان لهم اختيار ووسعة في زيادة حرف اي حرف من حروف الزيادة

حروف المد واللين لكثرة دورانها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلث فزادوها
وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم
لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه
تؤدي بزيادتها الى الثقل لا سيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في كلامهم نحو تراث و
تجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنها مع
ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى الهمزة والياء لكونها اشقوا واتبعوا الغائبة والغائبتين لئلا
يلتبسا بالغائب وغائبين فتح وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل وبوجه الفرق
بين الجمع المذكر وجمع المؤنث في الغائب بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع بالتاء
كما في الواحدة والمثنى بالياء كما هو مناسب للغائبين لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو
وكون ذكر الغائب طرا بين المتكلم والمخاطب لما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع
غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من
جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة
من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه
لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف
او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا او خالدا او غيرهم فاذا عرفته باللام و
قلت الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال وهذا اي المضارع
يصلح للحال والمراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط
ومهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده
بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى

مستقبلا

مستقبلا والمشهور ان المستقبل بفتح الباء اسم المفعول والقياس يقتضي كسرها ليكون اسم
فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان استقبل فهو مستقبل اسم المفعول
لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو من جزازة قيل
ان المضارع موضوع للحال والاستعمال في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك
بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال
عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان تكون لها صيغة
خاصة كما في الماضي والمستقبل واذا دخلت عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل
او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وهما حرفا تنفيس في معناهما
تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف
اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف
الواو فتسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين
منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل قيل واذا دخلت عليه اللام لا
اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تخلصت اللام للتوكيد فيهما مضمحلا عنها معنى الحال
لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفي قوله ان
ربك ليحكم بينهم يوم القيمة بمنزلة الحال اذ لا شك في وقوعه ومثال ذلك في كلام الله
كثيرة وعند البصريين اللام للتأكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل
او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الفعل المضارع ما اي الفعل الذي كان حرف
المضارعة مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وفرح وقاتل فان حرف

المضارعة منه اى مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت فلم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس فيها ثم يحمل يكرم عليها وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه الامثلة الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختلط الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هنا وقد عرفت جواب ذلك تماما ولقائل ان يقول ولا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل راق واطاع زيدت الهاء والسين فيهما مبنيا للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء في ما بعده وحذف الهمزة لعدم الاحتياج فيكون على خمسة احرف تقديرا ولهذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث فلما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بنائها اى هذه الاربعة يعني يكرم ويدحرج ويقاتل ويفرح للفاعل كون حرف ما قبل الاخر منه اى اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا

للفاعل

للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما سنذكره في بحثه ومثاله اى مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين ينصر ينصران الخ وقد تستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقول الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وكقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا وقس على هذا المذكور من التصريف يضرب ويعلم ويدحرج ويقاتل ويكرم ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويتدحرج ويعشوشب ويجلوذ ويقعنسس ويسلنقي ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تامل وتميز ولو اشكل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اى من المضارع ما اى الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل اخره منه مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل بقي عليه والا يفتح ليعدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل تبديل الاصل وهو يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المضاعف غير المنفك لانه قل ما يوجد منه واعلم انه الضمير للشان تدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل المضارع فلا يغيران صيغته اى صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكلام يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية اذا صلح ما قبلها كي نحو جئته كي لا يكن له علي حجة وتقول لا ينصر لا ينصران الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر الغائب وان الشرط والجزاء والاسماء التي تضمنت

معنا والغرض في هذا الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف الحركة في الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون جمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف حركة الواحد كذا يحذف النون وانما جعلت هذه النون علامة الاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها لما اتصلت بالافعال صارت كالجزء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة الحروف المد واللين فزادوا النون لعلة قلة مناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن فانها اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو الفاعل فلا يحذف فنثبت على كل حال بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب في هذه الافعال لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصلت به النون التي لا تتصل الا بالفعل فترجح جانب الفعلية فصارت النون من الفعل بمنزلة الجزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف فقد الحركة على ما لا يخفى فرد الى ما هو اصل في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا الخ وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان المشددة وهو ينصب الاسماء فهذا كذا الافعال فيبدل الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من اثر فتح النصب

لانه

لانه معرب بالفتح او الضم انما يستعمل في المبني فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر من حيث هي حركة هي الضم والكسر فان هذا امر زايد خلط بنا ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون الجماعة المؤنث لما ذكرنا من انه ضمير لا علامة الاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع وكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذف النونات المحذوفة في حال الجزم وحال النصب ايضا فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى اخره ومعنى لن نفي فعله مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فاللام لكون المشابهة مستفادا منه عمل الجزم ويكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال ايضا ثم ليقضوا تفثهم وقرئ بسكون اللام وكسرها وقوله لم منقول في امر الغايب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لانه صيغة مخصوصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء في المجهول نحو لتنصر انت الى اخره لان هذا الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف وفيه وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة مختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان الواجب على المضمر كان يقول في غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل معكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر على الغائب نحو افعلوا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام

المضارع لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم
غايبا كقوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم وقد جاء في الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اى لتفد نفسك وجاء الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل
وفى التنزيل قال الله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة التامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان الامر المخاطب اكثر
استعمالا فكانا بالتخفيف اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا الخ وفى المجهول لينصر لينصرا لينصروا الخ و
كذلك ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها ونحو ليكرم وليقاتل وليتكسر وليتباعد ولينقطع
وليجتمع وليفرح الى اخر الامثلة على قياس الجزم ومنها اى من الجوازم لا الناهية وهى التى يطلب بها
ترك الفعل واسناد النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب وفى نقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهى لطلب تركه بخلاف
لا النافية اذ لا طلب فيها اصلا فتقول في نهى الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا الى اخره وفى النهى الحاضر
لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا وهكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج
الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد يجىء المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة ويسمى بذلك
لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو الامر الحاضر اى المخاطب فهو جار على لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التى تحذف فى المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل
حركات المضارع وسكناته اى لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا بان تحذف حرف المضارعة
وتعطى اخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم ومعرب
كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع اما البناء فلانه
الاصل فى الفعل وانما اعرب منه فلمشابهة الاسم وهذا لم يشبه الاسم فلم يعرب واما الكوفيون

فعلى انه مجزوم واصله افعل لتفعل حذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة حذرا عن
الالتباس بالمضارعة ليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل
فلا يرتكب عليه واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامات الاعراب فيسقط في البناء ولهذا
لا يحذف نون الجماعة المؤنث واذا اجرى على المضارع المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا
كتدحرج فتسقط انت منه اى من المضارع حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتى انت بصورة
الباقى بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفى هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقى ليست بل
مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو ادات التشبيه تنبيها على المبالغة ولا اصل
مثل المجزوم ومثل هذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعاملة معاملة المجزوم مجازا او يجعل
مجزوما مفعولا ثانيا والباء لغير التعدية اى تاتى مجزوما يكون بصورة الباقى فيكون من باب
القلب ومعنى تاتى الباقى بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقى او لانه وصف
الفعل مقدر اى حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة
المجزوم فتقول فى الامر الحاضر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجى دحرجا دحرجن الخ وقد
يستعمل لفظ الجمع للواحد فى موضع التعظيم والتفخيم كقول الشاعر الا فارحمونى يا اله محمد
فان لم يكن اهلا فانت لها اهل وهكذا تقول فى كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة منه متحركا
نحو قاتل وفرح وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضى لا يؤمر به
فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما مر في تنصر فتحذف منه حرف
المضارعة وتاتى بصورة الباقى مجزوما حال كون هذا الباقى مجزوما مزيدا فى اوله همزة
الوصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون

غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتدا بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيها من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسرة كما هو
الاصل ونظم مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل الحركات لانها تحتاج الى متحرك
لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه وانما سميت همزة وصل لانها للتوصل
بها الى النطق بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لدفع الابتدا بالساكن
مكسورة في جميع الاحوال ان يكون عين المضارعة منه اي من البنا او من المضارع مضموما فتضم
اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولوقع
لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصر نصروا الخ وكذا اعلم واضرب وانقطع
واستخرج ستشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن
وعينه مكسور فلم لم تزد فيه همزة الوصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل
المرفوض اي الاصل المتروك فان اصل تكرم تاكرم لان حرف المضارعة هي حرف الماضي مع
زيادة حرف المضارعة فحذف الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو ااكرم ثم حملوا يكرم وتكرم عليه
وقد استعمل الاصل المرفوض من قال شعر فانه اهل لان يؤكرما شيخ على كرسيه معتما
فلما راوا انه زوال علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل
انما هي عند الاضطرار فقالوا امر يا كرم اكرم كما قالوا امن تدحرج دحرج فلا يكون من القسم
الثاني من القسم الاول في قوله بنا منصب على المصدرية بفعل محذوف او في موضع الحال
او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل وذلك لكونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة و
المثناة لحذفهما حرف المضارعة والثانية التاء التي في اول الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين

لان الاثبات هو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احدهما اي احد التائين
تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لفضيهم الابتدا بالساكن حذف احد
التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاعل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى
والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان ماضيا فعل الماضي لوجب ان يقال تصدت لانه خطاب
ونارا تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تلظت لانه
مؤنث وتنزل الملئكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف وذهب البصريون الى انه الثانية لان
الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها
مخل والوجه هو الاولى لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية
وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز
في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني للفاعل
ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء
الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة
ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل واعلم انه متى
كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عند ما يرجع من الاسماء عند
العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من الضرب
اضطرب والاضطراب الحركة والموج يقال البحر يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل
من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم
ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة و

السين والصاد المهملتان في غير ملوح حروف وصنوي مشعر الضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليل اما جاء اصلح واضجع بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام وانما فعلوا رعاية الصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف الجمع في اضطجع نام على الجنب وقرئ في بعض شانهم ويخسف بهم ويغفر لكم وذي لعرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اضطلم فلتنزه الاول اضطلم بلا ادغام والثاني اطلم بالتاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء المعجمة وبقلب المهملة اليها وروي بالوجوه الثلثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيضطلم وكذلك جميع متصرفاته اي متصرفاته كل واحد منها فانها يجري فيها ذلك نحو اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه والامر اصطلح والنهي لا تصطلح وكذلك اضطرب يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويضطلم فهو مضطلم وكذلك ابواب في الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمتين قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فمثال في افتعل من الدال وهو الدفع والذكر وهو خلاف النسيان والزجر وهو المنع والنهي ادراء والاصل ادتراء ولا يجوز فيه الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر تنحي على الشوك جزار مقضبا والهرم تهديه ذرا العجباء وفي التنزيل فهل من مدكر بعد امة وازدجر والاصل اذتجر وفيه وجهان البيان وهو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والاصل ازتجر والادغام بقلب الدال زاء نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء وقد قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقطع فشاذ لا يقاس عليه غيره والقلب المتقدم على سبيل الوجوب ونحو

الفصل

الفعل حال كون ذلك الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد ولا تلحقان الماضي والحال لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو المراد فكان ذلك مقتضيا لذلك لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل لغير الموجود وقبل لان الحاصل في زمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود فهو الاولى بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو سيفعل وسوف يفعل فانهما لا يلحقان الخبر في السعة الا فيما فيه معنى الطلب او ما اشبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو المطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفي لتشبيهها له بالنهي وهو قليل منه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي ما لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل العري في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في ضرورة انت تفعلن فيهما اي النونان احدهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الاحوال الا فيما اي في الفعل الذي يختص الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين يختص الثقيلة به

بذلك الفعل اى تنفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال تخصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك و
بهذا ظهر فساد ما قيل انه كان من حق العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى يختص بالتقيلة
لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا يختص بفعل الاثنين وجماعة النسا بل يعم
الجميع وهو اى ما يختص به فعل الاثنين وفعل جماعة النسا فهى اى النون الثقيلة مكسورة
فيهما اى فى فعل الاثنين وجماعة النسا فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا
الى ما فتقول اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ بالنسا بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية
لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة
فى فعل الاثنين وجماعة النسا باقية على السكون عند يونس ومتحرك بالكسر عند بعض
وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعانْ سبيل المفسدين بتخفيف النون فلا يصح للتعويل لمخالفة
القياس واستعمال الفصحاء هى ليست فى تتبعان للتاكيد فتدخل اى تلك الفا بعد نون جمع
المؤنث كما تقول اذهبنانّ والاصل اذهبننّ فادخلت الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون
الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات الثلث نون جمع المؤنث والمدغم والمدغم فيها
ولخصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما اى فعل الاثنين وجماعة النسا نون الخفيفة لا يقال
اضربانْ واضربنانْ بالسكون لانه يلزم من دخولها فيهما التقا الساكنين على غير حده وهما
وهما الالف والنون ولو حركها لاخرجها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها
فى نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون تحريكها كقول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه اى لا تهينن والا لوجب ان لا يقال لا تهن لانه نهى فحذفت النون لالتقاء
الساكنين ولم تحرك كما ترى ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو
حذفها من فعل جماعة النسا لادى الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا

نسلم انه يلزم من دخولها فى فعل جماعة النسا التقا الساكنين وهو ظاهر لانك تقول
اضربن فلو ادخلتها الخفيفة فقلت اضربنانْ لا يكون من التقا الساكنين فى شى واشار
الحاجب الى الجواب بان الثقيلة هى الاصل والخفيفة فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة
فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات الثلث ويلزم مزية الفرع على الاصل الا ترى انه
حين ادخلها فى فعل الاثنين وجماعة النسا ادخل الالف فقال اضربانْ واضربنانْ دون
اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هى عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب
ان يجرى مجرى الاصل فى جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضى اصالة
الخفيفة لان التاكيد فى الثقيلة اكثر منه فى الخفيفة فالمناسب ان الثقيلة بعد من الخفيفة
ولما قال لانه يلزم التقا الساكنين على غير حده كانه قيل فما حده ومتى يجوز فقال فان التقا
الساكنين انما يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف المد وهو الواو والالف والياء الساكن
وكان الثانى منهما مدغما فيه اى فى حرف آخر نحو دابة فان الالف والياء ساكنا والالف حرف مد
والياء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك
فيطيح الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقا الساكنين الخالص السكون وكان
الاولى ان يقول حرف اللين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حروف المد
كما سنذكره لكن المصنف لم يفرق بينهما وفى عبارته نظر لان لفظة انما يفيد الحصر كما
انفا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فان التقا الساكنين يجوز فى الوقف مطلقا لانه
محل التخفيف نحو زيد عمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكن يجوز فى غير الوقف فى
الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك بسكون الالف واللام
وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفى التنزيل الآن بسكون اللام والالف وفى

بعض القراءة من يغد لك فى بعض شاذهم وذى العرش سبيلا واللاى ومحياى ومماى ونحو ذلك وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراد مع الشافان قلت فلم يجز فى عقبى الدار قالوا ادارانا مع ان الاول حرف مد والثانى مدغم فقلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم فى دخل ويحذف من الفعل معهما اى مع النونين التى فى الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون فى هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع النون التاكيد يصير مبنيا كما ذكرنا فى نون جماعة المؤنث واعلم ان قولهما هذا يوهم منه حذف كل من النونين فى الامثلة الخمسة واثنان منها وهما يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلهما فاجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولهما فى يفعلان ويفعلان وفيه نظر لان تامل اذ لا اثر فى الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن ان يجاب عنه بان يقال ان النون فى الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا يكون عند ثبوت المعية واما اذا لم يثبت معية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلوا اى فعل جماعة المذكر الغايب والمخاطب وياء تفعلين اى فعل المخاطبة الواحدة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المص لكنه تثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء المحذوفتين هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فان التقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد القياس يقتضى ان لا تحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما فى هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده ولكن قد ذكرنا انه لا يجب ان تحذف بل يجوز وان كان على حده وقيل حذف لالتقاء الساكنين

ان

ان يكون الاول حرف لين والثانى مدغما فيه ويكونان فى كلمة واحدة فهو ههنا ليس على حده لانه فى الكلمتين الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر فى الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها اخف ولعله مراد المص ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اغنى دابة كذا افعل جاء الله علامة وههنا موضع تامل ففى الجملة الامثلة الثلاثة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان يحتاج لعلة فايدل عليهما اعنى الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله لا تخشيون حذف ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين وقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذف النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنين الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضمة لكونه اخته فقيل لا تخشون وهى نهى للمخاطب الجماعة المذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذف كسرة الياء ثم الياء وادخل لا وحذف النون فقيل لا تخشى فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنين الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك الياء بالكسر ليكون مناسبا له وهى نهى المخاطب ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون وادخل نون التاكيد وحذف نون الاعراب وضمة الواو وكما فى لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة واما ترين اصله ترايين على وزن تفعلين حذف همزته كما سيجئ فقيل ترين ثم حذف كسرة الياء ثم الياء ولك ان تقول فى الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذه اولى من ذلك ان تظن المحذوف لو الفتحة ويائه كما ظن صاحب الكواشى فى تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من الضمير الفاعل هو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهى من حروف الشرط فحذف النون علامة للجزم

فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين فصل الماتين وقد اخطاء
من قال احذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا يلحق قبل دخول ما تقدم في ذلك البحث و
كذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه يلحقه لكونه جواب القسم على هذا الخفيفة نحو لا
تخشن ولا تخشن ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضتي
لا اعتداد بهما وهذا هو الشرط في عدم اعادة اللام المحذوف حيث لم يقل تخشاون وقال
حكي ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة نحو ارضن في ارضي وكذا لا تخشن في لا تخشي و يفتح ما
مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لان اصل الخفة العدول
عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو
المحذوف ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسر على الياء المحذوف
وقيل كان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو
والياء ليسا اخر الفعل بل كل واحد منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل
فالجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض بيان اخر الفعل غير الناقص
لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين وتقول في الامر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة
لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله لينصرون
حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصران لينصرنان
وبالخفيفة لينصرن بالفتح ولينصرن بالضم ولتنصرن بالفتح وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها وتقول في
امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على نظائره اي نظائر كل واحد
من لينصرن وانصرن الى اخره من نحو اضربن واعلمن ولينصرن وليعلمن وغيرها للحال الامثال

والامثلة

والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على
فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع ناصرين حال النصب والجر ناصرون لجماعة
الذكور في الرفع ناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف
ثلثة اعني الواو والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو
لمناسبة الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع
فرقا بينهما ولما راوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع و
كسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات للجماعة الاناث
ونواصر ايضا لها والاكثر ان يجيء اسم المفعول منه على مفعول تقول منصور منصوران منصورون منصورة
الى اخره وانما قال فالاكثر لانهما قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو حذر وحضر
وعليم وحذف في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم الفاعل على
عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم وامرأة
ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يثنى اسم المفعول من اللازم الا بعد
تعديته اذ ليس له مفعول فيثنى ويجمع ويذكر ويؤنث الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي
يتعدى بحرف الجر لا اسم المفعول فلا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك
لان القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث ليس فيه هو بمؤنث ولا مثنى ولا
مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا
الفاعل يجوز ان يقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه مسئولا
فان عنه فاعل مسئولا وقدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم
مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع والتذكير

والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في فعيل الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فلان فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على جميع جزئياته ان تضع في مضارعه ميما مضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل اي في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتح ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتحت في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم الفاعل ومكرم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي اطنب واكثر في كلامه فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم فاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موقع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمجاب ومتحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومتحاب اليه ومنقطع ومنكشف في اسم الفاعل ومتحاج عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستويان بالسكون ما قبل الآخر بالادغام في البعض وبالقلب في بعض والفرق انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف في التقدير فيقدر كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الآخرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل اي لا نسلم استواهما في الآخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول فيهما لفظ منصب ومتحاب والجار والمجرور شرط الاشتراك واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم ثلثة و

هي المضاعف

هي المضاعف والمعتل والمهموز والمصدر يذكرها في ثلثة فصول مقدما المضاعف فانه وان كان ملحقا بالمعتلات فيما ان يذكر عقيبها لكن قدمه لشابهته السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح كلها بل فصل المضاعف وهو اسم المفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء مثله فيجعل اثنين واكثر وكذلك الاضعاف والمضاعف ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام نحو حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين يا كان اللام ايضا ياء وان كان دالا كان اللام دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد الشيء اي هياه في المزيد فيه فيهن كون عينهما ولامهما من جنس واحد لان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدا وهو مبتدا ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي حال وقوله الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة

الادغام لاجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو
وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يبقى بلا ادغام
حملا على الاصل ولما كان ههنا مظنة السؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من
غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى الجواب بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتل
لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف التي تجعلها
موضع حرف اخر حروف انصت يوم جد طاء زل وكل واحد منها يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان
ذلك ههنا وذلك الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني ان اصله امللت قلبت اللام
الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام
نحو تقضي البازي اي تقضض وتحسيت بالخبر اي حسست به وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي
نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت ومهميت اي مهمهت وامثال ذلك ويلحقه
الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست يعني
ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين و
التخفيف مطلوب واختص الحذف بالاولى لانها تدغم وقيل بالثانية لان الثقل انما يحصل عندها
واما فتح الفاء فلانه لما حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه لما
نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت
بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احست
وانشد الاخفش مسنا السما فنلناها ودام لنا حتى رأى احد يمشي وثهلانا وفي التنزيل
فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن
اليه شوس وهذا من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه بالفتح

مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح امسه بالضم وبقي ظللت
افعل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحست به اي ايقنت به
وربما قالوا حسيت بالخبر يبدلون من السين ياء قال ابو زبيدة احسن به فهن اليه شوس
فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حرف العلة كما سنذكره في باب الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان
الصحيح ايضا اما الحذف ففي تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب
عنه فانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروف
الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كقولهم امليت الى اخره رمز خفي الى ذلك وكان
الاولى ان يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما في امليت وتحسيت والمضاعف
يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته في
فيه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من عبارات
البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح
ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته وهو اي الادغام في الاصطلاح ان تسكن الحرف الاول
من المتجانسين وتدرجه في الثاني اي في حرف الثاني نحو مد فان اصله مدد اسكنت الدال
الاولى وادرجها في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل
به لحصول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه
فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك
اياه ويسمى الحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف
فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى لا يتوان قوله ان تسكن الاول غير شامل

لنحو سدّ مصدرا فان اصله سدد والاول ساكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند
الادغام علم منه ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك اي الادغام واجب في الماضي
والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي يذكرها ما لم يتصل بهما
الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله
نحو مدّ يمدّ واعدّ يعدّ وانقدّ ينقدّ واعتدّ يعتدّ ولما كان ههنا افعال يجب
فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها
وكان الاولى ان يميزها فقال فاسودّ يسودّ من باب الافعلال واسوادّ يسوادّ من باب الافعيلال
وليسا من باب المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما
الدال واستعدّ يستعدّ مضاعف من باب الاستفعال واطمأنّ يطمئنّ اي سكن اطمئنانا وطمأنينة
ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتمادّ يتمادّ مضاعف
من باب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم مانع من الادغام وكذا
اذا الحقتها تاء التانيث نحو مدّت واعدّت وانقدّت الى اخره وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام
اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو
مُدّ والاصل مُدِدَ ويُمَدّ والاصل يُمْدَد وكذا أُمِدّ وأُمِدّ ويُمَدّ وكذا نظائرها مدّ يمدّ كما
يعدّ وانقدّ ينقدّ فيه واعتدّ يعتدّ به واستعدّ يستعدّ تموّ تيما بالتقاء الساكنين على
حده وكذا الباقي فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضها لم يجئ منه المضاعف
وبعضها جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدّد يمدّد في التفعيل وتمدّد في التفعّل
وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه متحرك ابدا والادغام حرف آخر لا امكان في نحو مدّ
اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف

حرف

حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مدّ بقوله مصدرا لئلا يتوهم انه ماض وامر وكذا
الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف وما شاكله ضمائر الف ضمير او واو او ياء وسواء
كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل
بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون
متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين وح الاول ان كان ساكنا يدغم والا يسكن ويدغم في الثاني
فالالف في نحو مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدّوا بفتح
الميم او ضمه فعل جماعة المذكور من الماضي او الامر والياء نحو مدّي بضم الميم وهو فعل الامر من المؤنث
من تمدّين فان المحققين على ان هذا الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون و
خالفهم الاخفش وقس على هذا الباقي من المزيد فيه والمضاع وغير ذلك واعلم انه يجب في كل
فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم وقططت
اذا اشتدّ جعودته وضببت البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ وجيء به لبيان الاصل
وضننوا في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام ان ضننوا محمول على الضرورة
والشايع الكثير ضنّوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع
المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونون في الماضي ونون جمع النساء مطلقا ماضيا كان او غيره
مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضمائر يقتضي ان يكون ما قبلها
ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت
مددنا ومددا الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن مددن و
تمددن وامددن ولا تمددن فهذه امثلة نون جمع النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم
على فعل الواحد جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف وهو الثاني

قوله ويدّغم

ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم مجزوم لكونه عطفا على قوله يستغن وهو جواب الشرط اعنى من يك ويجوز الادغام نظرا الى السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الساكن الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمدّ بضم الدال والفتح والكسر كما سيأتي لغة بنى تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفى التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون فى مدّت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها دالة على ذلك فلو حرك لزال ذلك الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفى هذا نظر لان تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب فى فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع فى فعل جماعة النساء فالجائز فى فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا فى الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لا يفى بذلك اذ لا يندرج فى فعل الواحد الواحدة ولا يصح ان يكون المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو فى حكم المثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحها او مضمومها فان كان مكسور العين كيفرّ اى يهرب مفتوحه كيعضّ الشئ ويعض عليه اى يأخذه بالسن فتقول لم يفرّ ولم يعضّ بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخى ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعنى فى الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر فى نحو لم يفرّ لمتابعة العين وكذا الفتح فى لم يعضّ وتقول

لم يفرّ

لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم تقشعرّ وتجازّ وتحمرّ نعم تقول لم تقشعرّ ولم تحمرّ ولم تجازّ بكسر اللام وفتحها اما مرّ ولم تقشعرر ولم تحمرر ولم تجازز بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانه نقل الاصل فى تحمرّ وتجازّ وتقشعرّ تحمرر وتجازز وتقشعرر بكسر ما قبل الاخر وفى الماضى مفتوحا حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اى فك الادغام تقول لم يمدّ بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل فى حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعنى امر المخاطب واما امر الغائب فقد دخل تحت المجزوم يجوز فى الامر المخاطب اذا كان فعل الواحد ما يجوز فى المضارع المجزوم فلا تنس ما تقدم من انه يجب الادغام اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول فرّ وعضّ بكسر اللام وفتحها كما تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين فتقول مدّ بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الادغام لما ذكر فى المضارع وقد روى بالحركات الثلث فى قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر فى مثل هذه الصورة عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب عند بنى تميم وممتنع عند الحجازيين فاذا اتصل بالمجزوم فى حال الادغام ها الضمير لزم وجه واحد نحو ردّها بالفتح وردّه بالضم على الافصح وروى ردّه بالكسر وهو ضعيف واعلم ان الحكم الثلاثى المزيد فيه فى جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شئ منه على من اطلع عليه

ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقا
ساكنين على حده والاصل مادد ماذان مادون مادة مادتان مادات وموادّ وتقول في
اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحصول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو
كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب
المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي المجرد فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان نشمر الذيل
لتحقيق المعتل المهموز مقدما للمعتل لما فيه من الاقسام والابحاث مما ليس للمهموز فكانه تحرك
نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا **فصل** المعتل وهو اسم فاعل من اعتل المرض ويسمى هذا
القسم معتلا لما فيه من الاعلال واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله احد حروف الاصلية
حرف علة واخرج بقوله بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتقيهق وامثالها ودخل فيه نحو
قال وبع وامثالهما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة
تصدق عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء سميت بذلك
لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير الشيء عن حاله وعند بعضهم
ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في
كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل ويسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف
المد واللين لطول المد هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا باس علينا ان نشير اليه وهو
اي حروف العلة ان كان متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذا في غير الالف
وان كان ساكنة تسمى حروف اللين لما فيهما من اللين لاتساع مخرجها ولانها تخرج في لين من غير
خشونة على اللسان وان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو
مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد

نحو

نحو قال ويقول وباع ويبيع والا تسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو
والياء واما الالف فتكون حروف مد ابدا وهما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين
ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم
يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك فنقل عن المصنف في تسميتها حروف
المد واللين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا
اتسع انتشر الصوت وامتد ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب فلا المفتوح اي حين انك
لا حرف من الاصول من المعتل يكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف
الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا و
اما في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الثاني الفا الا لبناء
بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي وحينئذ
يقول لزم الالف في نحو قاتل واحما وتباعد مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي
زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة
بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى ومما اشبه ذلك فانها فيها اصلية
واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة بالحقائق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك
فاشار الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يكون متعددا
او لا فان لم تكن متعددا فاما ان تكون فاء او عينا او لاما فهذه ثلاثة اقسام وان كانت
متعددة فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا
فان افترقا فهذه قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذه
قسمان اخران فالمجموع سبعة ابواب الاول من انواع السبعة المعتل الفاء اي المعتل الفاء

اعتل فاؤه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل
الفا للتقدم الفا على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته
اى لمشابهته الصحيح فى احتمال الحركات فى الماضى تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا
ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفا اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصلى ولا
يمكن ان يكون فاء لما السكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو
فتحذف من الفعل المضارع الذى يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء
والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعنى التاء والنون والهمزة
وتحذف ايضا من مصدره اى مصدر المعتل الفا الذى يكون على وزن فعلة بكسر الفاء و
لسلم الواو فى ساير تصاريفه اى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل واسم
المفعول تقول وعد بسلامة الواو ويعد بحذفها فى المضارع وعدة بحذفها لانها مصدر على
وزن فعلة والاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال
فعلها حذفت الواو فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو كما مر ثم
زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المص بقوله من مصدره الذى على فعلة ان يكون مما
حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفا اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فيما
يكون المضارع على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجه اسم المصدر ويجوز ان يكون
الضمير فى مصدره راجعا الى المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفا لم يحذف الواو
منه لعدم الثقل كما مثل واشار اليه بقوله وعدا وان كان مكسور الفا لكن لم يحذف
الفاء من فعله لا يحذف منه ايضا نحو الوصال هو مصدر واصل يواصل فهو واعد فى اسم
الفاعل وذاك موعود فى اسم المفعول بسلامة الواو وعد فى امر المخاطب بحذف الواو فان قلت

كان عليه ان يذكر حذفها فى الامر ايضا قلت انه فرع المضارعة وقد علمت الحذف فى الاصل
فكذا فى الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان الامر ليست فيه واو فيحذف لان المضارع هو تعد بدون
واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد اما الجحد فى الامر باللام والنهى والنفى فهو
مضارع نحو ليعد ولا يعد ولا يعد ولم يعد وكذلك فى سوف اى لا تجب مع مقته بسلامتها فى
الماضى وحذفها فى المضارع والمصدر فهذا من باب يحسب والاصل يوبق ومقرو اذا
كان الحذف بسبب الياء والكسرة فاذا زالت كسرة ما بعدها اى ما بعد الواو واعيدت الواو
المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد فى المبنى للمفعول لان ما قبل اخره وهو ما بعد
الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وامثال ذلك كما سيجىء و
بنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال فى الاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوف
اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع الساكنان
وهما اللام والدال ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال
كسرة ما بعد الواو فى الصورتين ولم تعد قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذى ولد
لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعنا وتثبت عطف على قوله فتحذف اى الواو وتثبت فى
يفعل بالفتح لعدم ما يقتضى حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر يخاف يوجل بالفتح
وفيه اربع لغات الاولى يوجل بالفتح وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها
اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة
وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وذلك لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة
بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لينقلب الواو ياء وليست هذه من لغة بنى اسد لانهم وان
كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم لثقل

لسكونها وانكسار ما قبلها

الكسرة على الياء واهل مكة اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة فيقولون هو ييجل وانا ايجل
وانا ايجل ونحن نيجل كقول الشاعر قعيدك الا تسمعني ملامة ولا تنكئى قرح الفؤاد فييجعا
الياء والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها فان انضم ما قبلها
ما قبل الياء منقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب كسرة ما قبل الواو
وتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال علة القلب هي الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج وتكتب
بالياء لان الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها اولا
فيه الياء نحو ايجل فتكتب بالياء ولو كتب في كتب التعليمية بالواو فلا باس به للتوضيح وتفهيم
للمستفيد وتثبت الواو في يفعل بالضم ايضا لانتفاء مقتضى الحذف كوجر اي صار ذا نفار يوجر
لا نوجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا يواقى الامثلة ثم استشعر اعتراضا على قوله وتثبت
في يفعل بالفتح بانه يطا ويسع الى اخره بالفتح وقد حذف الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطا
يسع ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بكسر العين ففتح بعد حذف العين
الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على الحصر انه قال اذا زالت كسرة
ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثيرة في الكلام فلم فتحت قلت
حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين فذكروا لذلك
التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والاقرب انهم لهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات
تذكر بعد الوقوع والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطا ويضع يشكل في مثل يسع فان ماضيه
وسع بكسر العين كسلم فلم يحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ وحذفت
ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى

يدع

يدع فكما حذفت من يدع حذفت من يذر واما توا ماضي يدع ويذر يعني لم يسمع من العرب
ودع ووذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما اي تركوا استعمالهما وقال في الصحاح
قولهم دع اي اترك اصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه وانما يقال تركه ولا
وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال ليت شعري عن خليلي
ما الذي غاله في الحب حتى ودعه وقال ايضا اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع
وواعد مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه واصله وذره يذره وقد اميت ماضيه لا يقال وذره
ولا واذر ولكن تركه وهو تارك انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث لانه
جاء في غير الضرورة ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا
مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فائهما واو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه اي الفاء
واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء فتثبت على كل حال سواء وقعت في الماضي او
في المضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعدها او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن يمن
كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر كضرب يضرب من
الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب
على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن
ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء ييس بحذف الياء وياس بقلبها الفا تخفيفا
وهما من الشواذ ونقول في افعل من اليسر اي تم فائه ياء ايسر في الماضي يوسر في المضارع ابدالا
بقلب الياء واوا ولما كانت الواو واقعة بين الياء والكسرة في مثل يوسع ويوعد وحذف
اجاب بانه لم يحذف من يوسر مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة
اذ الاصل يايسر كما تقدم اجحاف اضرار بالكلمة لتاديه الى حذف حرفين ثابتين في الكلمة

وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب عنه ايضا بان الواو
واقعة بين اليا والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذوف فى حكم الثابت و لان
الثقل فههنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر فى اسم الفاعل وذلك موسر فقلبت الياء
من المضارع واسم الفاعل واواً لان الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت لسكونها اى اليا وانضمام
ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق باليا الساكنة المضموم ما قبلها تشبيهاً لها بالواو
الوجد وتقول فى افتعل منهما اى من اليا والواو اتعد اى قبل الوعد هذا فى الواو واصله
اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يدفع الثقل ولم تقلب ياء على
ما هو مقتضى لانها ان قلبت ياء اولم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء
باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلبت اليا تاء ليدغم
كما فى اليا المنقلبة عن الهمزة كما سنذكره فى المهموز وفى بعض النسخ وفى افتعل منهما تقلبان
اى الواو واليا تاء وتدغمان اى التاءان المنقلبتان عنهما فى التاء اى فى تاء افتعل نحو اتعد و
الاول اصح رواية ودراية اتعد اصله اوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر تيسر
اتسا فهو متسر هذا فى اليا والاصل ايتسر يتيسر فهو ميتسر قلبت اليا تاء وادغمت لاهتمام
بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد ولما جاء فى افتعل منهما لغة اخرى من غير الادغام
اشار اليها بقوله ويقول ايتعد بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان زالت كسرة
ما قبلها لم يجز الثانى نحو ايتعد ولهذا حمل جار الله العلامة قول الشاعر قامت بها تنشد كل
منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان اليا بدل من التاء فى اتصلت ولم يجعله بدلا
من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان تقول اوتعد او تصل باثبات الواو اذ لا علة
للقلب اللهم الا ان يقال كراهتهم اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه لكن

موقوف

موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن
باليا لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان
من ياتعد فقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر
بقلب اليا الفا للتخفيف فالثقل لاجتماع اليائين فهو موتسر بقلب اليا واوا ان كان من ييتسر
على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه اى فى اسم المفعول
كما فى اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتيسا لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى
منه اسم المفعول وغلطه بعض وقال لك اى هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم وتد كحكم
عض يعض يعنى ان المعتل الفا من المضاعف حكمه كحكم المضاعف من غير المعتل فى
وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير الاحكام من الاعلال وتقول فى الامر منه كاعضض
والاصل اودد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر ابدال لما فيه من الاعلال واعلم ان
المضاعف المعتل الفا الواوى لا يكون مضارعه الا مفتوح العين لكون ماضيه على فعل مكسور
العين نحو ود واذا لم يبن منه فيه مفتوح العين لانه لو بنى منه ذلك لكان عين المضارع
اما مضموما او مكسورا وكلاهما لا يجوز اما الضم فلانه منتف من المثال الواوى
قطعا الا ما جاء فى لغة بنى عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر فلانه
لو بنى مكسور العين يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة وح يلزم تغييران وتغيير
الكلمة من وضعها جدا النوع الثانى من انواع السبعة المعتل العين وهو ما يكون عين
فعله حرف العلة وقدمه لتقدم العين على اللام ويقوله الاجوف لخلو ما هو كالجوف
له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك
نحو قلت وبعت لما نذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل التصريف فعل الماضى للمتكلم

فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او يا التحركهما وانفتاح ماقبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو واليا الفا لان كلا منهما كحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف فلما كانتا متحركتين وكان ماقبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد وهو داء يأخذ الجانب خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب اليا الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجي منه الا اربعة عشر بنا للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين من الواو الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليا الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي بالضم على الواو والكسر على اليا لانهما تحذفان كما سيقرر في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اذا كانا اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب آخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما فيلزمك بقائهما بطريق اولى للدلالة على الواو واليا فعلى هذا لا فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين ههنا كالاصليين فلم يغيرا عن حالهما لانه اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه تنقل الضمة من الواو والكسرة من الياء وتحذف العين كما اشار اليه بقوله نقلت

الضمة

الضمة من الواو والكسرة من اليا الى الفا وحذفت العين اي اليا والواو لالتقا الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير فالحاجة الى التقييد بالاصلي وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما يغيران يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال التغير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس اصل لهما ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وعبر بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا ليكون للتعليل وليس بشيء وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغير ان فالتقييد به لانه المقصود دون الاحتراز فليتامل اذا تقرر ماذكرنا فنقول صنت صانا صانوا الى آخره والاصل صونت نقل فعل الواوي الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ماقبله بعد اسكانه تخفيفا فحذف الواو لالتقا الساكنين فصار صنت وكذلك بعينه صنت صنتما صنتم الى آخره وتقول في اليا باع باعا باعوا الى آخره والاصل بيعن فبعت وبعتما وبعتم الى آخر نقل فعل مفتوح العين اليائي الى فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفا وحذفت اليا وانظم في هذا السلك مثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطاب فانه لا نقل فيهما الى باب آخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفت واعلم ان حذف مذهب النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين ههنا كلام آخر يطلب من كتبهم واذا بنيت اي الماضي من المجرد للمفعول كسرت الفا من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره واويا كان او يائيا فتقلت صين في العين الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقل حركة الواو الى ماقبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها

واتما لم يذكر حذف حركة الثالاته لازم لنقل الحركة اليه بالالتزام وبيع هذا في اليا و
اعتلاله بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة اليا الى ماقبله بعد حذف ضمته فهذه هي اللغة
المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صوت وبوع بالواو بحذف حركة العين وقلب اليا واوا
لسكونها وانضمام ماقبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام لدلالته على ان
الاصل في هذا البنا الضم وحقيقة الاشمام ان تنحو بكسرة فا الفعل نحو الضمة فتميل اليا
الساكنة بعدها قليلا نحو الواو وهي تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم
الشفتين فقط مع كسرة الفا كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها
يا ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو واليا
وتقول في المضارع يصون من الواو ويبيع من اليا واعتلالهما بالنقل اي بنقل ضمة الواو
وكسرة اليا الى ماقبلها اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب
من اليائي واعتلالهما بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركة الواو واليا الى ماقبلهما
فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو واليا الفا لتحركهما في الاصل
وانفتاح ماقبلهما حملا للمضارع على الماضي واتما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي
والواوي اما مفتوح العين او مضموم واليائي اما مفتوح العين او مكسور واعتلال المبني
للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على
المضارع فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو واليا والالف اذا سكن مابعده اي
مابعد العين لالتقا الساكنين كما يبين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك مابعده
حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف وتقول عند دخوله يصون لم يصن بحذف
حركة الواو ثم حذف الواو لالتقا الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك

مابعده لم تصن بالحذف لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل
له فيه والواو قد حذف عند اتصال النون لالتقا الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهذا قياس كل ما كان عينه يا او الفا
نحو لم يبع بالحذف لسكون مابعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا
بالاثبات والضابط ان المحذوف وان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف وقس عليه
اي على المضارع الداخل الجازم الامر بان يحذف العين اذا سكن مابعده نحو صن وتثبت
اذا تحرك مابعده نحو صونا صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذف
عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان صونن صونن
صونان باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك مابعده لما تقدم من انه يفتح
اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقا الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنّنا فحذف عينه
لازم قطعا ونحو بع بحذف اليا بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن بالحذف كما مر ونحو خف
بحذف الالف خافا خافوا خافي بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم وبالتاكيد بيعن وخافن
كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن
الى اخره بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن الشيء وبع الفرس وخف القوم لان الحركات
عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصونن و
امثالها فانها كالاصلية لاتصال مابعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير
الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل
وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع الضمير المستتر بجزء
من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة بينهما بحركة اصل

الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تستعير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العا
فتثبت معها حركة العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التى
قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث فى الفعل نحو دعت سعتا دون
دعاتا فليتامل فان قلت فلم لم يعد المحذوف نحو لاتخشون وارضون وامثال ذلك ولم
يقل لاتخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا كون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد
كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير فى نحو لاتخشون وارضون بارز وهو
الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر فى ذلك ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانه حرف
التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق فى غير البارز
اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد اللفظ
ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا اظن وههنا فائدة لابد من التنبيه عليها وهى
ان المراد بالمتصل فى هذا المقام الالف التى هو ضمير الاثنين دون واو الضمير وياءه
والا يجب ان لايجوز لاغزو الغزون بدون اعادة اللام لانه لايقا عند المتصل التى
هو الواو وكذا فى نحو اغزى بالكسر اغزن بدون اعادة اللام وهو ظ ومزيد الثلاثى لا
يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان زيادة كلمة ثلاثى متعد وغيرها يقال زاد الشىء وزاد
غيره وما وقع فى الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد
عندهم ان كان مع فى فهو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف
حرف الجر المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد
الثلاثى المزيد فيه من الثلاثى او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فا
ان الثلاثى المزيد فيه المعتل العين لايعتل منه الا اربعة ابنية وهى افعل نحو اجاب يجيب

الاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو منهما الى ما قبلهما وقلبت فى الماضى الفا لتحركها فى
الاصل وانفتاح ما قبلها وفى المضارع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا
نقلت حركة الواو وقلبت الفا كما فى الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فعوضت
منها تاء فى الاخر وقد يحذف نحو اقام الصلوة والمحذوف الف فعال لا عين الفعل عند
الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل منا
تطلع عليها فى مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح فى ان المحذوف
العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولذا لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان
والعيوب كما لم يعلوا عور وسود لانهم يقولون الاصل فى الالوان والعيوب فعل وافعال يدل
اختصاصهما بهما والبواقى محذوفات منهما فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابو
ومنهم من لا يلحظ الاصل ويعل فيقول اعار واسار وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم
تعارا ونحو اغيلت واخيلت واغيمت والطيبت والحوش واطولت من الشواذ جئ
بها تنبيها على الاصل وكذا ساير تصاريفها وجاء فى هذه الافعال الاعلال والاول
هو الصحيح وعليه قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول
وروى الاصمعى مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها
ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل قال ابو
زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا فى الصحاح وانفعل نحو انقاد ينقاد
والاصل انقود قلبت الواو الفا لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا فى كل مصدر اعل
فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر
لانه اسم مصدر كالقيام ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تقلب الفا كما فى اقامة لان ذلك

وزع الفعل في الاعلال لا يفعل فعله ولئلا يلتبس بمثال افعل وافعل نحو احتاى يحتا
والاصل الخيز يختير اختيا على الاصل لعدم وجوب الاعلال وان كان واو يا تقلب الواو في
المصدر يا كما ذكرنا في الانقيا ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانهما بمعنى تفاعلوا فحمل عليه
واذا انبيتهما للمفعول اي هذه الاربعة قلت اجيب والاصل اجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلبت في الماضي يا كما في بيع وفي المضارع الفا كما في يجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم
يستقوم فنقلت وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت يا
كما في صين ينقاد اصله ينقود قلبت الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة اليا الى ما
قبلها كما في بيع واصله يختير ويجوز فيهما اليا والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما
في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو و
الاشمام والانقيا لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد به فهو
محذوف وهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند
اتصال الضماير المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم وحذف العين اذا سكن ما بعده ونحو
ذلك لا امر منها اي من هذه الاربعة اجب من تجوب والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على
ذلك البواقي وان شئت قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذف العين لسكون ما بعدها
كما في بع واثبت في اجيبا كما في بيعا واستقم واستقيما وانقد انقادا واختر اختارا كذلك
والعلة ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة لها نحو
لجيبا اجيبن بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فتذكر لما تقدم اذ لا حاجة الى الاعادة
فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح ويصح ان لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة
نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسو

وابياض وكذا يصح ساير تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع و
الامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم
علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت
ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعل لحمله على المجرد فلم لم يعل هذه
ايضا حملا عليه قلت لانه ثمة مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين تقبل نقل الحركة
اليه بخلاف هذه لانه لا يقبله اما الالف فظ واما الواو واليا فلانه يؤدي الى الالتباس
فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس
بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا سوير وتسوير قلب الواو لئلا يلتبس بنحو زين وتزين
واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يقلب عينه بالهمزة سواء كان واوا او يا كصائن
وبايع والاصل صاون وبايع قلبت الواو واليا همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف
منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة
همزة ولم يحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة لقربها
من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله على الفعل فالمناسب ان
يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد والقلب في الاول لقلة الاعلال
ووقع في المفصل في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال
انها منقلبة عن الواو واليا فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال
ولفظ المص يصح ان يحمل على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة اليا لان الهمزة المتحركة
الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف دون قلبها
بهمزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وكذا

المحذوف الفاعل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف
فى قوله تعـ شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك فى شاوك والف ليست
بالف فاعل وانما هو عينه واصله هور وشوك وقال فى المفصل ومما يحذف فى العين
فيبقى شاك والصواب هذا ومنهم من ينقلب الى يضع العين موضع اللام واللام موضع
العين ويبقى شاكو ثم يعل اعلال قاض وجا كما يذكر ويقول الشاكى ووزنه فالع فعلى هذا
تقول جائنى شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورايت شاكيا باثبات اليا الخفة الفتحة وعلى
الحذف تقول شاك ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثى
المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم و
منقاد والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما
تقدم واسم المفعول من الثلاثى المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى والاصل مصوون ومبيوع نقلت
حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل اليا فى
مبيع لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوى فمصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل
عند ابى الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف فى غير هذا الموضع فحذفه
اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت اليا ثم قلبت الضمة كسرة
لينقلب الواو يا لئلا يلتبس بالواوى ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما
يحصل عند الثانى فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة
له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل قال سيبويه لدفع الالتباس عنه
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا يحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هى من اشباع

الضمة لرفضهم مفعلا فى كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هى الميم التى يدل على ذلك
كونها علامة للمفعول فى المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلى فالمحذوف
هو الاصلى كاليا من جازم مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف
الاول كما فى قل وبع وخف قلنا محل ذلك انما يكون اذا كان الثانى من الساكنين حرفا صحيحا
واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب فى الواوى من الشوب وهو
الخلط ومهوب من اليائى من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون اليا فى
بعض النسخ يتمون اليا دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب
وذلك القياس مطرد عندهم وقال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم
وقال ايضا وقد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجى ذلك
فى الواوى قال سيبويه لان الواوات اثقل من اليا ات وروى ثوب مصوون ومسك مدووف
اى مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثى المزيد فيه يعتل
بالقلب اى قلب العين الفا كما فى المبنى للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اى فعل اسم المفعول
وهو المبنى للمفعول من المضارع بان يكون الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار
والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا بالقلب وفى اسم الفاعل بما اعتل
به المضارع لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد تكون فيه وقد لا تكون
كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع الثالث من انواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون
لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصانه اخره من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة
ايضا لكونه ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل
هذه العلة موجودة فى كل ما هو غير الناقص على اربعة احرف غير الاجوف من المجرد

قلت هو في غزي لك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى من ان يكون حروف العلة في الاخر هو الذي محل التغيير فلما خالف لك بقي على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه فالحرف اي الواو والياء اللتان هما الام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزى ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي وعصى ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والالف المنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز من نحو الغزو والرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما يوجب فتح ما قبلها احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ويرضيان وارضيان ونغزوان ونرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها فلا يقلب اللام في هذه الامثلة الفا لئلا تزول الفتحة ولو قلبت الفا وتحذف الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكدة بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا المانع من ان النون مع المستتر كالالف للتثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على الامثلة كما علم مما سيجيء وكذلك الفعل الذي زاد على ثلثة احرف تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه فان ما قبل اللام يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا وهذا هو السر في ذلك مما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي فالواو انما ينقلب الفا بشرطين و

واسم المفعول من المزيد فيه كالمعطى والمشترى والمستقصى ايضا كذلك لما ذكرنا ولما كان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتب الفا بصورة الياء مثل بثلثة امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليبقى الالف فيتحقق ما ذكرناه اذ لولا اللام لحذف الالف لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان في الواو بحثين اذا لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو وقلبت الواو ياء في يعطي ثم صله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا وكذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سنذكر حكمه واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركان في هذه الامثلة البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة يقلب اللام الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كان ضمة او كسرة فتسقطان او تنقلان كما سنذكره مفصلا لثقلها على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت واشترتا واستقصت استقصتا والاصل غزوت وغزوتا رميت رميتا الى اخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء الساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا

عزم بحركته ومنهم من لا يلحي هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بالوجه وتثبت اللام في غزوها
اى في غير مثال فعلوا امطر وفي مثال فعلت وفعلتا مفتوحى ما قبل اللام وهو ما لا يكون
على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت
رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف فاذا تقرر هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا
غزا غزوا غزوا الى اخره وفيه ياييا رمى رميا رموا الى اخره وفي مكسور العين رضى رضيا رضوا
الى اخره وهو سواء كان واويا او يائيا قلبت لامه يا لان الواو تقلب يا لتطرفها وانكسار ما
قبلها كرضى اصله رضو بدليل رضوان وبهذا صرح في الصحاح واليا اكثر ولذا لم يذكر المص
الامثلة الا واحدا وكل تقول سرا سروا وسروا سرت سرتا سرون الخ وانما قال وكل لانه لم يذكر
جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما
فتحت ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاء والميم وضمت ما قبلها في رضوا
وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان
انفتح ما قبلها اى ما قبل واو الضمير ابقى ما قبلها على الفتح اذ لا منع فيها وان انضم ما قبلها
او انكسر ضم لمناسبة الواو الضمة وفتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام
مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا
لانه مكسور العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من
وجوه الاول ان قوله وان انضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة
الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم ابقى وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم ينقل
ضمة اليا الى الضاد بل حذف فتح ثم قلب الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا
يعنى بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضيوا نقلت حركة اليا الى الضاد وحذف اليا لالتقا

الساكنين

الساكنين وهما الواو واليا وهو صريح في ان الضم نقلت من اليا الى ما قبلها فبين الكلامين
تباين والثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه
بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه
بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة لاجتماع الساكنين
واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد حذفها وهذا ظ فالتوجيه ان يقال تقديره
اذا اتصل اتصالا وبقى بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثاني
بان يقال المراد بقوله ان انكسر ضم ان ينقل ضم اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة
اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان انضم ابقى تنبيها على ان
الضم ليس هو ضم الذى كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضم اللام اليه كما ذكر في رضوا فهو
اصل سروا سرووا وانقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلث
وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن الواو واليا والالف اى اللام منه في الرفع
نحو يغزو ويرمى ويخشى والاصل يغزو ويرمى ويخشى ويحذف في الجزم لانها قائمة مقام
الاعراب كالحركة فكما يحذف في الجزم لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا
هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
حيث اثبت الواو وقوله الم يأتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد حيث اثبت
اليا وقوله ويضحك منى شيخة عبشمية كان لم ترى قبلى اسيرا يمانيا حيث اثبت
الالف وتفتح الواو واليا في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف في الواحد لانها لا تقبل
الحركة ولا موجب للحذف فقد جا اثبات الواو واليا ساكنين في النصب مثلهما في الرفع
كقوله فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح و

يحتمل ان يكون ان نغزو عاملة تشبيها له بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة
بالرفع ومنه قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وقوله فالبيت لا ارث لهما من كل الم لامن خفي حتى ملتزق
محمدا حيث لم يقل تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث هذا
لا طائل تحته اذا تقرر هذا فتقول لم يغزو بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا
بحذف النون لم يرموا بحذف النون لانها ولم يرض بحذف الالف ولم يرضوا بحذف النون ولن
نغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف وتثبت لام الفعل واوا كان
او ياء في فعل اثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في
يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح ما قبله فلم تقلب
الياء الفا اذ لو قلبت وحذفت لادى الى الالتباس حالة النصب وتثبت لام الفعل في فعل جماعة
الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل
من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل
يغزوون ويرضيون ويرميون فحذفت حركة اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزوون ويرميون نقلت
حركة اللام وفي يرضيون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو
تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر انفا
وقد عرفت في بحث نون التاكيد الشرح ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه اذا
تقرر ذلك فنقول في تفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون الى اخره ويستوي فيه في المضارع
لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون
وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما اما في الغيبة فلانك تقول هم يغزون وهن يغزون

بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون
في الخطاب بحذف اللام منهم كما ذكرنا من ان الاصل تغزوون حذف اللام دون واو الضمير
ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت
في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان ترمين ترمي
ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي اصل يرمون يرميون فعل به ما فعل بيرضيون
يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون و
يرضون في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر وهكذا
اي مثل يرمي حكم كل ما كان عين الامر مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويرمي ويناجي وينبري
اي يعترض ويستدعي فاجر عليها الاحكام يرمي فصرفها تصريفه فان كنت ذكيا كفاك
هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل ويرعوي اي يكف يرعوي
يرعوون وترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي
هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون
بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع
المثلين ولم يلزم في المضارع من نحو يرعوو اضموم الواو وهو مرفوض فلم يقلبوا الواو الاولى
الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا في
الماضي لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بقي في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما في ترضون ويرضون وترضين لانه قد حذف لام
الفعل اذ الاصل يرعوون وترعووين فلو حذف هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة و
التباسا بالثلاثي المجرد ولم يقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها

لما سنذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال الحرفين من كلمة واحدة
بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو نقوو ونقين ونحو اتقا والاصل اوقاء
وما اشبه ذلك مما قلب في حرف منه حرف فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم
لكنه كلام عن غير روية اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقاربهما
بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض بما ذكر ويغزى ويغزيان يغزون تغزون
تغزون يا يغزون تغزى تغزيان يا يغزون تغزى تغزيان يا تغزون تغزين تغزيان يا تغزين
لغزى تغزى وهو مثل اعشوشب اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل اعرورو
يعرورو وقلبت الواو ياء واصل يعروري يعرورو واصل يعرورين يعرورين على اعلال رمى
وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى ترضيان
يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف منقلبة عنها وههنا ليست متحركة فلا تقلب
ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارض ارضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا
نحو يتمطى والاصل يتمطو ومصدره التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء و
الضمة كسرة لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها وتنصى اصله تنصو فمصدره التنصي
اصله التنصو لانه من الناصية وهو فاعل بالاعلال المذكور وتقلسى اصله تقلسو ومصدره
التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها اذا اطلعت
على ما يرضى فلا نذكرها ونحو الامثال في لفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي لفظ
جمع المؤنث في الخطاب في باب رمى في يرضى اي في كل ما كان ما قبل لامه مكسورا او مفتوحا فلا تفرق
الواحدة والجمع ترمين وتهدين وترجين وتناجين الى الاخر وكذا ترضين تمطين وتنصين
وتنقلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن الواحدة من ترمي تفعين بكسر العين ومن

ترضى

ترضى تفعين بالفتح واللام محذوف فيهما كما تقدم ووزن الجمع من ترمي تفعلن بالكسر ومن ترضى
تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل جمع الاناث وعلى هذا القياس تفاعين و
تفاعلن وتتفعين وتتفعلن الى الاخر والامر يعني في الامر منهما اي من هذه الثلثة المذكورة
وهي يغزو ويرمي ويرضى اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين ولنبحث في ذلك بحث واذا ادخلت عليه نون التاكيد
اي على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون
باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء
ضرورة لتحركها وذلك لان هذه الحروف اعني الياء والواو والالف في الامثلة الثلثة بمنزلة
الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمه فكذا ههنا تعيد اللام ولا يعاني فعل جمع الذكور و
الواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركة الواو
والياء الضميرين واما من اغز وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين لو اعيدت اللام ولغة
طي على ما حكي عنهم انه لم تحذف الياء التي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو
والله ليرمين وارمين يا زيد ارضين ليخشين ويا زيد اخشين واسم الفاعل منها اي من هذه الامثلة
المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان وغازون اصله غازوون وغازية اصله
غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات وغزاة اصله غزوة وكذا رام راميان
رامون رامية راميتان راميات ورماة ورام وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورضاة
واصل غاز غازو وكذا صار كما مر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر
وكذا راض اصله راضو جعل راضي واصل رام رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا
فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانه حرف

صحيح نحو ذيها اولى فان زالت التنوين اعيدت اليا نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر
المص هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو
المتطرفة المكسور ما قبلها يا كما قلبت الواو يا في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي والاصل غزو
وكذا كل واو يتطرف وما قبله مكسور نحو شقي وغني وهما من الشقاوة والغناوة الى وقبيلة
طي يقلبون الكسرة فتحة من المبني للمفعول من المعتل اللام واللام الفا ويقولون غزى وري و
رضى ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية
بقلب الواو يا مع عدم تطرفها لان المونث فرع المذكر لكون المونث غالبا على زيادة لا
فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع
فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والتا طارية على اصل الكلمة وليست
منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم تقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او
غير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب الى الصواب لان
قلب الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها
لا يقتضي القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو
ياء والضمة كسرة لما مر في التمطي وح لا يكون الواو كالمتطرفة فقلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو
المفرد على التاء والحق طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدونه والتاء طارية ولا يبعد عندك
ان يوجد مثل ذلك قلبت الواو يا لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر
وانما الاشكال في اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الآن نقول ان الاصل
غوازي بالتنوين اعل اعلال قاض ولا بحث لنا عن انه منصرف وغيره وان تنوينه اي تنوين

واعلم

واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فتقول رأيت غازيا
ورامياوغوازي ورواجي كالصحيح ونقول في المفعول من الواوي اي في اسم المفعول من الثلاثي
المجرد من الواو مغزو واصله مغزوو وادغمت ومن اليائي مرمي بقلب الواو يا وتكسر ما قبلها
اي ما قبل اليا يعني ان اصله مرموي قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وكسرت ما قبل اليا
ليسلم اليا وانما قلبت الواو يا لان الواو والياء اذا اجتمعت في كلمة واحدة والاولى منهما
ساكنة سوا كانت الواو قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وذلك قياس مطرد وطلبا للخفة
واشترط سكون الاولى فيدغم واختير اليا لخفتها وفي كلام المص نظر لانه ترك شرائط
لابد منها وهي انه يجب ان الواو اذا كانت الاولى ان لا يكون بدلا لتحرزبه من نحو سوير واصله
ساير وتسوير كما تقدم وان يكونا في الكلمة الواحدة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل
مسلموي لتحرز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا وفي بعض
النسخ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام
ونحو حيوة وان لا يكون اليا اذا كانت الاولى بدلا من حرف اخرى لتحرز من نحو ديوان والاصل
دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذا الصور يا وايضا يجب ان لا يكون اليا للتصغير اذا لم
يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لانه ان قول
اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب ان يكون
على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر مضو عليه فشاذ والقياس ممضي لانه من الناقص
ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي بقلب الواوين يا لكراهة اجتماع الواوين
وعليه قول الشاعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس
الواو لكن اليا ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي وجثي وفي مرضي

امر اخر وهو اجراء مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواو عدو
والاصل عدوو ومن الياء بغي واصله بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا
اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لو
ان تلحقه التاء لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم ان يؤول بانه شبه بما هو بمعنى
المفعول كما في قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو
غير مستقيم بل الخلاف لانه يائي واما نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو رابعة وما
قبلها غير مضموم فلم لم يقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموما ولان الواو
الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول
الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبهما ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما
في مرضي واستناد ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو طال فثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف
فعو وانه محمول على فعله فافهم وتقول في فعيل من الواو صبي والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغم
الياء في الياء وهو من الصبو ومن الياء شري اصله شريي ادغمت الياء في الياء والفرس الشري
وهو الذي يشري في سيره اي يلج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم
يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة
فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي
واسترشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو وتقول اعطى يعطي اصله
اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشي والاصل

استرشوا

استرشو يسترشو ومثل بثلثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول في الضمير
اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وترجينا بقلب الواو ياء من الحجج لما ذكرنا
فاحفظ هذه الضابطة لكن اعلم ان المصنف وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل
الكلية وقالوا كل الخ وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان الواو وقوعه
رابعا اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه في نحو يستقوم في التنزيل استحوذ
وكذا اعشوشب واحتور وتجاور وما اشبه ذلك في نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى
لان الاخير منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في
المضارع بدليل رعوي رعوي ولحوي ويحوي وما اشبه ذلك لانه ينتقض بنحو مدعو وعدو
فكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام على انه لا اعتداد بالمدة ولان المدة
قائمة به مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فنقول النوع الرابع من انواع الانواع
السبعة المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه من حرف علة وقدم لكثرة المجانسة
بالنسبة الى ما يليه ويقال له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرف العلة فيه يقال
للمجتمعين من قبائل شتى اللفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين وعدم الفاصل بينهما
بخلاف ما سيجيء بعد والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجيء
ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الامر بابي ضرب نصر وعلم يعلم والتزموا
فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين في الماضي نحو قوي يقوى ليقلب الواو الاخيرة ياء
دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر لكون العين واوا لان التغيير في هذا
الباب باللام ولذا لا يعل العين فتقول شوي يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا بجميع ما عرفته في
رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي يشوي اعلال رمى اصل شيا شويا اجتمعت

الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ولا يجوز
قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم
اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلنا لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف
فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لو لم يعل في الاصل الذي هو شوى فلا يبقى في اسم
الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشيء فالحاصل انه يجعل مثل
الناقص بعينه لا مثل الاجوف فيقول قوي يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعل اعلال رضي
ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب لا يجوز ان يقول رضو مثل البخاري الادغام
فانه لا يجب انه يجوز ان يقول حيي بلا ادغام فيقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف
من القو بالادغام فاعتمد اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو
ولو لم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاويا مضموما وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
وذكر دوى يدوي دويا واصله دوويا ولم تقلب العين من دوى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم
في المضارع ان يقول يدوي كيخاف مضموما وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع
مفتوح العين فلم يقلب في المكسور فقوي يقوى مثل رمى يرمي ومثل رضي يرضى رضيا في جميع
احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روي مثل
شوي اشار اليه بقوله فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو ولا راوية
بل يبنى الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث
والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث ثم واصل ريان رويان
فاعل اعلال شيا تقول ريان ريانان رواء ريا ريتان رواء وتقول في تثنية المؤنث حالة
النصب والخفض مضافا الى ياء المتكلم ريي بخمس ياءات الاول المنقلبة عن الواو والثاني لام الفعل

الثالث

الثالث المنقلبة عن الف التانيث الرابع علامة التانيث الخامس ياء المتكلم واروى كاعطى
يعطي ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه لانك
ولا تعتل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك ليطول الكتاب من غير طائل وتقول
في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه ياءان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاء
الادغام نظرا الى ان قياس ما تدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام
في المضارع لئلا يلزم ما تقدم من يحيي مضموم الياء وهو مرفوض ويجوز حيي بالادغام الاجتماع
المثلين وهذا هو الكثير الشايع وقال تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحال الفتح على
الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع حيي يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الياء
المضموم وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة في المصدر بقلب الياء الفا
وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو ككتابة الصلوة والزكوة والربوا كذا
ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله وفي غيره
بالالف كحياة لانها وان كان منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كانت ما
قبلها ياء يكتب بصورة الالف لا في يحيى ودنيا اذا كانا علمين فهو حي في النعت ولم تقل
حا كما ذكر في دو من ان المعنى على الثبوت ولم يقل حيي بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل
فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه الحمل على ما هو الاكثر
اعني الادغام اولى وحيا في فعل اثنين من حي بالادغام وحييا بلا ادغام فهما حيان في
تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال الشاعر عيوا بامرهم كما عييت
ببيضتها الحمامة وضعت لها عودين من نشم وعود امن ثمتما فهم احيا في جمع حي ويجوز في
فعل جماعة الذكور حيوا كرضوا بالتخفيف من حي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا

فعل

نقلت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبنا
هم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصر واواما عند اتصال الضما فلا بد من الادغام
كما تقدم في المضاعف لذا لم يذكره ويجوز عند اتصال التانيث حيث حيت وحيت كحي وحيي
والامر احي من يحيى كارض من يرضى في شان النصايف مؤكدا وغيره تقول لحي احيا احيوا احيي
احييا ساكنة بعد يا مفتوحة احيين وبالتاكيد احيين احيينا احيوا والوزن افعوا احيين
بكسر اليا الثانية والوزن افعين احيينا الحيينا وتقول في افعل احيي يحيي كاعطى يعطي
ولا يدغم حال النصب ايضا لا تقول ان يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى تقول احيي يحيي احيا فهو محيي وذاك محيى لم يحي لا يحي يحذف اللام وابقا العين
بحاله لا يحيي باثبات وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي محاياة
فهو محاي وذاك محايا لم يحا لا يحاي حاي لا تحاي لم يحاي كناجي بعينه وفي استفعل استحيى يستحيي
استحيا فهو مستحيي وذاك مستحى لم يستح استح لا يستح لم يستح لا يستحي استحيي كاستر شى
بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى اليايين ويقول استحى يستحي استحى فهو مستح وذاك
مستحا اليستح لا يستح لم يستح لا يستح استح بكسر الحا وحذف اليا الاخرى علامة للجزم وهذه
اللغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة وقال يستحيون نساءكم ويقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا ايضا على وزن
استفوا استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين الى اخره ويستحي يستحيان
يستحون على وزن يستفون تستحي تستحيان يستحين الخ استح استحيا استحوا استحي
استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحق استحيان
استحين المانقرران هذا النوع لا يعل عينه البتة وههنا قد حذفت الياء الى الجواب فهو ود لله

اى الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله
لا ادر اصله لا ادري فحذفت اليا لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكى الخليل وسيبويه
ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم يك ولم اك ولم نك وهذا كثير في الكلام قال
سيبويه في استحى حذف اليا لالتقا الساكنين لان اليا الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف اليا لالتقا الساكنين
والا لرده وها اذا قالوا هو يستحيي ولقالوا هو يستحي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة اليا
من استحيي الى ما قبلها وحذفت اليا لالتقا الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال في كلام
سيبويه نظر ايضا لانه يوهم بان المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ثبوتها في المجزوم
والامر لم يستحيي واستحي باثبات اليا لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة ونحن
العين كل فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال
بدليل اعادتها في استحيا واستحيين فليتوح لا احاجة الى قلب اليا الفا لانه يحذف قلب
او لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادر في الحذف لكثرة الاستعمال الا في حذف
اللام النوع الخامس من انواع السبعة المعتل الفا واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة
ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة فيه مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة
يقتضي ان يكون على اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان فاؤه ولامه يا الا يدي
بمعنى انعمت فيقال يدي بيدي فالفا في غيره واو فقط واللام لا يكون الا يا لانه ليس في كلامهم
ما كان فاؤه ولامه واوا الا لفظة واو ولم يجي على الامر باب ضرب ينصر وعلم يعلم وحسب ولم
يذكر المص مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وقي اى حفظ وقيا وقوا
والاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقين وقيت وقينا

كرمي يرمي يا رمو الخ والاعلال كالاعلال في يقيان يقون الخ ولم يقل كرمي لانه يخالفه في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه كحكم يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين في فعل الواحدة المخاطبة تقيين كتعلمين فحذفت اللام كما في ترمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر منه ق يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذف حرف المضارعة واللام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في تثنية المجهول وما نحو لا يبق لم يبق على وزن لا يع ولم يع ولم يع ولهذا يلزم في الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا وفي اصله قيي قيا قين على وزن علن فهو واق والاصل واقي وذاك موقي والاصل موقوي وحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق وتقول في التاكيد بالنون قين قيان قن بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها وقن بكسر القاف من فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن وتقول من باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق واصله والامر ايج كارض توايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجين الخ وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو يقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج ويقال وجي الفرس اذا وجد حافره وجعا والنوع السادس من انواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلتها بقوله في الاسم هذا النوع اثقل من انواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا

لم يجئ

لم يجئ مما هو الاثقل اعني ما يكون فاؤه وعينه واوين في اسم ولا في فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف العلة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين وهما واو في الهمزة والباء والجيم الى الاخر اسماء ومسمياتها ابجد الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه هو المسمى والجواب عنه جه لانه المسمى وتركيب الثاني من الياءات بلا نفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا وقال الاخفش الفه الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواو اكثر من الياء فالحمل على الاكثر اولى قلبت العين منهما الفا دون اللام كراهية لجتماع حرفي علة متحركتين في الاول فصل في بناء المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز مشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين او لام ويسمى مهموز اللام والعين وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز اذا اطلق فهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح في الافعال المضاعف المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في تصاريف فعله حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقع غير اول نحو غير مبتدأ بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول لا يكون في اول الكلمة بل يتقدم عليه شيء والا لم تخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب لاجل زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من

نحو خذ والاصلح لخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد
الاحتياج اليها وانما تخفف لانه حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف دفعا للشدة وتخفيفها
يكون بالقلب او الحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل
ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول امل يامل كنصر ينصر وفي تصاريف
الامر اؤمل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل اؤمل بهمزتين الاولى للوصل
والثانية الفاء فقلبت الثانية واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين
اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة
بجنس حركة ما قبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها طلبا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وثانيتهما
ساكنة جملة حالية جاء بخلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا
سالما برداك بتبجيل وتعظيم فان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف
كآدم من اصله ءادم وامن قلبت الهمزة الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو
اومن مجهول اصله اؤمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر
امن والاصل ءإمانا وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي ما قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها
بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبؤس وذيب وقال في كلمة واحدة لانهما لو كانتا في كلمتين
لا يجب ذلك بل يجوز ايضا نحو يا قارئ اذرنا بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لانه بذلك
لم تبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة
ولم تكن الثانية ساكنة فلها احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة و
الاصل اءممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في امن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء وادغم
الميم في الميم فقيل ائمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فكانت الهمزة

الاولى

الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الهمزة الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة
واوا او ياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة ما قبلها يعني عند سقوط
همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين ولا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة وقوله
الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولصيرورتهما
همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية قال في مقابله هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع
لكان احصر واوضح لكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار
ليكون همزة خبره وذلك ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله اذا انفتح ما قبلها اي ما
قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند
سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال
ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا ايتنا بالياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة
المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي فلما سقط همزة الاولى
عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن بالواو وعند سقوط الهمزة الاولى
عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا نقول في اومل يا زيد اؤمل وفي يا قطام ايلي باعادة الهمزة
ولم يجئ مما يكون الاولى همزة الوصل قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة
الا في مواضع متعددة معينة وحذف الهمزة على غير قياس في خذ وكل ومر يعني ان القياس
يقتضي ان يكون الامر من تاخذ وتامر وتاكل اؤخذ واؤمر واؤكل لكنهم لما اشتقوا الامر
حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم حذف همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال
الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح لان
هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا وقد يجيء مر على الاصل عند

الوصل كقوله تع وامر اهلك بالصلوة اصله اؤمر حذف همزة الوصل وجاء في الحديث مروا
الثمار ومر بالسرم مهراس الكلب وازر اي عاون يا زر ههنا هيني كضرب يضرب بلا فرق و
التخفيف على القياس المذكور والامر منه ازر ازرا واصله اؤزر قلبت الثانية الفا كما في ايمان
وخصه بالذكر لما فيه من قلب الياء فتحا ههنا وادب يادب ككرم يكرم والامر اودب والاصل اؤدب
قلبت الثانية واوا كذا ذكره وسئل يسئل كمنع يمنع والامر اسئل كما منع ذكره وان لم يكن
فيه تغير تعرض له على ان اكثر يقرأ سل على تسل كما قال الله تعالى سل بني اسرائيل اسئل
سئل يسئل سل بقلب الهمزة الفا وليس بقياس مستمر وان لم يفعل في الامر استغنى عن همزة
الوصل وحذف الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قرائة السبعة سئل بالالف
وقيل هو من جوار ومثل خاف يخاف فقيل باي شكل فاين فان قلت لم بقوا همزة الوصل
لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجاو وتراف اجاو اراف
ثم نقلوا الحركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد
بالحركة العارضة قلت لان سل مشتق من يسئل بالالف كمخ و المضارعة واسكن الاخر
ثم حذف الاول لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كاجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر
المضاع واب يؤوب وشا يشو كصان يصون وجاء يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع بوزن كال
اذا لم يخرج نادره فهو شا في اسم الفاعل من شا وجاء فيه من جا وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع
في اعلاله بحثا وهو ان الاصل شاو وجاي فقلب الواو والياء همزة كما في صائن وبايع فحيل شائا
وجاء بهمزتين ثم قلبت الثانية يا لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل شائي وجائي ثم اعل اعلال
غاز ورام فقيل شا وجا على وزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما شاو وجاي فنقلت
العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل شائي وجائي والوزن فالع اعل اعلال غاز

ورام

ورام فقيل شا وجا والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغيير فانه قول بشيء من اعلال بين
لسانيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام يا والقلب المكاني قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم
الاحتياج اليه كشاك وناء بنا والاصل شائك ينائي وبئس بئيس ونحو ذلك وههنا احتيج
اليه لاجتماع الهمزتين فقال ابن حاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل
هو جا على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اي قلب يا سوكد عايد عوو اتى يأتي كرمى يرمي
والامر ائت اصله ائت قلبت الثانية يا كما في ايمان ولذا ذكره ومنهم اي ومن العرب من يحذف الهمزة
الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل فيقولون يا رجل ت وفي الوقف ته كقه تشبيها له بحذف
بحذف كلام ره ويا اي وعد يأي كوقى يقي والاصل يأي يوأي حذف الواو كيقي ولا فائدة
في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر زائد ليس في
المشبه به واوى ياوى اي كشوى يشوي شيا والاصل اأوي ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر
زائد وكان فائدته انه قال حكمه في التصاريف حكم شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف فلم
يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه الامر من يأوي ايو كاشو من تشوي و الاصل
قلبت الثانية يا ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان اليا في ايت وايو واو ونحو ذلك يصير
همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج كما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف وهو
فعل جماعة المذكور وتقول ايو ايويا ايووا اصله ائووا بهمزتين الواوين فلما اتصل به
سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا ونأى ينأى كرعى
يرعى وانا عليك بالتدبر في هذه الابحاث ومعالجتها بما تقدم في المعتلات وبما هو من الاعلال
عند التاكيد وغيره ولا اظنها من ان يخفى عليك ان مضى ما تقدم والا فالاعادة مع

ناتيها الى الاطالة لا نفيك وهكذا قياس ره اى قياس ره ان يكون كينأى ويرعى لانه
من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على حذف الهمزة التى هى عين الفعل من مضارعه اى مضارع راى و
الاولى ان تقول على حذف الهمزة منه من بحثه انما هو فى يرى وهو مضارع وانما عدل عنه على نحو
لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف يجاوز المضارع مطلقا فافهم نحو الوا يرى
يريان يرون الخ والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف
يستلزم تخفيفا لانه كثر استعماله لذلك لا يرد يرأى اصلا الا فى ضرورة الشعر كقوله الم تر ما
قيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرء ويسمع والقياس يرى وكقوله ارى عينى ما لم ترأياه
كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت
براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب والقياس رايت بالهمزة ولم يلزم الحذف فى نحو نأى لانه لم
يكثر كثرة يرى واتفق فى خط المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين
يا نسوة لكن وزن ترين الواحدة تفين بحذف العين واللام لان اصله ترأيين كترضيين
حذف الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت الالف فبقى ترين بحذف العين واللام ووزن الجمع
تفعلن لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة لما ذكرنا فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء
ههنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اى اذا بنيت الامر من يرى فقلت
على الاصل ارء وتصريفه كتصريف ارض وفى عبارته جزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير
قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو فى بعض النسخ وكان هذا
سهوا من الكاتب فلابد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف من يرى بحذف حرف
المضارعة واللام والوزن فه ويلزمها الهاء فى الوقف كما ذكر فى قه فقوله ر ريا روا واصله
ريو واصله رئى يا رين والراء فى الجمع مفتوحة اذ لا داعى الى العدول عنه والتاكيد

رين باعادة اللام المحذوفة كما فى اغزون وبابه رون بضم الواو وفى الحذف كما فى اغزن لانه
لا ضمة ههنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح ورين بكسر الياء الضمير وفى الحذف كل رين يا رين
وبالخفيفة رين رون رين فهو راء اسم الفاعل اصله رائى اعل اعلال رام رائيان رائين فى التثنية
رائون فى الجمع رائون اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كرامون
رامون وذلك مرء كمرع فى اسم المفعول اصله مرئى قلبت الواو ياء ادغمت وكسرت ما قبلها كما
فى مرمى ويبنى افعل منه اى من رأى مخالفا لاخوانه يعنى كما كان يرى مخالفا لاخواته من نحو
نأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وكل بناء بالافعال مطلقا سواء كان ماضيا
او مضارعا او امرا او غير ذلك لاخواته من نحو ناى نأى فى التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات
وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى فى الماضى اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين الخ ويرى فى المضارع اصله يرئى كيعطى نقلت حركة الهمزة
الى الراء وحذفت الهمزة وكذا يريان يرون والاصل يرئون فوزنه يفون وترى ان يرين والاصل
يرئيين والوزن يفعلن اراء فى المصدر والاصل ارآيا على وزن افعالا قلبت الياء همزة
لوقوعها بعد الف زائدة فصار اراء نقلت حركة الهمزة الى الراء كما فى الفعل وحذفت الهمزة وعوضت التاء عن الهمزة
كما عوضت من الواو فى اقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة
لانها لم تحذف من الفعل اقامة بخلاف ذلك فلما حذف من اقامة ما لم يحذف من فعله التزم
التعويض فى الاكثر وههنا حذف فى المصدر ما حذف فى فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض
فجوزوا اراء كثيرا شائعا وتقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا و
قبلها الف زائدة والتاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر فى اسم الفاعل اصله مرئى
حذف الهمزة كما ذكروا اعل اعلال رام فيقال مر على وزن مفع مريا اصله مرئيا مرون اصله

مرئيون وارت في فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كما عطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت
الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهو مرتي في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية
اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات وكذا التثنية في اسم المفعول اصله مرأى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت
الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين فوزنه مفا وتقول في اسم الفاعل حالة
الصرف جاءني مر ورأيت مريا بالاثبات ومررت بمر بالحذف لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول
تقول جاءني مرى ومررت بمرى ورأيت مرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها
وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها
ولو قلبت وحذفت فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء
اصله مرئيون قلبت الياء الفا وحذفت مراة في المؤنث اصله مرئية قلبت الياء الفا مرآتان اصله
مرئيتان بفتح الراء اصله مريات ولم يقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر منه ار
بناء على الاصل المرفوض وهو من ترى حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ار ياروا اصله اريوا
نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت اري اصله اراي نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن افوا وفي
اريا ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فان فيها ضمير وبالتاكيد ارين
باعادة اللام كاغزون اريان ارن بحذف الواو لدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء لدلالة الكسرة
عليها اريان اريناني وبالنهي لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان
لا ترون لا ترين لا تريان لا ترينان وكان ذلك ظهر كما عرفت فيما تقدم من حذف اللام لا تر لا تروا لا تري
والاثبات في النهي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير وياءه عند التاكيد فان في ذكره
كثيرا انما يستغني عنه تسهيلا على المستفيد واعلم انما ترك المص من المجردات المنشعبات حكمها
ايضا حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضي وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل

من المهموز

من المهموز الثلاثي ايتال الى اصطلح كما ختار وابتلى المختص كاقتضى والاضلع ايتال وابتلى قلب
الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل اتقى فيجوز
قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء كاتعد واتسر فقال ايتال كاختار وابتلى كاقتضى من غير الادغام
لا كاتعد واتسر بالادغام لان الياء ههنا عارضة غير مستمرة موجودة في اكثر المواضع اعني
حذف همزة الوصل في الدرج تقول صح قال الترمذي اتزر خطا واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ
بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان تقول ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل
الذي به يختم الفصول وهو فصل في بناء اسم الزمان والمكان وهو اسم موضع المكان او زمان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد وهو لا لفظ المشترك مثل المجلس يصلح للمكان
الجلوس وزمانه فصوغ بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين
للتوافق كالمجلس في السطا والمبيت في غير الثلاثي اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبله
ومن يفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين فللتوافق واما في مضمومها فلانه عند
الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا ورجح الفتح على الكسر للخفة كالمذ
من يذ بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح والضم على مفعل بالكسر
اشياء الى جاءت بقوله شذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق
والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة
والمنبت مكان البنات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني ان هذه الكلمات
كلها جاءت مكسور العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين
والبواقي من مضموم وحكي الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه الكلمات المذكورات
على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واختير الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يجد

في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم يسمع بعض في كل هذا
اي الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام
فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اشبه
الوجدا قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجل بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح
قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح العين ذكورا على الاشاز ابن جني في المؤجل ونحو ذلك
شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح او مضموما او مكسور واوا او يائيا
قلبت اللام الفا كالماوى والمرمى مثل بهما تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة
وفيما ليس كذلك ورد وما في الاول صحا في الاول وما في العين بالكسر فيهما ولي ههنا نظر لانهم يقولون
معتل الفا يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلا يعلم ان المعتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر
وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو
موى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء التانيث اما
للمبالغة لغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع كالمظنة للمكان الذي يظن ان الشيء
فيه والمقبرة بالفتح الموضع الذي يقبر فيه الميت والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس وشذ المقبرة
والمشرقة بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به
مكان الفعل وليس كذلك فان المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعل
بضم العين فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين
انما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل
وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذا المشرقة للموضع
الذي يشرق فيه الشمس لا لهيأ لذلك ونحو ذلك لم يذهب مذهب الفعل فجعل خروج صيغة

عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معنا وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة
ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسمي الزمان والمكان مما زاد
على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مزيدا فيه او مجردا كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول
اخف لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل و
المقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال الشاعر محرنجم الجامل والنوي ولما كان ههنا
موضع بحث بناء اسم المكان اشار بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين
واللام وسكون الفاء مبنية اي من الثلاثي المجرد اي اذا كان الاسم مجردا يبنى وان كان مزيدا
فيه رد الى المجرد ويبنى فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السبع رد ما سداسيا الى كثيرة الاسد ومذأبة اي
كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت
احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى الثائين من القثاء والالف ووجد في بعض النسخ مطبخة بتقديم
الطاء على الباء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة
في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب
وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كجحمرش
وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك المثقل بل يقال كثير الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا
الموضع اسم الآلة وهي ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي المفعول مثل المنحت لما
يعالج به النجار الخشب وقوله هو راجع الى الآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الى آخره عبارة
عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة
لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي ولي الآلة اسم
ما يعالج به وليس يصح ايضا لانه يدخل القدوم والمنحار وليس باسم الآلة في الاصطلاح

وقد علم من تعريف الآلة ههنا انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجىء جوابا لما اسم الآلة انما على مثال المحلب في مفعل ومثال مكسحة اى على مفعلة بالحاق التاء يقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح اى مفعال وانما قال لكن لئلا يتجاوز الى التمثيل ومصفاة هى ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اى على انها اسم الآلة كمصفاة الآلة اسم لما يرتقى به اى يصعد وهو السلم وانما ذكرها الان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ملبس من صيغ اسم الآلة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد بها المكان اى مكان الرقى دون الآلة وقال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة لها اعتباران احدهما انه مكنة فان السلم مكان الرقى من حيث ان الراقى فيه والاخر انها آلة لان السلم آلة الرقى فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فان المكسور والمفتوح انما يقالان لشىء واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغة الآلة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الات مضموم الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن للاناء الذى يجعل فيه الدهن ومسعط الذى يجعل فيه السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما تنخل به ومكحلة للاناء الذى يجعل فيه الكحل ومحرضة للذى الاشنان حال كونها مضموم الميم والعين وفيه نظر لانها ليس باسم الآلة التى يبحث عنه بل هى اسماء موضوعة لالات مخصوصة ولا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية لا انها محل والمدق فانها اشياء

الآلة

الآلة فيصح ان يقال انها من الشواذ وقد جاءت ومنه بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء المرة وهى المصدر الذى قصد به الى الواحد من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوص نوع المرة من مصادر الثلاثى المجرد تكون على فعلة بالفتح تقول ضربت ضربة فى الحال ومشت قومة فى عبارة الساذج اى ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ على ذلك اتيته اتيانا ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثى رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء اى تاء التانيث لوقوف عليها هاء فى آخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة والتدحرجة وهذا هو الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها الا ما اى مصدرا فيه تاء التانيث واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وطمانينة واحدة والمصادر التى فيه تاء التانيث قياسى وسماعى فالقياسى مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل الجوفين والسماعى نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويبنى منه بناء ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته اى نوعا من الضرب وجلست جلسة اى نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اى حسن النوع من الطعم والجلوس قال المص فى شرح الهادى المراد بالنوع الحالة التى كان عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الجلسة يعنى ان ذلك الحال كان موجودا منه صار حالة له ومثله الغدرة لحالة وقت الاعتداد والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى مات عليها هذا فى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة بلا فرق فى اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمته رحمة واحدة للمرة ورحمة لطيفة وانطلاقة واحدة للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذا البواقى تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

بدانکه آدمی را قوّتی است که منتقش گردد در وی صور اشیا چنانچه در آئینه لیکن در آئینه حاصل نشود مگر صور محسوسات و در قوّۀ مدرکۀ انسان حاصل شود صور محسوسات و معقولات و محسوس آنست که بیکی از حواس پنجگانه که آن باصره و سامعه و شامّه و ذائقه و لامسه است مدرک شود و معقول آنست که باینها مدرک نشود و هر صورت که در قوّۀ مدرکۀ انسان که آنرا ذهن گویند حاصل شود یا تصوّر باشد یا تصدیق زیرا که آن صورت حاصله اگر صورت نسبت چیزی بچیزی یا بایجاب چنانکه گوئی زید کاتب است یا بسلب چنانچه گوئی زید کاتب نیست آن صورت حاصله را تصدیق خوانند و اگر آن صورت حاصله غیر صورت مذکور است آنرا تصوّر خوانند پس علم که عبارت از ادراک است منحصر شود در تصوّر و تصدیق

فصل بعد از این معلوم میشود که نسبت چیزی بچیزی خواه بایجاب خواه بسلب بر سه وجه است یکی حملی چنانکه معلوم شد در مثال مذکور دوم اتصالی چنانکه گوئی اگر آفتاب بر آمده باشد روز موجود باشد یا گوئی که نیست چنین که اگر آفتاب بر آمده باشد شب موجود باشد سیم انفصالی چنانکه گوئی که این عدد یا زوج است یا فرد یا گوئی نیست چنین که این شخص یا انسان باشد یا حیوان پس ادراک نسبت حملی و اتصالی و انفصالی بایجاب و سلب تصدیق باشد و او را حکم نیز خوانند و ادراک ما ورای اینها تصوّر باشد و چون تصدیق که ادراک نسبت چیزی بچیزی بایجاب یا بسلب ناچار باشد او را از سه تصوّر

منسوب الیه که آنرا محکوم علیه خوانند دوم تصوّر منسوب که آنرا محکوم به خوانند سیم تصوّر نسبت میان که آنرا نسبت حکمیه خوانند مثلاً در تصدیق بانکه زید قائم است لابد باشد از تصوّر زید که محکوم علیه است و از تصوّر قائم که محکوم به است و از تصوّر نسبت میان قائم و زید که نسبت حکمیه است تا بعد از آن ادراک آن نسبت بر وجه ایجاب یا سلب حاصل شود پس هر تصدیق موقوف باشد بر تصوّر محکوم علیه و تصوّر محکوم به و تصوّر نسبت حکمیه لیکن هیچکدام از این تصوّرات ثلثه در نزد اهل تحقیق جزو تصدیق نیست بلکه شرط تصدیق است

فصل بدانکه تصوّر بر دو قسم است یکی آنکه در حصول وی احتیاج بنظر و فکر نباشد چون تصوّر حرارت و برودت و سیاهی و سفیدی و مانند آن و این قسم را تصوّر ضروری و بدیهی خوانند دوم آنکه در حصول وی احتیاج باشد بنظر و فکر چون تصوّر روح و ملک و جن و مانند آن و این قسم را تصوّر نظری و کسبی خوانند و بر همین قیاس تصدیق نیز بر دو قسم است یکی ضروری که محتاج نباشد بنظر و فکر چون تصدیق بانکه آفتاب روشن است و آتش گرم است و مانند آن دوم نظری که آن محتاج باشد بنظر و فکر چون تصدیق بانکه صانع موجود است و عالم حادث است و غیر آن

فصل بدانکه تصوّر نظری را از تصوّر ضروری و تصدیق نظری را از تصدیق ضروری حاصل میتوان کرد بطریق نظر و فکر و آن عبارت است از ترتیب تصوّرات یا تصدیقات معلومه بر وجهی که مؤدی شود بحصول تصوّر یا تصدیقی که حاصل نبود باشد چنانکه تصوّر حیوان را با تصوّر ناطق جمع کنی و گوئی حیوان ناطق از اینجا تصوّر انسان معلوم میشود چنانکه تصدیق بانکه عالم متغیر است با تصدیق بانکه هرچه متغیر است حادث است جمع کنی و گوئی که عالم متغیر است و هرچه متغیر است حادث است حاصل میشود که عالم

حادث است **فصل** بدانکه امتیاز آدمی از دیگر حیوانات بآنست که وی مجهولات را از معلومات
بنظر و فکر حاصل میتوان کرد بخلاف سایر حیوانات پس بر همه کس لازم است که طریق فکر
و نظر و صحت و فساد آن بشناسد تا چون خواهند مجهول تصوری یا تصدیقی را از معلومات
تصوری یا تصدیقی بر وجه صواب حاصل کنند توانند کرد مگر آنکسانیکه مؤید من عند الله
باشند بنفوس قدسیه که ایشان را در دانستن چیزها احتیاج بنظر و فکر نباشد **فصل**
بدانکه در عرف علمای این فن آن تصورات را که موصل میشوند بتصور دیگر را معرف و
قول شارح خوانند و آن تصدیقات مرتبه را که موصل شوند بتصدیق دیگر آنرا حجت و دلیل
خوانند لیکن مقصود درین فن دانستن معرف و حجت بود و شک نیست که معرف
و حجت فی الحقیقة معانی میباشند نه الفاظ مثلا معرف انسان معنی حیوان ناطق است نه لفظ وی
آن و حجت و دلیل حدوث عالم معانی قضایا مذکوره است نه الفاظ پس صاحب فن را بالذات
احتیاج بالفاظ نیست لیکن چون در تفهیم و تفهم معانی در عرف موقوف بالفاظ و عبارات
است از این جهت بر او واجب شد که نظر کند در حال الفاظ باعتبار دلالت ایشان بر معانی
فصل بدانکه دلالت بودن شیء است بحیثیتی که از علم بوی لازم آید علم بشیء دیگر پس آن
شیء اول را دال گویند و ثانی را مدلول چون لفظ زید که دلالت بر ذات زید کند و وضع
تخصیص شیء است بشیء بر وجهیکه از علم بشیء اول حاصل شود علم بشیء ثانی پس علم بوضع
سبب است از اسباب دلالت و اقسام دلالت بحکم استقراء سه است دلالت وضعیه
است که وضع واضع را در وی مدخلیت است و آن در الفاظ باشد چون دلالت لفظ زید بر ذات
زید و در غیر الفاظ باشد چون دلالت خطوط و عقود و اشارات و نصب بر معانی که از
ایشان مفهوم گردد و دوم دلالت عقلیه است که بمقتضای عقل باشد و این نیز در الفاظ

باشد چون دلالت لفظ دیز مسموع از وراء جدار بر وجود لافظ و در غیر الفاظ نیز باشد چون
دلالت مصنوع بر وجود صانع سیم دلالت طبعیه که بمقتضای طبع است و این نیز در الفاظ
یافت شود چون دلالت اخ اخ بر وجع صدر و در غیر الفاظ چون دلالت سرعت نبض بر تب
و غیر آن **فصل** بدانکه بنزد دلالت معتبر است دلالت لفظیه وضعیه است زیرا که عمل
افاده و استفاده معانی در معتاد با ینطریق است و این دلالت منحصر است در مطابقه و تضمن
والتزام و مطابقه دلالت لفظ است بر تمام معنی موضوع له خود از این جهت که تمام معنی
موضوع له او است چون دلالت لفظ انسان بر معنی حیوان ناطق و تضمن دلالت لفظ است بر
جزء معنی موضوع له خود از این جهت که جزء معنی موضوع له او است چون دلالت لفظ انسان
بر معنی حیوان تنها یا ناطق تنها والتزام دلالت لفظ است بر معنی خارج لازم موضوع له
خود از این جهت که آن خارج لازم موضوع له او است چون دلالت لفظ انسان بر معنی قابل
علم و صنعت کتابت **فصل** پوشیده نیست که بر تمام معنی موضوع له خود بجز دو وضع
دلالت کند و بر جزء معنی موضوع له خود نیز دلالت کند بواسطه آنکه فهم کل بی فهم جزء ممکن
نیست لیکن دلالت لفظ بر خارج لازم معنی موضوع له خود محتاج است بلزوم آن خارج
موضوع له خود را در ذهن باینمعنی که آن خارج بحیثیتی باشد که هرگاه که موضوع له در
ذهن حاصل شود آن خارج نیز حاصل شود که اگر اینچنین نباشد آن لفظ را بر وی دلالت
کلی دائمی نباشد و پیش اصحاب این فن دلالت کلی دائمی معتبر است و اما پیش علمای اصول
و بیان دلالت فی الجمله کافی است پس لزوم عقلی پیش ایشان شرط نباشد بلکه لزوم فی
الجمله کافی باشد بدانکه **فصل** هرگاه موضوع له لفظ بسیط باشد و او را لازم
ذهنی نباشد دلالت مطابقه باشد نه تضمن و التزام لیکن دلالت تضمن و التزام بی مطابقه

صورت نپذیرد زیرا که ایشان تابع وضع‌اند و هر جا که وضع هست مطابقه نیز هست
و اگر موضوع له لفظ بسیط بود و او را لازم ذهنی بود بجای دلالت التزام بود بی تضمن و اگر
موضوع له لفظ مرکب باشد و او را لازم ذهنی نباشد بجای دلالت تضمن باشد بی التزام و اگر
لفظ را چون در تمام موضوع له خود استعمال کنند آن لفظ را حقیقت خوانند و چون در جزء
موضوع له یا در خارج موضوع له استعمال کنند مجاز خوانند و اینجا احتیاج باشد بقرینه **فصل**
بدانکه لفظ را چون یک موضوع له باشد او را مفرد گویند و اگر زیاده باشد مشترک خوانند
و در هر معنی احتیاج بقرینه باشد چون لفظ عین و اگر دو لفظ از برای یک معنی موضوع
باشد او را مترادفان گویند چون انسان و بشر و اگر هر یکی موضوع علیحده باشد او را
متباینان خوانند چون انسان و فرس **فصل** لفظ دال بر معنی مطابقه بر دو قسم است مرکب و
مفرد مرکب آن باشد که جزء لفظ وی دلالت کند بر جزء معنی مقصود و آن دلالت نیز مقصود
باشد چون رامی الحجارة و مفرد آنست که چنین نباشد و این چهار قسم است اول
اینکه لفظ جزء ندارد چون همزهٔ استفهام دوم اینکه جزء دارد ولیکن آن جزء دلالت
ندارد اصلا چون زید سوم آنکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد ولیکن بر جزء مقصود دلالت
ندارد چون عبد الله در حالت علمیت چهارم اینکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد بر جزء معنی
ولیکن مقصود آن دلالت مقصود نباشد چون دلالت حیوان ناطق که علم شخص انسانی
باشد **فصل** لفظ مفرد بر سه قسم است اسم و کلمه و ادات زیرا که معنی لفظ مفرد اگر ناتمام
است یعنی صلاحیت ندارد که محکوم علیه یا محکوم به شود او را ادات خوانند
و در نحو حرف گویند و اگر معنی وی تمام باشد پس خالی از آن نیست که صلاحیت دارد
که محکوم علیه شود یا نه اگر ندارد او را کلمه گویند و در نحو فعل خوانند و اگر صلاحیت

دارد او را اسم گویند **فصل** لفظ مرکب بر دو قسم است تام و غیر تام تام آنست که بر وی
سکوت صحیح باشد یعنی چون متکلم آنجا سکوت کند مخاطب را انتظاری نباشد که محکوم
علیه را باشد یا محکوم به را یا محکوم به را باشد بی محکوم علیه و مرکب باشد بی محکوم علیه
و مرکب تام اگر فی نفسه محتمل صدق و کذب نباشد او را انشا خوانند خواه دلالت کند
بالذات بر طلب چون امر و نهی و استفهام خواه دلالت نکند چون تمنی و ترجی و تعجب و ندا و قسم
آن و این قسم یعنی انشا در محاورات معتبر نیست و غیر تام آنست که بر وی سکوت صحیح نباشد و این
منقسم میشود به ترکیب تقییدی که جزء ثانی در وی قید اول باشد خواه باضافه باشد چون
غلام زید خواه بوصف چون حیوان ناطق و این عمده است در باب تصورات و ترکیب غیر
تقییدی چون فی الدار و خمسة عشر **فصل** ادراک معانی الفاظ مفرده و ادراک معانی مرکبات
غیر تام و ادراک معانی مرکبات تام انشائیه مجموع تصورات باشند و ادراک خبر و قضیه تصدیق
باشند اینست مباحث الفاظ چنانکه مناسب این مقام است و چون تصدیق موقوف
بر تصور است از این جهت مباحث احوال تصورات را مقدم داشتیم بر تصدیقات **فصل** هر چه در
ذهن متصور شود اگر نفس تصور وی مانع باشد از وقوع شرکت بین کثیرین او را جزئی حقیقی
خوانند چون زید و اگر نفس تصور وی مانع نباشد از وقوع شرکت بین کثیرین او را کلی
خوانند چون مفهوم انسان و هر یک از این کثیرین را فرد آن کلی خوانند و جزئی اضافی
وی نیز خوانند و جزئی اضافی شاید که جزئی حقیقی باشد چون زید نسبت با انسان و شاید
که کلی باشد فی نفسه لیکن جزئی اضافی کلی دیگر باشد چون انسان قیاس بحیوان **فصل**
کلی را چون قیاس کنیم با حقیقت افراد خود یا تمام حقیقت یا جزء حقیقت افراد است
یا خارج حقیقت افراد اگر تمام حقیقت افراد باشد او را نوع حقیقی خوانند چون انسان

که تمام ماهیت زید و عمرو و بکر است و ایشان از یکدیگر امتیازی نیست الا بعوارض
مشخصه معینه که در ماهیت و حقیقت ایشان مدخل ندارد و چون نوع حقیقی تمام حقیقت
و ماهیت افراد باشد پس افراد وی متفق الحقیقه باشد هرگاه از فرد یا افراد وی بما هو
سؤال کنند آن نوع در جواب مقول میشود پس نوع کلی است که مقول شود بر امور متفق
الحقیقه در جواب ما هو مثلا هرگاه گویند ما زید و عمرو و بکر جواب انسان باشد و آن
کلی که جزء حقیقت افراد خود باشد او را ذاتی گویند و این منحصر است در جنس و فصل زیرا
که آن جزء حقیقت افراد اگر تمام مشترک باشد میان آن حقیقت و حقیقت دیگر او را جنس خوانند
و مراد بتمام مشترک آنست که میان آن و حقیقت هیچ جزء مشترک خارج از آن نباشد چون حیوان
که تمام مشترک میان حقیقت انسان و فرس است زیرا که انسان و فرس با یکدیگر مشترک اند در
ذاتیات بسیار چون جوهر و قابل ابعاد ثلثه و نامی و حساس و متحرک بالاراده و حیوان عبارت
از این مجموع است و چون جنس تمام مشترک است میان امور مختلف الحقایق پس هرگاه از
آن امور مختلف الحقایق بما هو سؤال کنند جنس در جواب مقول شود مثلا هرگاه که از حقیقت
انسان و فرس بما هو سؤال کنند جواب حیوان باشد زیرا که سؤال در این هنگام از تمام حقیقت
مشترک است و آن حیوان است و اگر از انسان تنها بما هو سؤال کنی سؤال از تمام حقیقت مختصه
او باشد و حیوان در جواب نشاید بلکه جواب حیوان ناطق باشد و از اینجا معلوم شد که
جنس کلی است که مقول شود بر امور مختلفة الحقایق در جواب ما هو و شاید که یک حقیقت را
اجناس متعدده باشد بعضی فوق بعضی چون حیوان که جنس انسان است و فوق آن جسم
نامی است و فوق جسم نامی جسم مطلق است و فوق جسم مطلق جوهر است و در این
هنگام آن جنس که در جواب از جمیع مشارکات در آن جنس واقع شود او را جنس قریب

خوانند

خوانند مثل کل فلک متحرک دائما و لا شیء من الفلک بساکن دائما و شاید که مشروطه
بشرط باشد مثل کل کاتب متحرک الاصابع بالضرورة ما دام کاتبا و از این مشروطه عامه خوانند
و شاید که نسبت بالفعل باشد یعنی فی الجملة و او را مطلقه عامه خوانند چون لا انسان کاتب
کاتب بالفعل **فصل** عکس قضیه حملیه آن باشد که موضوع محمول سازی و محمول را موضوع
بر وجهی که ایجاب و سلب و صدق و کذب اصل محفوظ باشد پس موجبه کلیه بموجبه جزئیه
منعکس شود مثلا هرگاه کل انسان حیوان صادق آید بعض الحیوان انسان نیز صادق آید و همچنین
موجبه جزئیه بموجبه جزئیه منعکس شود مثلا چون بعض الحیوان انسان صادق شود بعض
الانسان حیوان هم صادق شود زیرا که موضوع و محمول باهم باشند متلاقی شده اند در ذات
موضوع و شاید که محمول اعم باشد پس در قضیه عکس کلی صحیح نباشد و سالبه کلیه بنفسها
منعکس شود چون ضروریه باشد مثلا هرگاه که لا شیء من الانسان بحجر صادق باشد لا شیء من الحجر
بانسان صادق باشد و سالبه جزئیه عکس ندارد زیرا که لیس بعض الحیوان انسان صادق است و
در عکس وی لیس بعض الانسان بحیوان صادق نباشد **فصل** نقیض قضیه قضیه دیگر
باشد که با وی در سلب و ایجاب مخالف باشد بحیثیتی که صدق هر یک لذاته مستلزم کذب
دیگر باشد و کذب هر یک مستلزم صدق دیگر باشد پس نقیض موجبه کلیه سالبه
جزئیه باشد و نقیض سالبه کلیه موجبه جزئیه باشد **فصل** قضیه متصله لزومیه باشد
اگر اتصال یا سلب اتصال ضروری باشد چنانکه گذشت و اتفاقیه باشد اگر اتصال یا سلب اتصال
ضروری نباشد و قضیه منفصله حقیقیه باشد اگر انفصال در وجود و عدم باشد
چنانکه گوئی این عدد یا زوج باشد یا فرد یعنی هر دو مجتمع نشوند و یا مانعة الجمع باشد
اگر انفصال در وجود باشد چنانکه گوئی این چیز یا شجر است یا حجر است یعنی هر دو مجتمع

نشوند ولیکن ارتفاع را شاید یعنی این چیز میتوانند که نه شجر باشد نه حجر و یا مانعة الخلو باشد
اگر انفصال در عدم باشد چنانکه گوئی زید یا در دریا است یا غرق نمیشود یعنی هر دو مرتفع نشوند
لیکن اجتماع را شاید **فصل** ثانی تناقض و عکس در شرطیات بر قیاس حملیات معلوم میشود **فصل**
حجت بر سه قسم است یکی قیاس که از آن استدلال است از حال کلی بر حال جزئی چنانکه گوئی کل
انسان حیوان و کل حیوان جسم و کل انسان جسم پس استدلال کردی از حال حیوان که کلی است بر حال
جزئی که انسان است دوم استقراء که از آن استدلال است بحال جزئیات بر حال کلی چنانکه گوئی
هر یک از انسان و طیور و بهائم فک اسفل را می جنبانند بر حال مضغ پس جمیع حیوانات چنین
باشند پس استدلال کردیم بحال جزئیات که انسان و بهائم و طیور اند بر حال حیوان که کلی ایشان است
سیم تمثیل است و آن استدلال است بحال جزئی بر حال جزئی دیگر چنانچه گوئی نبیذ حرام
است بنا بر آنکه خمر حرام است و هر دو مسکر اند **فصل** تمثیل مفید ظن باشد و قیاس
مفید یقین عمده در باب تحصیل یقین قیاس است و آن عبارت است از قول مؤلف
از قضایا که لازم آید از وی لذاته قول دیگر چنانکه گوئی عالم متغیر است و هر چه متغیر
حادث است پس عالم حادث است قیاس بر دو قسم است یکی اقترانی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه
بالفعل مذکور نباشد چنانکه مذکور شد دوم استثنائی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه
بالفعل مذکور باشد چنانکه گوئی که اگر این شخص آدمی باشد حیوان باشد لیکن آدمی است
پس حیوان است لیکن آدمی نیست پس حیوان نیست **فصل** قیاس اقترانی حملی باشد یعنی
مرکب از حملیات صرف یا شرطی باشد یعنی غیر حملی باشد و متعلم را ظاهر است پس بر وی اقتصار کنیم
و آن چهار نوع است زیرا که نسبت میان موضوع و محمول چون مجهول باشد احتیاج افتد
بمتوسطی که او را با هر دو طرف نسبت بود تا بواسطه وی نسبت میان موضوع و محمول

معلوم

معلوم شود آنرا حد وسط خوانند و محمول را اکبر خوانند و حد وسط اگر محمول شود
اصغر را و موضوع شود اکبر را آنرا شکل اول خوانند و اگر عکس آن باشد آنرا شکل
رابع خوانند و اگر محمول شود هر دو را شکل ثانی خوانند و اگر موضوع شود هر دو را
شکل ثالث خوانند **فصل** شکل اول را شرط آنست که صغری وی یعنی قضیه مشتمل
بر اصغر موجبه باشد تا اصغر در تحت اوسط مندرج شود و کبرای وی یعنی قضیه مشتمل
بر اکبر کلیه باشد تا از اوسط حکم متعدی باصغر شود بیقین پس صغرای شکل اول
موجبه باشد و کبرای وی کلیه و ضروب منتجه وی منحصر در چهار است اول موجبتین
کلیتین نتیجه موجبه کلیه باشد دوم موجبه جزئیه صغری با موجبه کلیه کبری نتیجه
موجبه جزئیه باشد سیم موجبه جزئیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه باشد
پس شکل اول منتج محصورات اربع است شرط شکل ثانی آنست که مقدمتین وی مختلف
باشد بایجاب و سلب یعنی یکی موجبه یکی سالبه و کبری وی کلیه باشد و ضروب منتجه این شکل
نیز چهار است اول موجبه کلیه صغری و سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه کلیه باشد چنانکه
گوئی هر ج ب است و هیچ از آ ب نیست پس هیچ از ج آ نیست دوم عکس آن چنانچه گوئی
هیچ از ج ب نیست و همه آ ب است پس هیچ از ج آ نیست سیم موجبه جزئیه صغری و سالبه
کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه باشد چنانچه گوئی بعض ج ب است و هیچ از آ ب نیست
پس بعض ج آ نیست چهارم سالبه جزئیه صغری و موجبه کلیه کبری نتیجه سالبه
جزئیه میباشد چنانکه گوئی بعض ج ب نیست و همه آ ب است پس بعض ج آ نیست
پس نتیجه شکل ثانی نیست الا سالبه اما کلیه و اما جزئیه و شرط ثالث آنست که
صغری وی موجبه باشد و یکی از مقدمتین وی کلیه باشد و ضروب منتجه وی

شش است سه منتج ایجاب جزئی است و سه منتج سلب جزئی است اما انسه که منتج ایجاب جزئی
است اول موجبتین کلیتین چنانکه کوئی همه ب ج است و همه ب ا است دوم صغری موجبه
جزئیه و کبری موجبه کلیه چنانکه کوئی بعض ب ج است و همه ب ا است سیم صغری موجبه
کلیه و کبری موجبه جزئیه چنانکه کوئی همه ب ج است و بعض ب ا است نتیجه این هر سه ضرب
اینست که بعض ج ا است و اما ان سه که منتج سلب جزئی است اول موجبه کلیه صغری و سالبه
کلیه کبری چنانکه کوئی همه ب ج است و هیچ ب ا نیست دوم موجبه جزئیه صغری و سالبه
کلیه کبری چنانکه کوئی بعض ب ج است و هیچ ب ا نیست سیم موجبه کلیه صغری و سالبه
جزئیه کبری چنانکه کوئی همه ب ج است و بعض ب ا نیست نتیجه این هر سه ضرب اینست
که بعض ج ا نیست و شکل رابع بعید است از طبع پس از آن بیان نکردیم و اما قیاس استثنائی
بر دو قسم است اول اتصالی دوم انفصالی اتصالی انست که مرکب باشد از متصله لزومیه
با وضع مقدم و از انتیجه وضع تالی باشد چنانکه کوئی اگر این جسم انسان باشد حیوان باشد
لیکن او انسان است پس او حیوان است و یا مرکب باشد از متصله لزومیه با رفع تالی و از انتیجه
رفع مقدم است چنانکه در مثال مذکور لیکن او حیوان نیست پس او انسان نیست و اما
انفصالی انست که مرکب باشد از منفصله حقیقیه با وضع احد جزئین پس از انتیجه رفع
جزء دیگر باشد و یا با رفع احد الجزئین و از انتیجه وضع جزء دیگر باشد پس از اینها چهار
نتیجه باشد چنانکه کوئی این عدد یا زوج است یا فرد لیکن فرد است پس زوج نیست لیکن
زوج است پس فرد نیست و یا مرکب باشد از منفصله مانعة الجمع با وضع احد الجزئین
و از انتیجه رفع جزء دیگر باشد پس از انتیجه دو است چنانکه کوئی این جسم یا شجر است یا
حجر لیکن شجر است پس حجر نیست لیکن حجر است پس شجر نیست و یا مرکب باشد از منفصله

واورا

خوانند چون حیوان زیرا که هر چه با انسان در حیوانیت مشترک است چون اسب و زاغ با انسان
در سؤال الجمع کنی جواب حیوان باشد و ان جنس که در جواب از جمیع مشارکات واقع نشود انرا
جنس بعید خوانند چون جسم نامی که مشترک است میان انسان و نباتات و حیوانات لیکن در
جواب سؤال از انسان یا نباتات جسم نامی مقول میشود و در جواب سؤال از انسان با حیوانات
جسم نامی مقول نمیشود و هر جنس که در جواب از جمیع مشارکات در دو درجه باشد بعید بیک مرتبه
باشد چون جسم نامی و اگر جواب سه باشد بعید بدو مرتبه باشد چون جسم مطلق و علی
هذا القیاس و ابعد اجناس را جنس عالی خوانند چون جوهر در مثال مذکور و اقرب اجناس را
جنس سافل خوانند چون حیوان در این مثال مذکور و انچه میان جنس عالی و سافل باشد
از جنس متوسط خوانند چون جسم نامی و جسم مطلق در این مثال مذکور و اینست بیان
انجز که تمام مشترک است و اگر جزء حقیقت افراد تمام مشترک نباشد انرا فصل خوانند
زیرا که ان فصل حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز جوهری خواه ان جزء مشترک نباشد اصلا
چون ناطق که مخصوص است بحقیقت افراد انسان پس این حقیقت را از همه ماهیات تمیز کند و این
فصل را فصل قریب خوانند خواه مشترک باشد اما تمام مشترک نباشد که وی نیز تمیز حقیقت
شود از بعضی ماهیات چون حساس که مشترک است میان انسان و فرس و این را فصل بعید خوانند
و بالجمله فصل ممیز است جوهری پس او کلی باشد که در جواب ای شیء هو فی جوهره
مقول شود **فصل** بدانکه نوع را معنی دیگر است که انرا نوع اضافی خوانند و ان ماهیتی است
که جنس مقول میشود بر وی و بر ماهیت دیگر در جواب ما هو چون انسان که مقول میشود بر وی و بر
فرس حیوان در جواب ما هو و نوع اضافی شاید که نوع حقیقی باشد چنانکه کفتیم و شاید
که نباشد چون حیوان اگر نوع اضافی جسم نامی است و جسم نامی که نوع اضافی جسم مطلق

انست

است وجسم مطلق که نوع اضافی جوهر است واما آن کلی که از حقیقت افراد خارج است
اگر مخصوص بیک حقیقت باشد آنرا خاصه خوانند واین حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز عرضی
پس او کلی باشد که مقول شود در جواب ای شیء هو فی عرضه چون ضاحک نسبت با انسان واگر
مشترک باشد میان دو حقیقت یا بیشتر آنرا عرض عام خوانند چون ماشی که مشترک است میان
انسان وحیوان پس کلیات منحصر شد در پنج قسم نوع وجنس وفصل وخاصه وعرض عام فصل
معرف بر چهار قسم است اول حد تام وان مرکب باشد از جنس قریب وفصل قریب چون حیوان
ناطق در تعریف انسان دوم حد ناقص وان مرکب باشد از جنس بعید وفصل قریب چون
جسم نامی ناطق یا جسم ناطق یا جوهر ناطق در تعریف انسان سیم رسم تام وان مرکب باشد
از جنس قریب وخاصه چون حیوان ضاحک در تعریف انسان چهارم رسم ناقص وان مرکب باشد
از جنس بعید وخاصه چون جسم نامی ضاحک یا جوهر ضاحک یا جسم ضاحک در تعریف
انسان وشاید که رسم ناقص مرکب باشد از عرض عام وخاصه چون ماشی ضاحک در تعریف
انسان وپیش اهل اصول عربیه معرف را بجمیع اقسامش حد خوانند **فصل** بدانکه در تعریفات
استعمال الفاظ مجازیه ومشترکه جایز نباشد الا وقتیکه دلالت کند بر تعیین مراد وقرینه
واضحه باشد مثل عین جاریه **فصل** بدانکه دانستن حقایق اشیا موجوده در خارج چون
انسان وفرس ومانند آن وتمیز کردن ما بین اجناس وفصول این حقایق وما بین اعراض خاصه وعامه
اینها در غایت اشکال است واما دانستن مفهومات اصطلاحیه وتمیز کردن در میان
اجناس واعراض عامه ومیان فصول وخواص اینها آسان است چون مفهوم کلمه واسم وفعل وحرف
ومعرب ومبنی وغیر منصرف ومانند آن **فصل** چون فارغ شدیم از مباحث تصورات پس
شروع کردیم در مباحث تصدیقات هم چنانکه در تحصیل تصورات نظریه محتاج بودیم

بدو چیز

بدو چیز یکی بیان موصل بتصورات که آن معرف وقول شارح است باقسام خود ودیگر
بیان کلیات خمس که قول شارح از آن مرکب میشود همچنین در تحصیل تصدیقات نظریه
هم محتاجیم بدو چیز یکی بیان موصل بتصدیقات که آن حجت است باقسام خود ودیگری
بیان قضایا که حجت از آن مرکب میشود بنا براین ناچار است که مباحث قضایا مقدم باشد
بر مباحث حجت پس میگوئیم قضیه قولیست که صحیح باشد تصدیق وتکذیب قائل وی وقضیه
بحسب معنی مرکب است از چهار چیز محکوم علیه ومحکوم به ونسبت حکمیه وحکم بایجاب وسلب وفرق
میان نسبت حکمیه وحکم در صورت شک ظاهر شود که آنجا نسبت حکمیه هست زیرا که شک
در او است وحکم در وی نیست **فصل** قضیه بر سه قسم است حملیه وشرطیه متصله و
شرطیه منفصله زیرا که محکوم علیه ومحکوم به در قضیه اگر مفرد باشد یا در حکم مفرد
آن قضیه را حملیه خوانند خواه موجبه باشد چون زید قائم است وخواه سالبه چون زید
قائم نیست واگر مفرد یا در حکم مفرد نباشد آن قضیه را شرطیه خوانند پس اگر حکم باتصال
است آن قضیه را شرطیه متصله خوانند خواه موجبه باشد چنانکه گوئی اگر آفتاب
طالع باشد روز موجود باشد وخواه سالبه چنانکه گوئی که نیست چنین که اگر آفتاب طالع
باشد شب موجود باشد واگر حکم بانفصال است آن قضیه را شرطیه منفصله خوانند
خواه موجبه چنانکه گوئی این عدد یا زوج است یا فرد وخواه سالبه چنانکه گوئی نیست
چنین که این عدد یا زوج باشد یا مرکب از واحد **فصل** اطلاق حملیه ومتصله ومنفصله
بر موجبات ظاهر است وبر سوالب بواسطه مناسبت با موجبات است ودر اطراف **فصل**
محکوم علیه را در قضیه حملیه موضوع خوانند ومحکوم به را محمول وآن لفظ که دلالت کند
بر حکم وبر نسبت حکمیه معا آنرا رابطه خوانند چون لفظ هو در زید هو قائم ولفظ است در زید

وان نسبت را که میان موضوع ومحمول است نسبت حکمیه خوانند مم

قائم است و حرکت کسره در زید بر وی و بالجمله هر چه دلالت کند بر رابطه میان محمول و موضوع
آنرا رابطه گویند و در قضیهٔ شرطیه محکوم علیه را مقدم خوانند و محکوم به را تالی **فصل**
موضوع در قضیهٔ حملیه اگر جزئی حقیقی باشد آن قضیه را شخصیه خوانند چون زید نویسنده است
و زید نویسنده نیست و اگر کلی باشد پس اگر بیان کمیت افراد نکرده اند آنرا قضیهٔ مهمله خوانند
چون انسان نویسنده است و نویسنده نیست و اگر بیان کمیت افراد کرده اند آنرا قضیهٔ محصوره
خوانند و این چهار قسم باشد موجبهٔ کلیه و سالبهٔ کلیه و موجبهٔ جزئیه و سالبهٔ جزئیه و
قضایای شخصیه در علوم معتبر نیست قضیهٔ مهمله در قوت جزئیه است پس قضایای معتبره
در علوم محصورات اربعه است **فصل** حرف سلب چون در قضیهٔ حملیه جزء محمول شود آنرا
معدولة المحمول خوانند و اگر جزء موضوع شود آنرا معدولة الموضوع گویند و اگر جزء هر دو
شود معدولة الطرفین خوانند و اگر جزء نشود آنرا محصله گویند **فصل** نسبت محمول
با موضوع خواه بایجاب و خواه بسلب شاید که ضروری باشد یعنی مستحیل الانفکاک باشد
آنرا قضیهٔ ضروریه خوانند چون کل انسان حیوان بالضرورة و لا شیء من الانسان بحجر بالضرورة
و شاید که بسلب ضرورت باشد از هر دو طرف آنرا ممکنهٔ خاصه خوانند چون کل انسان
کاتب بالامکان الخاص و لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان الخاص موجبه و سالبهٔ آن یکی
است در معنی ممکنهٔ خاصه یعنی ثبوت کتابت و سلب کتابت هیچکدام انسان را ضروری نیست و یا
بسلب ضرورت که از یک طرف باشد که آن طرف مخالف حکم است آنرا ممکنهٔ عامه خوانند
چون کل انسان کاتب بالامکان العام یعنی سلب کتابت از انسان ضروری نیست و چون
لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان العام یعنی ثبوت کتابت انسان را ضروری نیست و شاید
که نسبت محمول با موضوع دائم باشد یعنی همیشگی باعتبار ضرورت آنرا قضیهٔ دائمهٔ مطلقه

تتمة: والمستثنى بخلا وعدا وحاشا ينصب مع فعليتها ويجر مع حرفيتها

وبليس ولا يكون منصوب على الخبرية واسمهما مستتر وجوبا وبما خلا وما

عدا منصوب وبغير وسوى مجرور بالإضافة ويعرب غير بما يستحقه المستثنى

بالا وسوى كغير عند قوم وظرف عند آخرين الثاني المشتغل عنه العامل إن

عن اسم متقدم بنصبه لمحله أو متعلقه كان لذلك الاسم خمس حالات فيجب

(نصبه بعامل مقدر يفسره المشتغل إذا تلى ما لا يتلوه إلا الفعل كأداة التحضيض

نحو هلا زيدا أكرمته وكأداة الشرط نحو إذا زيدا لقيته فأكرمه) ويجب رفعه بالابتداء

إذا تلى ما لا يتلوه إلا الاسم كإذا الفجائية نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو

وفصل بينه وبين المشتغل ما له الصدر نحو زيد هل رأيته ويترجح

نصبه إذا تلى ما يغلب أن يليه الفعل نحو أزيدا ضربته وحصل بنصبه تناسب الجملتين

في العطف نحو قام زيد وعمرا أكرمته أو كان المشتغل فعل طلب نحو زيدا

(اضربه ويستوي الأمران إذا لم تفت المناسبة في العطف على التقديرين

نحو زيد قام وعمرا أكرمته فإن رفعت فالعطف على الاسمية وإن نصبت

فعلى الفعلية ويترجح الرفع فيما عدا ذلك لاولوية عدم التقدير نحو
زيد ضربته **الثالث المنادى** وهو المدعو بيا او هيا او اي او آ للبعد
او الهمزة للقرب او بيا مطلقا وشرط كونه مظهرا او يا انت ضعيف وخلوه
عن اللام الا في لفظة الجلالة ويا التي شاذ وقد يحذف حرف النداء الا مع اسم
الجنس والمندوب والمستغاث واسم الاشارة ولفظ الجلالة مع عدم الميم في الاغلب
فان وجد لزوم الحذف **تفصيل** المفرد المعرفة والنكرة المقصودة يبنيان
على ما يرفعان به نحو يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا رجلان والمضاف وشبهه وغير المقصود ينصب مثل
يا عبد الله ويا طالعا جبلا ويا رجلا والمستغاث يخفض بلامها ويفتح لالفها
ولا لام فيه نحو يا لزيد ويا زيداه والعلم المفرد الموصوف بابن وابنة مضافا الى
علم آخر يختار فتحه نحو يا زيد بن عمرو والمنون ضرورة يجوز ضمه ونصبه نحو سلام الله
يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام والمكرر المضاف يجوز ضمه ونصبه
كتيم الاول في نحو يا تيم تيم عدي **تبصرة** وتوابعه المضاف تنصب مطلقا اما المفردة
فتوابع المعرب يعرب باعرابه وتوابع المبني على ما يرفع به من التاكيد والصفة و

عطف

عطف البيان ترفع حملا على لفظه وتنصب على محله والبدل كالمستقل
مطلقا اما المعطوف فان كان مع ال فالخليل يختار رفعه ويونس نصبه
والمبرد ان كان كالخليل والا فكيونس والا فكالبدل وتوابع ما يقدر
ضمه كالمعتل والمبني قبل النداء كتوابع المضموم لفظا فترفع للبناء المقدر
على اللفظ وتنصب للنصب المقدر على المحل **الرابع** مميز اسماء العدد فمميز
الثلاثة الى العشرة مجرور ومجموع ومميز ما بين العشرة والمائة منصوب مفرد
ومميز المائة والالف ومثناهما وجمعه مجرور ومفرد ورفضوا جمع المائة و
اصول العدد اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف فالواحد و
الاثنان يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث ولا يجامعهما المعدود
بل يقال رجل ورجلان والثلاثة الى العشرة بالعكس نحو قوله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام **تتميم** وتقول احد عشر رجلا واثني
عشر رجلا في المذكر احدى عشرة امرأة واثنتي عشرة امرأة في المؤنث وثلاثة
عشر رجلا الى تسعة عشر رجلا في المذكر وثلاث عشرة امرأة الى تسع عشرة

امراة في المؤنث ويستويان في عشرين واخواتها ثم تعطفه فتقول احد و
عشرون رجلا واحدى وعشرون امراة واثنان وعشرون رجلا واثنتا
وعشرون امراة وثلثة وعشرون رجلا وثلث وعشرون امراة وهكذا
الى تسع وتسعين المبنيات منها المضمر وهو ما وضع لمتكلم او مخاطب
او غايب سبق ذكره ولو حكما فان استقل فمنفصل والا فمتصل والمتصل
مرفوع ومنصوب ومجرور والمنفصل غير مجرور وهذه خمسة ولا يسوغ المنفصل
الا لتعذر المتصل ولك في هاء سلنيه وشبهه الخيار مسئلة وقد
يتقدم على الجملة ضمير غائب مفسر بها يسمى ضمير الشأن والقصة ويحسن تأنيثه
ان كان المؤنث فيها عمدة وقد يستتر ولا يعمل فيه الا الابتداء او نواسخه
ولا يثنى ولا يجمع ولا يفسر بمفرد ولا يتبع نحو هو الامير راكب وهي هند
كريمة وانه الامير راكب وكان الناس صنفان فائدة ذكر بعض المحققين
لعود الضمير على المتأخر لفظا ورتبة في خمسة مواضع اذا كان مرفوعا
باول المتنازعين واعملنا الثاني نحو اكرمني واكرمت الزيدين او فاعلا

في باب نعم مفسرا بتمييز نحو نعم رجلا زيد او مبدلا منه ظاهر نحو ضربته
زيدا او مجرورا برب على ضعف نحو ربه رجلا او كان للشأن والقصة كما
مر ومنها اسماء الاشارة وهي ما وضع لمشار اليه المحسوس فللمفرد المذكر
ذا وللمثنى ذان مرفوع المحل وذين منصوبه ومجروره وان هذان لساحران
وللمؤنث تا وتي وذي وذه وته وللمثنى تان رفعا وتين نصبا وجرا ولجمعهما
اولاء مدا وقصرا وتدخلها ها التنبيه وتلحقها كاف الخطاب واللام للتوسط
والبعيد الا في المثنى والجمع عند من مده وفيما دخله حرف التنبيه
ومنها الموصول وهو حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته بالمصدر
والمشهور خمسة ان وان وما وكي ولو نحو اولم يكفهم انا انزلنا وان
تصوموا خير لكم وبما نسوا يوم الحساب كيلا يكون على المؤمنين حرج
ايود احدهم لو يعمر الف سنة تكميل والموصول الاسمي ما افتقر الى صلة و
عائد وهو الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان واللتان لمثناهما بالالف
ان كانا مرفوعي المحل وبالياء ان كانا منصوبين او مجرورين والاولاء

والذين مطلقا لجمع المذكر والّاتي واللواتي لجمع المؤنث ومن وما واي وذو

بعد ما او من الاستفهاميتين للمؤنث والمذكر مسئلة اذا قلت ماذا

صنعت ومن ذا رايت فذا موصول ومن وما مبتدأ والجواب رفع ولك الغاء

ذا فهما مفعولا وتركيبها معهما بمعنى اي شيء او اي شخص فالكل مفعول و

الجواب على التقدير نصب ومتى جعلت نحو ماذا عرض ومن ذا قام الان

فالجواب رفع مطلقا ومنها المركب هو ما ركب من لفظين ليس بينهما

نسبة فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر وحادي عشر واخواتهما

الا اثنى عشر وفرعيها اذ الاول منهما معرب على المختار والاعراب للثاني كبعلبك

ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كسيبويه التوابع كل فرع اعرب باعراب

سابقه وهي خمسة الاول النعت هو ما دل على معنى في متبوعه مطلقا

والاغلب اشتقاقه وهو اما بحال الموصوف ويتبعه اعرابا وتعريفا و

تنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا او بحال متعلقه في

الثلثة الاول والثاني التوافقان رفع ضمير الموصوف فوافق ايضا

نحو جاءتني امرأة كريمة الاب رجلان كريما الاب رجال كرام الاب والا فكا

لفعل نحو جاء رجل حسنة جاريته او غالية او غال داره ولقيت امرأتين

حسنا عبداهما او قائما قائمتين في الدار جاريتهما الثاني العطف بالحرف وهو تابع

بواسطة الواو والفاء وثم وحتى وام واما او وبل ولا ولكن نحو

جاءني زيد وعمرو وجعنا كم والاولين وقد يعطف الفعل على الاسم

المشابه وبالعكس ولا يحسن العطف على المرفوع المتصل بارزا او مستترا

الا مع الفصل بالمنفصل او فاصل ما او توسط لا بين العاطف والمعطوف

نحو جئت انا وزيد ويدخلونها ومن صلح وما اشركنا ولا اباؤنا

فتمة ويعاد الخافض على المعطوف على ضمير مجرور نحو مررت بك وبزيد

ولا يعطف على معمولي عاملين مختلفين على المشهور الا في نحو في الدار

زيد والحجرة عمرو الثالث التاكيد فهو تابع يقرر متبوعه

او شمول الحكم لافراده وهو اما لفظي وهو اللفظ المكرر او معنوي

والفاظه النفس والعين ويطابقان المؤكد في غير التثنية وهما فيها

كالجمع تقول جاءني زيد نفسه والزيدان انفسهما والزيدون انفسهم وكلا
وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره من ذي اجزاء يصح افتراقها ولو حكما
نحو اشتريت العبد كله وتتصل بضمير مطابق للمؤكد وقد يتبع كل باجمع
واخواته مستقلتا لا يؤكد النكرة الا مع الفائدة ومن ثم امتنع
رايت رجلا نفسه وجاز اشتريت عبدا كله واذا اكد المرفوع المتصل
بارزا او مستترا بالنفس والعين فبعد المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم
وقم انت نفسك الرابع البدل وهو التابع المقصود اصالة بما نسب
الى متبوعه وهو بدل الكل من الكل والبعض من الكل والاشتمال
وهو الذي اشتمل عليه المبدل منه بحيث يتشوق السامع الى ذكره نحو
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه والبدل المباين وهو ان ذكر للمبالغة
سمي بدل البداء كقولك حبيبي قمر شمس ويقع من الفصحاء وان لتدارك
الغلط نحو جاءني زيد الفرس ولا يقع من فصيح هذا اي لا يبدل
الظاهر عن المضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقال

بعض المحققين لا يبدل المضمر من مثله ولا من الظاهر وما مثل به لذلك
مصنوع على العرب نحو قمت انا ولقيت زيدا اياه تاكيد لفظي الخامس
عطف البيان وهو تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه نحو جاء زيد
اخوك ويتبعه في اربعة من عشرة كالنعت ويفترق عن البدل في نحو
قام ابو هند زيد لان المبدل منه مستغنى عنه وهنا لا بد منه وفي نحو
يا زيد الحارث وجاء الضارب الرجل زيد لان البدل في نية تكرار العامل
وبالحارث والضارب زيد ممتنعان الاسماء العاملة المشبهة
بالافعال وهي خمسة الاول المصدر وهو اسم للحدث الذي اشتق
منه الفعل ويعمل عمل فعله مطلقا الا اذا كان مفعولا مطلقا
الا اذا كان بدلا عن الفعل ففيه وجهان والاكثر ان يضاف الى فاعله
ولا يتقدم معموله عليه واعماله مع اللام ضعيف كقوله ضعيف النكاية
اعداءه الثاني والثالث اسم الفاعل والمفعول فاسم الفاعل
ما دل على حدث وفاعله على معنى الحدوث فان كان صلة لال عمل مطلقا

والا فيشترط كونه للحال او الاستقبال واعتماده بنفي او استفهام او مخبر
عنه او موصوف او ذي حال ولا يعمل بمعنى الماضي خلافا للكسائي وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد حكاية حال واسم المفعول ما دل على حدث
ومفعول وهو في العمل والشرط كاخيه الرابع الصفة المشبهة وهي ما
دل على حدث فاعله على معنى الثبوت تفترق عن اسم الفاعل بصوغها عن
اللازم دون المتعدي كحسن وصعب وبعدم جواز كونها صلة لال وبعملها
من غير شرط زمان وبمخالفة فعلها في العمل وبعدم جريانها على المضارع
تبصرة ولمعمولها ثلث حالات الرفع بالفاعلية والنصب على التشبيه
بالمفعول ان كان معرفة والتمييز ان كان نكرة والجر بالاضافة وهي مع
كل من هذه الثلثة اما باللام او لا والمعمول مع كل من هذه الستة اما
مضاف او باللام او مجرد صارت ثمانية عشر فالممتنع الحسن وجهه والحسن وجه
واختلف في حسن وجهه اما البواقي فالاحسن ذو الضمير الواحد فهو تسعة
والحسن ذو الضميرين وهو اثنان والقبيح الخالي من الضمير وهو اربعة

جاءني زيد	بالرفع	والنصب	والجر
الحسن وجهه	[illegible]	الحسن	ممتنع
الحسن الوجه	[illegible]	الحسن	الحسن
الحسن وجه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حسن وجهه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حسن الوجه	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حسن وجه	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الخامس اسم التفضيل وهو ما دل على موصوف بزيادة على غيره وهو
افعل للمذكر وفعلى للمؤنث ولا يبنى الا من ثلاثي تام متصرف قابل
للتفاضل مصوغ منه فعل لغير التفضيل فلا يبنى من نحو دحرج و
نعم وصار وما ولا من نحو خضر وحمق لمجيء اعور واخضر واحمق لغيره فان
فقد الشرط توصل باشد ونحوه واحمق من هبنقة شاذ وابيض
من اللبن تتمة ويستعمل اما بمن او باللام او بالاضافة فالاول مفرد مذكر
دائما نحو هند او الزيدان افضل من عمرو وقد يحذف من نحو الله اكبر و
الثاني يطابق موصوفه ولا يجامع من نحو هند الفضلى والزيدان الافضلان
والثالث ان قصد تفضيله على من اضيف اليه وجب كونه منهم جاز
المطابقة وعدمها نحو الزيدان اعلما الناس او اعلمهم وعلى هذا يمتنع
يوسف احسن اخوته وان قصد تفضيله مطلقا [illegible]
نحو يوسف احسن اخوته والزيدان احسنا اخوتهما اي احسن الناس من بينهم
تبصرة يرفع الضمير المستتر اتفاقا ولا ينصب المفعول به اجماعا ويرفع الظاهر

قليل نحو وانت بحار الحسن منه وبوه ويكثر ذلك في نحو ما رايت رجلا

احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى الفعل خاصة

موانع صرف الاسم تسع فجمعها وجمع وتانيث وعدل ومعرفة وزائدتا

فعلان ثم تركيب كذاك وزن الفعل والتاسع الصفة والعجمة تمنع

صرف العلم والعجمي العلمية بشرط زيادة على الثلثة كابراهيم وكذا التحرك

الاوسط عند الاكثر والجمع يمنع صرف وزن مفاعل ومفاعيل

وقد نابت بالتاء عن علتين والحق بخصائص الاصل سراويل للشبه

والتانيث ان كان بالف كحبلى وحمراء ناب عن علتين والا منع صرف

العلم حتما ان كان بالتاء كطلحة او زائدا على الثلثة كزينب او متحرك

الاوسط كسقر واعجميا كجور خلافا ومنع صرف هند خلافا للزجاج و

العدل يمنع صرف الصفة المعدولة عن اصلها كرباع ومربع كاخر في مررت بنسوة

اخر احترازا لان اسم التفضيل المجرد عن اللام والاضافة مفرد

مذكر دائما وبعده العدل فما سمع غير منصرف وليس فيه سوى العلمية

كزحل وعمر بتقدير زاحل وعامر والتعريف شرط تاثيره في منع الصرف

العلمية والالف والنون يمنع صرف العلم كعمران والوصف الغير القابل

للتاء كسكران فعريان منصرف ورحمن ممنوع والتركيب المزجي يمنع صرف العلم

كبعلبك ووزن الفعل شرطه الاختصاص بالفعل وتصدير زائدة

زوائده ويمنع صرف العلم كشمر والوصف الغير القابل للتاء كاحمر فيعمل منصرف

لوجود يعملة والصفة يمنع صرف الموازن للفعل بشرط كونها الاصل

او عدم قبول التاء فاربع في مررت بنسوة اربع منصرف لوجهين وجميع

الباب بكسر مع اللام والاضافة والضرورة الحقيقة الثالثة فيما

يتعلق بالافعال يختص المضارع بالاعراب فيرتفع بالتجرد عن الناصب

والجازم وينصب بان بعد احرف لن وهي لتاكيد نفي المستقبل وكي

ومعناها السببية وان وهي حرف مصدري والتي بعد العلم غير ناصبة

وفي ان التي بعد الظن وجهان واذن للجواب والجزاء وتنصب مصدرة

مباشرة مقصودا بها الاستقبال نحو اذن اكرمك لمن قال ازورك ويجوز

الفصل

الفصل بالقسم وبعد الثانية للواو والفاء وجهان تكميل وينصب
بأن مضمرة جوازا بعد الحروف العاطفة له على اسم صريح نحو ولبس عباءة
وتقر عيني وبعد لام كي إذا لم تقترن بلا نحو أسلمت لأدخل الجنة
ووجوبا بعد خمسة أحرف لام الجحود وهي المسبوقة بكون منفي نحو وما كان
الله ليعذبهم وأو بمعنى إلى أو إلا نحو لألزمنك أو تعطيني حقي وفاء السببية
وواو المعية المسبوقتين بنفي وطلب نحو زرني فأكرمك ولا تأكل السمك
وتشرب اللبن وحتى بمعنى إلى أو كي إذا أريد بها الاستقبال نحو أسير حتى تغرب
الشمس وأسلمت حتى أدخل الجنة فإن أريدت الحال كانت حرف ابتداء

فصل والجوازم نوعان الأول ما يجزم فعلا واحدا وهو أربعة أحرف
اللام ولا الطلبيتان نحو ليقم زيد ولا تشرك بالله ولم ولما ويشتركان في النفي
والقلب للماضي ويختص لم بمصاحبة أداة الشرط نحو إن لم تقم أقم وبجواز
انقطاع نفيها نحو لم يكن ثم كان ويختص لما بجواز حذف مجزومها مثل
قاربت المدينة ولما وبكونه متوقعا غالبا كقولك لما يركب الأمير

للمتوقع ركوبه الثاني ما يجزم فعلين وهو إن وإذما ومن وما ومهما ومتى وأي
وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما فالأولان حرفان والبواقي أسماء على الأشهر
وكل واحد منهما يقتضي شرطا وجزاء ماضيين ومضارعين ومختلفين
فإن كانا مضارعين أو الأول فالجزم وإن كان الثاني وحده فالوجهان
وكل جزاء يمتنع جعله شرطا فالفاء لازمة له كأن يكون جملة اسمية
أو إنشائية أو فعلا جامدا أو ماضيا مقرونا بقد نحو إن تقم فأنا أقوم
أو فأكرمني أو فعسى أن أقوم أو فقد قمت مسألة وينجزم بعد الطلب
بأن مقدرة مع قصد السببية نحو زرني أكرمك فلا تكفر تدخل
الجنة ومن ثم امتنع لا تدخل النار بالجزم لفساد المعنى فصل في
أفعال المدح والذم أفعال وضعت لإنشاء مدح أو ذم فمنها نعم و
بئس وساء وكل منها يرفع فاعلا معرفا باللام أو مضافا إلى معرف
بها أو ضميرا مستترا مفسرا بتمييز ثم المخصوص مطابقا للفاعل ويجعل
مبتدأ مقدم الخبر أو خبر محذوف المبتدأ نحو نعم المرأة هند وبئس

نسا الرجل هند او ساء رجلا زيد ومنها حبذا ولا حب فيما اكثر و

والفاعل ذا مطلقا وبعده المخصوص ولك ان تاتي قبله او بعده بتمييز

او حال على وفقه نحو حبذا الزيد وحبذا زيد راكبا وحبذا امراة

هند فصل فعلا التعجب فعلان وضعا لانشا التعجب وهما ما

افعله وافعل به ولا يبنيا الا مما يبنى منه اسم التفضيل ويتوصل في

الفاقد باشد واشدد به ولا يتصرف فيهما وما مبتدا اتفاقا وهل هي

بمعنى شيء وما بعدها خبرها او موصولة وما بعدها صلتها والخبر محذوف

خلاف وما بعد البا فاعل عند سيبويه وهي زائدة ومفعول عند الاخفش

وهي للتعدية او زائدة فصل افعال القلوب افعال تدخل على الاسمية

لبيان ما نشات منه من ظن او يقين وتنصب المبتدا والخبر مفعولين ولا

يجوز حذف احدهما وحده وهي وجد والفى لتيقن الخبر نحو انهم الفوا

اباءهم ضالين وجعل وزعم للظن نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا

وعلم وراى للظن والغالب لليقين نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا